



الدروس الخصوصية
في تونس: هل هي نتاج لضعف
المستوى الدراسي؟

كلص15



جيش حسن الترابي
في الصراع على السلطة
بغطاء التخلي عنها

كلص7



وهم التخلص
من الدولار

كلص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2023/04/25

05 شوال 1444

السنة 45 العدد 12752

Tuesday 25/04/2023

45th Year, Issue 12752

إجلاء الرعايا الأجانب من السودان يشي بأن الحرب لا تزال في بدايتها

كما أن تكتل القوى المدنية لعب دورا في الوصول إلى هذا المربع القاتم، وإذا كان الجيش لا تجوز له ممارسة العمل السياسي، فلا يجوز أيضا للقوى المدنية أن تحكم دون الحصول على تفويض شعبي عبر الانتخابات.

وأنعشت هذنة أعلن الطرفان القبول بها السبت آمال قوى إقليمية ودولية متباينة لأجل حلحلة الصراع، وسط دعوات لأطراف النزاع إلى وقف فوري لإطلاق النار.

وتمت الموافقة على نحو أربع هدن متباينة المدة، لم تصمد كثيرا، وشهدت كل منها خروقات، أقلها هذنة أخيرة جاءت عقب ممارسة قوى دولية عديدة ضغوطا كثيفة أجبرت الطرفين على وقف إطلاق النار مؤقتا، والذي جرى التعامل معه في الأيام الأولى من قبيل أنه يعبر عن ضعف في الموقف الميداني.

من الصعب أن تتوقف
المعارك قبل تحقيق أحد
الطرفين انتصارا حاسما،
ووقف إطلاق النار الجدي قد
يستغرق وقتا

غير أن توالي الضغوط والتلويح بفرض عقوبات ووصول البات عسكرية لدول قريبة من السودان الزمت قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان على الموافقة عليه، بعد أن أبدى الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) قائد قوات الدعم السريع مرونة مبكرة في هذه المسألة، فشرها غريمه على أنها "ضعف" في الموقف الميداني له.

وتصاعدت حدة المخاوف حول مصير الملايين من السودانيين في ظل خشية كبيرة من اتساع نطاق المعارك وعمليات اللجوء والنزوح عقب انتهاء عمليات إجلاء البعثات الدبلوماسية والرعايا الأجانب، فالإجلاء مؤشر قوي على أن الحرب ستزداد اشتعالا.

وأعلنت حوالي 30 دولة حتى منتصف يوم الاثنين إجلاء أو نيتها إجلاء رعاياها من السودان بسبب تواصل الاشتباكات لليوم العاشر على التوالي في الخرطوم، أبرزها الولايات المتحدة والصين وروسيا والهند وبريطانيا وفرنسا وتركيا والسعودية.

أخبار

تصريحات عاتمة لبليكن عن فاغنر
تلخص الارتباك الأميركي في السودان

الخرطوم - يشير تسارع وتيرة إجلاء الدبلوماسيين والرعايا الأجانب من جنسيات مختلفة إلى أن القادام أخطر في السودان، وأن الأيام المقبلة ستشهد تصعيدا نوعيا في الاشتباكات بين قوات الجيش والدعم السريع، على إفره يمكن حسم جزء كبير من المعارك التي اندلعت منذ عشرة أيام، وكل طرف يتحدث عن تحقيقه مكاسب فيها.

وأعقبت عمليات الإجلاء، التي تمت سريعا وعلى نطاق واسع في مناطق مختلفة، مؤشرات توحى باحتمال شديد في المعارك، وجاءت نتيجة تقديرات الموقف الميداني من قبل أجهزة الاستخبارات التابعة للدول التي تقوم بالإجلاء.

ويعزز توافق الكثير من الدول على هذه الخطوة تصورات عسكرية سابقة ذهبت إلى أن المعركة الحالية لن تتوقف إلا مع غياب أحد طرفيها أو إنهاكه ما يسهل إملاء الشروط.

ووجدت مواقف دولية وإقليمية ومحلية في تبني رؤية حيادية نسبيا والمساواة بين الطرفين تقريبا وعدم الانحياز صراحة لأي منهما وسيلة لانتظار ما ستسفر عنه العمليات العسكرية، ما يعني أن توازنات القوى بمفهومها الشامل متقاربة.

وكشفت الإدارة الأميركية أن العنف في السودان قد ازداد وأن الوضع بات خطيرا، وهي إشارة أخرى إلى أن المعارك من الصعب أن تتوقف قبل تحقيق أحد الطرفين انتصارا حاسما، وأن وقف إطلاق النار الحقيقي والمستمر قد يستغرق وقتا.

وتمكنحت عواصم غربية وإقليمية من فتح مسارات آمنة لإخراج الرعايا الأجانب بضمنان المتصارعين، وتسارعت عمليات إجلاء البعثات الدبلوماسية والرعايا الأجانب، الإثنيين، في وقت لم تتوقف فيه المعارك بالخرطوم تماما، وإن بدت متقطعة في معظم الأحيان وأقل حدة منذ الإعلان عن الالتزام بهذنة لمدة ثلاثة أيام فقط.

وقال السياسي السوداني عادل حمد لـ"العرب" إن إجلاء البعثات الدبلوماسية والرعايا الأجانب ليس دليلا كافيا على أن المعارك سوف تستمر فترة طويلة، لكنه إشارة إلى إمكانية حدوث انفلاتات أمنية في العاصمة الخرطوم تصعب السيطرة عليها.

وأضاف أن الكثير من التدخلات الخارجية السابقة لم تكن تحركاتها جادة من أجل التوصل إلى حل سياسي منتج يحول دون اللجوء إلى خيار الحرب.

وأوضح أن القوى الخارجية لم تظهر جدية كافية في الوصول إلى الانتخابات وإنهاء المرحلة الانتقالية المضطربة،

السياسي يستبق تهاوي العملة المصرية وغضب البسطاء بزيادة المعونات

التوسع في برامج الحماية الاجتماعية يقلل التوظيف السياسي للغلاء

أحمد حافظ



أكثر من إجراءات ترقيعية لسد حاجات الفقراء

والعينية لمحدودي الدخل مع توجهاتها لترشيد الدعم، لاسيما أن الرئيس السيسي أبدى امتعاضه من استمرار هذا الإرث، مؤكدا أن الأنظمة السابقة تمسكت بالدعم لأهداف سياسية، وأن يتردد في تحجيمه وترشيده".

وتدرك الحكومة جيدا خطورة تجاهل البسطاء أو عد وضعهم في الحسبان بسبب الغلاء وصعوبات المعيشة وعدم قدرة شريحة كبيرة على توفير الحد الأدنى من الحياة الكريمة، فهؤلاء أكثر ما ينعينهم الحفاظ على السلع المدعومة، والمساس بها خط أحمر وقد تكون له تبعات سياسية يصعب علاجها.

وتشير تكليفات السيسي للحكومة بشأن برامج الحماية الاجتماعية إلى تعاضل المخاوف من الاقتراب كثيرا إلى ورقة الدعم، خاصة أن الحكومة كانت أعلنت قبل أسابيع عن قرارات لمساندة البسطاء يتم تطبيقها خلال ستة أشهر فقط، لكن التوجيهات الجديدة استقر الأمر على استدامتها وعدم ربطها بسقف زمني محدد.

ويرى مراقبون أن القرارات إيجابية، وتعكس شعور الحكومة بخطورة التراخي في أداء دورها المجتمعي، لأن الدولة في عهد أنظمة سابقة عندما تخلت عن دورها في مساندة الفقراء تسببت جماعات الإسلام السياسي إليهم لتعويض غيابها، والآن تستثمر نفس

لعدم قدرة الناس على تحمل المزيد من الصعاب.

ويربط كثيرون بين الزيادات التي تم إقرارها في الدعم وبرامج الحماية الاجتماعية وبين محاولات الحكومة لامتصاص غضب الشارع قبيل القرارات الاقتصادية الصعبة المرتقب تطبيقها خلال أيام قليلة، وكانت مؤجلة من شهر رمضان، لرفض دوائر سياسية وأمنية تحميل الناس المزيد من الأعباء خلال فترة الصيام، وما يمكن أن يجلبه ذلك من أزمات شديدة التعقيد.

ويبدو الكثير من المواطنين غير مرتاحين أو غير مطمئنين للقرارات التي أعلنتها الحكومة للتخفيف عنهم، فهي وإن ظهرت منحازة إليهم ببرامج الحماية الاجتماعية فإنها تخطط لاتخاذ قرارات مؤلمة، أو لن تكون قادرة على الصمود طويلا، لأن الفجوة بين المساعدات والغلاء تحتاج إلى ميزانية ضخمة لتجسيرها.

وقال عماد السيد، وهو معلم ورب أسرة متوسطة الدخل وتضم أربعة أبناء، لـ"العرب" إن "ما يخشاه البسطاء أن تكون مساعدات الحكومة بالدعم وبرامج الحماية مقدمة لموجة غلاء لا تستطيع الاجتماعية الأكبر تحملها، والمعضلة أنه لم تتم مصارحة الناس وإبلاغهم بحقيقة ما يحدث في الملف الاقتصادي".

وتتعارض مداومة الحكومة على تقديم المزيد من المساعدات النقدية

القاهرة - أظهر غياب الاحتفاء

الجماهيري في مصر بقرارات الحماية الاجتماعية التي كلف الرئيس عبدالفتاح السيسي الحكومة بتفعيلها، حجم المخاوف الشعبية من تبعات الخطوة، وعدم جدوى المساعدات الحكومية في ظل عدم كفاية أي دعم نقدي أو عيني يتلقاه البسطاء لمواجهة موجات الغلاء المتصاعدة وتدهور مستوى المعيشة.

وأعلن محمد معيط وزير المالية المصري الأحد أن السيسي أمر بزيادة موازنة الدعم والحماية الاجتماعية من 358.4 مليار جنيه إلى 529.7 مليار جنيه، أي بزيادة نسبتها 48.8 في المئة للتخفيف عن المواطنين، بما يمكن الدولة من التوسع في شبكة الحماية الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجا، والارتقاء بمستوى معيشتها.

وتستهدف الحكومة المصرية من زيادة مخصصات برامج الحماية الاجتماعية امتصاص غضب محتل من البسطاء في ظل شعور عام بين الكثير من الفئات والطبقات بالعجز عن توفير الحد الأدنى من المستوى المعيشي اللائق وعدم قدرتها على توفير احتياجاتها أمام انفلات الأسعار وإخفاق المؤسسات الرسمية في التوصل إلى حلول جذرية.

وتعتقد دوائر مصرية أنه يصعب فصل توجه الحكومة نحو زيادة مخصصات الدعم والحماية الاجتماعية عن التوقعات المرتبطة بانتهاء جديد لسعر الجنيه المصري أمام العملات الأجنبية، وسط مطالب من قبل صندوق النقد الدولي بحتمية اتخاذ قرارات تتعلق بخفض جديد في قيمة الجنيه لإنقاذ الاقتصاد المحلي من التدهور.

ما يخشاه البسطاء أن تكون
مساعدات الحكومة بالدعم
وبرامج الحماية مقدمة
لموجة غلاء لا يستطيعون
تحملها

وتخشى القاهرة تبعات التخفيض الجديد لسعر الجنيه، وما سيرتب عليه من زيادات غير مسبوقة في أسعار السلع والخدمات بشكل يجعل البسطاء ومتوسطي الدخل غير قادرين تماما على تلبية احتياجاتهم، وما قد يسببه ذلك من تصدعات سياسية وتوترات في الشارع

تقارب متأن بين سوريا وتركيا بانتظار تجاوز الخلافات

لكن الأسد أعلن في تصريحات مؤخرا أنه لن يلتقي أردوغان إلا إذا سحبت تركيا قواتها من شمال سوريا. وكان نائب وزير الخارجية السوري أيمن سوسان قد قال عقب اجتماع مع نظيره التركي في موسكو بحضور إيراني وروسي "لم نر حتى الآن أي مؤشرات إيجابية بخصوص انسحاب القوات التركية من سوريا، أو بخصوص محاربة الإرهاب والقضاء عليه في شمال غرب سوريا وبالأخص في إدلب".

وأضاف "إذا كان الجانب التركي جادا فعلاً في تصحيح العلاقة مع سوريا (...) فلا أعتقد أنه ستكون هناك صعوبة في التجاوب مع ما نطرحه".

وتعمل موسكو على رآب الصدع في العلاقة بين دمشق التي تعد أبرز داعميها وأنقرة التي تعد أبرز داعمي المعارضة السياسية والعسكرية منذ اندلاع النزاع في سوريا قبل 12 عاما.

وفي نهاية ديسمبر، التقى وزيراً الدفاع التركي والسوري في أول لقاء رسمي على هذا المستوى بين الدولتين منذ بدء النزاع. وجاء عقد اللقاء بعد بروز مؤشرات عدة خلال الأشهر الأخيرة على تقارب بين دمشق وأنقرة.

ولم يستبعد الرئيس التركي، الذي كان دعا نظيره السوري مراراً إلى التخلي عند اندلاع النزاع ووصفه بـ"القاتل"، إمكانية عقد لقاء معه.

القطعية الدبلوماسية بين البلدين منذ بدء الحرب.

لكن الوضع مختلف بالنسبة إلى التقارب مع تركيا. ففيما تراجعت الدول العربية عن دعم المعارضة أو تمويلها وتسليحها منذ فترة طويلة، فإن تركيا ما تزال تدعم المعارضة السورية وتحمينا وتوظفها في خدمة أجندتها في فرض منطقة عازلة على طول الحدود السورية، أو في المعارك مع الإكراء.

ولتركيا قوات كثيرة داخل الأراضي السورية، في محافظة إدلب وريف حلب ومناطق أخرى في شمال سوريا وشرقها، ضمن تل أبيض ورأس العين، كما أنها تدعم عسكريا تحالفا مناهضا للأسد هو "الجيش الوطني السوري".

وفيما تسعى أنقرة للاستفادة من عودة سوريا إلى محيطها العربي من أجل تأمين انفتاحها على دمشق، إلا أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد يميل إلى الفصل بين المسارات، خاصة أن العمق العربي مهم بالنسبة إليه، ويمكن أن يتغاضى عن حيثيات أي دعم عربي لقوى المعارضة في بداية الحرب السورية - السورية.

ويُعد الاجتماع الثلاثاء على وقع تغيرات دبلوماسية في خارطة المنطقة مع استعادة العلاقات الدبلوماسية بين إيران والسعودية برعاية بكين، وانفتاح عربي متسارع تجاه دمشق، عززته الأسبوع الماضي زيارة أجراها وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إلى دمشق، هي الأولى لمسؤول سعودي إثر

استخبارات" تركيا وروسيا وسوريا وإيران.

وأضاف "هدفنا هو حل المشاكل من خلال المفاوضات وإحلال السلام في المنطقة في أقرب وقت ممكن".

وأعلنت وزارة الدفاع السورية في وقت لاحق عقد الاجتماع الثلاثاء بين وزراء دفاع الدول الأربع في موسكو "استكمالاً للمباحثات السابقة".

ويرى المراقبون أن سوريا تميل إلى التحفظ تجاه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي تتسم مواقفه بالمرآجة والتقلب، وهو ما يعكس حالة من انعدام الثقة، وهذا ما يفسر استمرار دمشق في الرهان على الوساطة الروسية أو الآلية الرباعية بمشاركة إيران.

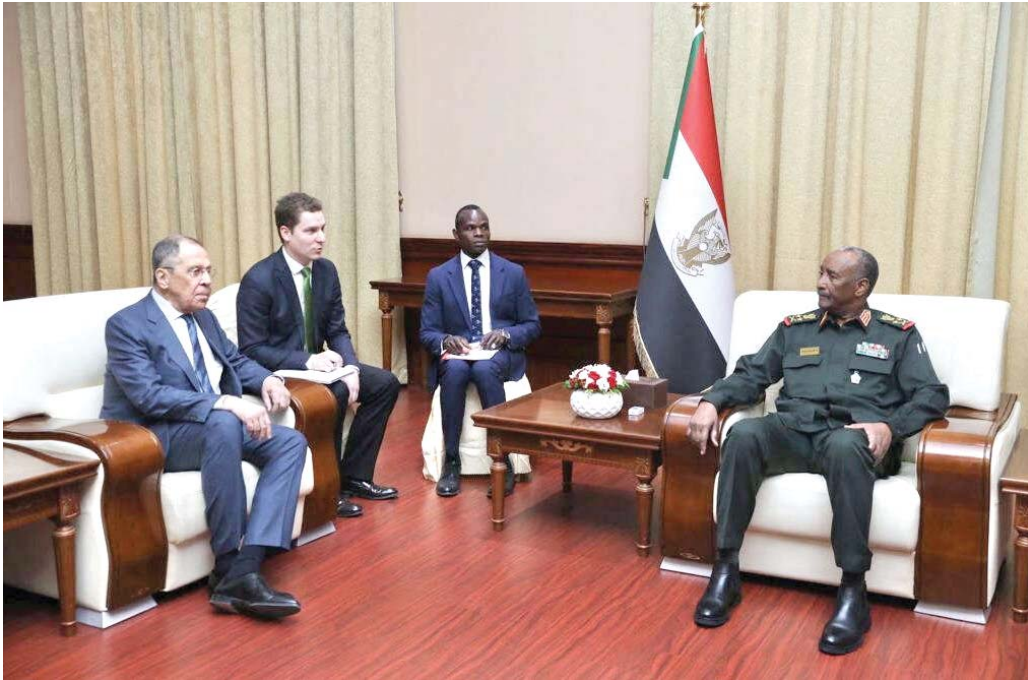
إسطنبول - تستضيف موسكو الثلاثاء جولة جديدة من المحادثات بين مسؤولين سوريين وأتراك بحضور إيران، وفق ما أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار الاثنين، في خطوة تنتزل في إطار المساعي الروسية لإصلاح العلاقات بين دمشق وأنقرة.

يأتي هذا في وقت يقول فيه المراقبون إن دمشق وأنقرة تميلان إلى تقارب متأن بانتظار إذابة الخلافات حول الكثير من التفاصيل الميدانية التي تعوق اللقاءات المباشرة وعلى رأسها الوجود العسكري التركي شمال سوريا.

وقال أكار "خططنا لعقد اجتماع رباعي في العاصمة الروسية" الثلاثاء، على أن يحضره "وزراء دفاع ورؤساء

تصريحات عاتمة لبليكن عن فاغنر تلخص الارتباك الأميركي في السودان

اتهامات للجيش باستهداف المدنيين



انسجام تام

الإجلاء، بعد انتهاء هدنة إنسانية لمدة 3 أيام بمناسبة عيد الفطر. ومنذ 15 أبريل الجاري يشهد السودان اشتباكات بين الجيش والدعم السريع في الخرطوم ومدن أخرى، وتبادل الطرفان اتهامات ببدء كل منهما هجوما على مقر تابعة لآخر بالإضافة إلى ادعاءات بالسيطرة على مواقع تخص كلا منهما. وتشكلت قوات الدعم السريع في 2013 لمساندة القوات الحكومية في قتلها ضد الحركات المتمردة بإقليم دارفور، ثم تولت مهام مكافحة الهجرة غير النظامية وحفظ الأمن، قبل أن يصفها الجيش بأنها "متمردة" عقب اندلاع الاشتباكات.

بينما لم يصدر على الفور بيان من الجيش السوداني بهذا الخصوص. واشتكت مواطنون في العاصمة الخرطوم للأناضول من تذبذب في الوصول إلى خدمات الإنترنت بعد أن كانت مقطوعة لساعات. وفي الأثناء يواصل العديد من المواطنين النزوح إلى المدن الشمالية أملا في العبور إلى مصر، بينما يحاول آخرون السفر إلى المدن المتاخمة للخرطوم مثل ولايتي الجزيرة وسنار (وسط). واستمرت الاثنين جهود إجلاء الرعايا الأجانب من السودان وسط "التزام" معلن من قبل الجيش والدعم السريع بتسهيل وتأمين عمليات

نطاق واسع بالخرطوم (الجزء الجنوبي من العاصمة) وأجزاء محدودة من الخرطوم بحري (الجزء الشمالي الشرقي من العاصمة) وسط الأحياء للاحتماء بهذه التجمعات السكنية واتخاذ المواطنين دروعا بشرية". ولفت إلى أن "الموقف العملياتي مستقر بشكل ملحوظ وتستمر قواتنا في توسيع نطاق تأمين منطقة الخرطوم (وسط) بالندرج لتجنب إلحاق أضرار بالمناطق السكنية". من جانبها، تحدثت قوات الدعم السريع الاثنين في بيان عن "غارة جوية على أحياء سكنية متفرقة من العاصمة الخرطوم وحى الدوحة بآم درمان بمنطقة الكلاكلة جنوب الخرطوم"،

والمشاركة في الغزو الروسي لأوكرانيا "تجلب معها أينما تحركت المزيد من الموت والدمار". من جهته، أشار وزير الخارجية الكيني الفريد موتوا بأصابع الاتهام إلى دول في الشرق الأوسط لم يذكر أسماءها. وقال موتوا "نحن قلقون للغاية من بعض أصدقائنا في الشرق الأوسط وكذلك روسيا ودول أخرى كانت لوكت طويل مقربة من أحد الجانبين". وتابع الوزير الكيني "هذا الوقت بالذات ليس مناسباً للانحياز إلى طرف في الحرب". واعتبر أن فاعلين أجانب "يحاولون استخدام السودان ساحة لأي سبب من الأسباب". وأضاف "تطالب القوى الخارجية بترك السودان وشأنه". وتواصلت الاثنين الاشتباكات المسلحة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في العاصمة الخرطوم لليوم العاشر على التوالي، وسط تحليل للطيران الحربي واستمرار حالات النزوح نحو المدن الشمالية. وشهدت عدة مناطق بالخرطوم (وسط) تطبيقا للطيران الحربي، واشتباكات متقطعة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. وذكر شهود عيان أن مناطق أركويت (وسط) والكلاكلة (جنوب) والدوحة والمهندسين (غرب) شهدت تحليلا للطيران الحربي واشتباكات عنيفة في الشوارع مع مجاميع سيارات عسكرية لقوات الدعم السريع. ومن منطقة بزي (وسط الخرطوم)، أشار الشهود إلى سماع أصوات تبادل إطلاق نار وتصاعد أعمدة الدخان جهة وسط الخرطوم ومحيط المطار الدولي. وفي بيان عن مجريات الوضع قال الجيش السوداني الاثنين إن الموقف العملياتي "مستقر" بشكل ملحوظ. وأضاف "تبعثرت مجموعات الميليشيا المتمردة (الدعم السريع) على

لم يحدد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الجهة التي تستعين بمجموعة فاغنر خلال الصراع المسلح المشتعل في السودان منذ أيام واكتفى بالتعبير عن القلق من وجود المجموعة الروسية في البلد بعد أيام من نفي الدعم السريع علاقتها بها، وهو ما يندرج بحسب مراقبين في سياق سياسة الحياد التي تعكس الارتباك الأميركي في البلد.

ويقول مراقبون إن الولايات المتحدة تكرر الآن ما حدث في ليبيا قبل سنوات خلال حرب طرابلس، وبديل تقديم موقف واضح مما يجري اختارت إبداء الحياد، لافتين إلى أن الأمر استمرار لوهم أميركي بأن التعامل دون تفضيل مع العسكريين في السودان يمكن أن يقود إلى حكومة مدنية، في حين صار من الواضح أنه مسبب لإشعال التنافس. ويشير المراقبون إلى أن وجود فاغنر وتنامي النفوذ الروسي في السودان ليسا أمرا جديدا، إلا أن وسائل إعلام غربية وخاصة أميركية تحاول استغلال ذلك بتفريق تقارير عن علاقات وثيقة بين قوات الدعم السريع وروسيا لدفع الغرب إلى دعم البرهان، محاولين استنساخ ما جرى خلال حرب طرابلس عندما أشعل تواجد فاغنر مع قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر غضب الغرب وخاصة الولايات المتحدة وهو ما شجع على عدم ممانعة التدخل التركي الذي حسم المعركة لصالح الإسلاميين والمتحالفين معهم غرب ليبيا. وأعرب بليكن الاثنين عن قلقه لوجود مجموعة فاغنر الروسية في السودان، حيث تتواصل المعارك منذ عشرة أيام بين الجيش وقوات الدعم السريع مخلفة الخات من القتلى.

وقال بليكن في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الكيني "نشعر بقلق بالغ لوجود مجموعة بريغوجين (فاغنر) في السودان". وأضاف أن مجموعة فاغنر النشطة في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى

واشنطن - تعكس التصريحات العاتمة لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بشأن تواجد مجموعة فاغنر في السودان مدى ارتباك واشنطن حول ما يجري في البلد، في وقت تتواصل فيه الاشتباكات المسلحة وسط اتهامات للجيش باستهداف المدنيين والأحياء السكنية. وجاءت تصريحات بليكن بعد أيام من تأكيد قوات الدعم السريع وجود علاقة بين فاغنر والقوات المسلحة بقيادة عبدالفتاح البرهان، نافية ما تتداوله تقارير غربية بشأن استعانتها بمجموعة المرتزقة الروس خلال الصراع الحالي الذي تشهده البلاد.

الموقف الأميركي استمرار لوهم بأن التعامل دون تفضيل مع العسكريين يمكن أن يقود إلى حكومة مدنية

وقال بيان الدعم السريع "نقف مدافعين ثابتين عن الحقيقة والعدالة وإرادة الشعب السوداني. نحن نرفض رفضا قاطعا مزاعم تورطنا مع مجموعة فاغنر في الصراع الحالي في السودان". وأضاف "إن القوات المسلحة السودانية هي التي تحالفت مع هذه القوات الأجنبية، وليس قوات الدعم السريع".

احتجاز العدوان ينذر بتوتر جديد بين الأردن وإسرائيل

فيما أعلنت وزارة الخارجية الأردنية الأحد أنها تتابع "توقيف" العضو في مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) عماد العدوان، من قبل إسرائيل على خلفية تهريب "مزعوم" لسلاح وذهب. وقالت هيئة البث الإسرائيلي (رسمية) إن وزير خارجية الأردن رفض تلقي مكاملة هاتفية من نظيره الإسرائيلي كوهين في أعقاب عملية التوقيف.

وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي رفض تلقي مكاملة هاتفية من نظيره الإسرائيلي كوهين في أعقاب عملية التوقيف

وذكرت الهيئة عبر تويتر أن "على إثر التوترات بين إسرائيل والأردن عقب قبض السلطات الإسرائيلية على النائب الأردني عماد العدوان في وقت سابق اليوم (الأحد)، رفض وزير الخارجية الأردني تلقي مكاملة هاتفية من وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين". وفي السياق ذاته قالت هيئة البث الأحد إن جهاز الأمن الداخلي في إسرائيل "الشاباك" يحقق في "ما إذا كانت هذه أول عملية تهريب للنائب الأردني وما هو الغرض منها". وتتمتع إسرائيل بعلاقات أمنية وثيقة مع الأردن، الجار العربي الذي تشترك معه في أطول امتداد للحدود، لكن العلاقات السياسية توترت في السنوات الأخيرة بسبب موقف إسرائيل من حق الفلسطينيين في إقامة دولة.

القدس - يشير تمسك إسرائيل بمحاكمة النائب الأردني عماد العدوان في ظل أنباء عن رفض وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي تلقي مكاملة هاتفية من نظيره الإسرائيلي إيلي كوهين، إلى عودة التوتر بين البلدين من جديد إلى الواجهة. وأعلن إيلي كوهين الاثنين "تمسك" تل أبيب بتقديم عماد العدوان "إلى العدالة" بعد اعتقاله بتهمة "محاولة تهريب أسلحة وذهب".

وقال كوهين في حديث لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية "ما زال يتم استيضاح الأمر، كانت هناك معلومات استخبارية عن تهريب إلى إسرائيل وكنا نظن أنه تهريب أشياء اقتصادية لكننا رأينا أشياء أمنية". والأحد، تناول إعلام أردني نقلا عن آخر إسرائيلي، توقيف سلطات إسرائيل النائب الأردني "بعد أن عثرت بحوزته على كميات من الأسلحة والذهب بهدف التهريب".

وأضاف كوهين قائلا "هذه حادثة خطيرة، ويجب تقديمه للعدالة، وعليه دفع ثمن الفعل الجسيم الذي ارتكبه". وخرجت مناشدات من البرلمان الأردني لإعادة العدوان. وردا على سؤال عما إن كانت إسرائيل ستجعل ذلك مشروطا بضمان أنه سيواجه اتهامات في الداخل، قال كوهين إن الحكومتين تبحثان الأمر.

وأضاف "لا أعتقد بالضرورة أن هذا الأمر (قضية العدوان) مرتبط بالأردن ككل، لكنه عمل إجرامي متهور... لا أريد أن أحمل المسؤولية للحكومة (الأردنية) ككل أو البرلمان بأكمله". وهذا أول تعليق رسمي إسرائيلي حول توقيف العدوان أثناء مروره بسيارته عبر جسر "الملك حسين" على الحدود بين الأردن والضفة الغربية.

ويعتبر القضاء في لبنان "مسيّسا" وموليا للحكومة. وحث صندوق النقد الدولي والمنظمات الحقوقية لبنان على إصلاح نظام القضاء حتى يصبح مستقلا وأكثر فاعلية في تناول القضايا. يواجه لبنان منذ أواخر 2019 أزمة اقتصادية غير مسبوقة دفعت ثلاثة أرباع سكانه إلى الفقر وسط ارتفاع التضخم، وترك الشلل السياسي الذي يعاني منه مجلس النواب المقسم لبنان بلا رئيس لحوالي ستة أشهر.

وقال صاغية قبل استجوابه إن قرار النقابة كان "محاولة لترويعي وترويع كل محام حر يتسم بالشجاعة للدفاع عن الحقوق والسعي لتحقيق العدالة". وانتقدت نقابة المحامين في بيروت في المقابل ما اعتبرته حملة تضليل يقودها الذين يسعون لتشويه سمعة النقابة، وقالت إنها "لن تخضع لأي ضغط".

وقالت غيدة فرنجية، وهي محامية في "المفكرة القانونية" ومحامية الدفاع عن صاغية، إن "هذا التقييد ليس ضروريا وهو يقوّض، في مجتمع ديمقراطي، إمكانية مشاركة المحامين في النقاش العام حول الشؤون القانونية والقضائية".

واعترض رجال الأمن خلال الشهر الماضي طريق جان قصير، مدير الموقع الإخباري المستقل "ميفافون"، أثناء تنقله بسيارته واستدعوه للاستجواب بسبب تقرير نقد التحقيق في انفجار مرفأ بيروت.

واستجوب مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية بعد يوم على ذلك لارا بطار، التي تتأّس تحرير جريدة "مصدر عام" المستقلة، وذلك إثر شكوى تقدم بها حزب القوات اللبنانية لقولها إنه متورط في تجارة النقابات السامة. واسقطت القضية وسط احتجاج شعبي، بينما أحييت قضية بطار إلى محكمة أخرى.

مجال حرية التعبير يضيق على الصحفيين والمحامين في لبنان

المحامون يتمردون على حظر الظهور في وسائل الإعلام

بغسيل الأموال، إضافة إلى القرارات السياسية وانتهاكات حقوق الإنسان. وشاركه 12 محاميا في تقديم استئناف قانوني على الحظر. وسيستمر القضاء من جهته في الأمر خلال الشهر المقبل.



كما انتشرت مخاوف من تعليق النقابة رخصة صاغية بعد الاستجواب، لكن ذلك لم يحدث. وصرح صاغية للصحافيين الخسيس "قلت لهم إنني سواصل ممارسة حقوقي وحرياتي حتى النهاية".

البارز إلى انتهاك الحظر والظهور في وسائل الإعلام دون إذن من رئيس النقابة. وكان صاغية الذي يرأس المجموعة الحقوقية "المفكرة القانونية" قد تحدث إلى صحافيين في تحد مباشر للحظر. وصرح نقيب المحامين ناضر كسبار بأن الحظر الصادر في مارس صُمم لمنع ما وصفه بـ"الفوضى في القضاء". ولفت النظر إلى ظهور متكرر لمحامين في وسائل إعلام وتعلقياتهم العلنية على قضايا لا تزال مفتوحة. وسبق أن انتقد صاغية تحقيق الحكومة في الانفجار القاتل الذي ضرب مرفأ بيروت سنة 2020، وقدم تحليلا قانونيا في قضايا فساد بما يشمل التحقيق مع محافظ البنك المركزي المتهم

بيروت - يعاني الصحافيون والمحامون في لبنان من تضيق السلطات عليهم في ظل أزمة سياسية واقتصادية غير مسبوقة تمر بها البلاد. وينتاب قلق متزايد المحامين في لبنان الذي يواجه أزمتا متعددة، ويرجع ذلك إلى حظر صدر من نقاباتهم على الظهور في وسائل الإعلام دون تصريح منها. ويرون في هذا التطور تدخلا سياسيا. كما يقول محامون ونشطاء حقوقيون إن الحظر ينتهك قوانين حرية التعبير ويقوض دورهم في المساءلة. ودق ناقوس الخطر من جديد يوم الخميس حين استجوبت نقابة المحامين في بيروت نزار صاغية لمدة ثلاث ساعات. ويرجع هذا الخلاف مع المحامي الناشط



شعارات على الجدران فقط

رئيس الوزراء العراقي يتمسك بإجراء تعديل حكومي موسع والكلمة الفصل بيد قادة الإطار التنسيقي

السوداني ينفي طلب إقالة أربعة محافظين

يتمسك رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بإجراء تعديل على حكومته في ظل عدم رضاه عن أداء عدد من الوزراء. لكن بعض قوى الإطار التنسيقي ترى ضرورة عدم الاستعجال في هذا الملف.

بغداد - كشفت أوساط سياسية عراقية عن اجتماع من المنتظر عقده خلال الأيام القليلة المقبلة بين قادة الإطار التنسيقي ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني لبحث تعديل وزاري موسع يأمل الأخير في إجرائه.

يأتي ذلك مع اقتراب موعد انقضاء مهلة الستة أشهر التي حددها رئيس الوزراء العراقي لتقييم أداء الوزراء والوكلاء والمستشارين والمحافظين، ومدى التزامهم بتطبيق البرنامج الحكومي الذي كان طرحه مع بداية ولايته في أكتوبر الماضي.

وقالت الأوساط السياسية إن السوداني غير راض على أداء عدد من الوزراء والمحافظين، وهو يرى ضرورة تغييرهم لكن الأمر يبقى رهين حصول توافقات داخل الغطاء السياسي للحكومة الممثل في الإطار التنسيقي.

وتشير الأوساط إلى أن الإطار لا يمانع إجراء تعديلات، وفق الحمصص الموزعة مسبقاً بين قواه، لكن الخلاف هو حول عدد من الأسماء التي سيجري استبعادها، وأيضا الشخصيات المرحج تكليفها.

وأوضح القيادي في الإطار التنسيقي تركي العتبي في تصريحات صحافية الاثنين، أن "رئيس مجلس الوزراء وضع رؤية شاملة للملف التغيير سواء لبعض الحقايب الوزارية أو المحافظين أو مدراء بعض المؤسسات الحكومية وهو يعتمد على مبدأ تقييم فني عادل للأداء".

وأضاف العتبي أن "اجتماعا مهما للإطارات التنسيقي بحضور السوداني سيعقد الأسبوع المقبل في بغداد"، مرجحا "طرح رئيس الوزراء رؤيته الخاصة بالتغييرات".

وقال "لم نعرف لغاية الآن من هي الأسماء التي ستكون في دائرة التغيير سواء من الحقايب الوزارية أو المحافظين". وأشار القيادي في الإطار التنسيقي إلى أن "أي تغيير يقوم به السوداني سيكون ضمن أسباب موجبة"، وأوضح أن "التغيير قد يتأخر أسابيع ولكن قرار الإطار يتحكم به نوري المالكي (زعيم ائتلاف دولة القانون) وهادي العامري (زعيم تحالف الفتح) وقيس الخزعلي (زعيم عصائب أهل الحق)".

وكان السوداني أعلن الأربعم الماضي أنه سيجري تعديلا وزاريا على حكومته بعد انتهاء مهلة الستة أشهر التي حددها لتقييم عمل الوزراء والمفترض أن

تنقضي في مايو المقبل، إلى جانب تعهده بتغييرات على مستوى المناصب الأخرى بدرجة مدير عام في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية.

وأكد رئيس الوزراء العراقي "وضعا ستة أشهر لتقييم حقيقي وفق معايير مهنية، وفي ضوءه يتحدد بقاء الوزير في الحكومة من عدمه، ومنحنا مهلة ثلاثة أشهر، وهي كافية للمدراء العامين وأدائهم، وكافية أن يعرف الوزير أدواته وتقييم أدائهم"، مؤكدا وصول تقييمات لعدد من المسؤولين، وسيتم دراستها بعد عطلة عيد الفطر.



تركي العتبي
قرار الإطار التنسيقي
يتحكم به المالكي
والعامري والخزعلي

ولفت إلى أن "بعض الشركاء (الكتل السياسية) يعتقدون أن الشراكة تعني أن رئيس الوزراء لا يتخذ قرارا وفق صلاحياته إلا بمشورة ومشاركة القوى السياسية الموجودة في الائتلاف، وهذا غير صحيح، لأن هناك صلاحيات حصرية والحفاظ عليها جزء من الإصلاح السياسي".

وتعكس إشارة السوداني إلى أن له اليد الطولى في ما يتعلق بقرارات الحكومة وجود خلافات سياسية حول التغييرات التي يعزز رئيس الوزراء القيام بها، والتي قد تنتظر لأسابيع قبل الإفراج عن التركية الجديدة سواء على مستوى الوزراء أو الحكومات المحلية. ولم يكن السوداني راضيا عن عدد من الأسماء



السوداني في مواجهة ضغوط الشركاء

ويشير المتابعون إلى أن هذا المعطى سيدفع هذه القوى إلى تجنب أي هزة حكومية، وهو الأمر الذي قد يخدم السوداني لناحية فرض التعديلات التي يسعى لها، لكن طبعا مع مراعاة المحاصصة القائمة.

ويرى المتابعون أن ما يروج حتى الآن من أسماء وزراء أو محافظين سيستهدفهم التعديل لا يعود كونه مجرد تكهنات، لافتين إلى أن رئيس الوزراء حرص على التكم إلى حين حسم التوافقات مع داعميه من الإطار التنسيقي.

ونفى المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء السبت أخبارا عن تغييرات في مناصب إدارية عليا في الدولة. وذكر المكتب في بيان "أن كل ما يجري تداوله هو أخبار عارية عن الصحة من مواقع ومنصات غايتها التشويش وتضليل الرأي العام".

وأشار إلى أنه "في حال وجود أي إجراء أو قرار إداري يخص عمل الحكومة، فسيتم نشره بكل وضوح وشفافية في المنصات الإعلامية الرسمية كما هو معروف ومعتاد".

وقال البيان "نهب بالإعلام المهني توخي الدقة في نشر مثل هذه الأخبار وتداولها، واعتماد المعلومات الدقيقة من مصادرها الرسمية، من أجل ضمان المهنية وتوقيت الفرصة عنّ يحاول تعكير صفو الأوضاع العامة في البلاد".

وكانت وسائل إعلام محلية نقلت عنّ وصفته بمصدر حكومي مطلع، أن رئيس الوزراء أرسل كتابا إلى مجلس النواب لإقالة أربعة محافظين بعد انتهاء عطلة عيد الفطر.

الوزارية خلال المشاورات التي أفضت إلى تشكيل حكومته، لكنه اضطر إلى الموافقة عليها خشية فقدان الغطاء السياسي، في ظل ضغوط كبيرة تعرض لها لاسيما من ائتلاف دولة القانون.

وحتى لا يبدو في ثوب المستضعف أعلن السوداني في ديسمبر الماضي عن برنامج تقييمي لأداء الوزراء والمستشارين والمدراء العامين والمحافظين، مهلا إياهم مهلة ستة والثلاثة أشهر لفرض أنفسهم أو أنه سيجري تغييرهم.

وتضم الحكومة ثلاثة وعشرين وزيرا موزعين وفق مبدأ المحاصصة الحزبية والطائفية. وجاء تشكيلها في أعقاب اتفاق سياسي تم بين الإطار التنسيقي الشيعي وتحالف السيادة السني والمكون الكردي (الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني)، بعد أزمة سياسية عاشتها البلاد لأكثر من عام.

ويرى متابعون أن هناك نحو ستة وزراء على الأقل يفكر السوداني بتغييرهم، في المقابل هناك من قوى الإطار التنسيقي من يدفع باتجاه تأجيل أي تعديلات، معتبرين أنه لا يمكن إجراء تقييم عادل طالما لا يملك الوزراء الإمكانات اللازمة لتنفيذ البرنامج الحكومي، في إشارة إلى الموازنة التي لم يحسم مصيرها بعد، ولا تزال محل نقاش داخل مجلس النواب.

ويقول المتابعون إن أي تعديلات سواء على مستوى الوزراء أو عدد من المناصب الحكومية الأخرى أو في ارتباط بالحكومات المحلية، تتكسي أهمية كبرى بالنسبة إلى قوى الإطار التنسيقي الذي يتحضر لخوض غمار استحقاق انتخابي لا يقل أهمية عن الانتخابات التشريعية وهو انتخاب مجالس المحافظات.

تعطل استئناف صادرات النفط عبر تركيا يفاقم الأزمة المالية في كردستان العراق

أربيل - قالت أربعة مصادر إن هناك مؤشرات قليلة على قرب استئناف تصدير النفط من شمال العراق بعد نحو شهر من توقف الصادرات، محذرة من تنامي الأزمة المالية في إقليم كردستان.

وأوقفت تركيا صادرات النفط من شمال العراق، التي تبلغ 450 ألف برميل يوميا، في 25 مارس الماضي بعد قرار محكمة تحكيم صادر عن غرفة التجارة الدولية يأمر تركيا بدفع تعويضات لبغداد قدرها 1.5 مليار دولار عن صادرات نفط حكومة إقليم كردستان غير المصرح بها بين عامي 2014 و2018.

وكان خط الأنابيب يصدر نحو 75 ألف برميل يوميا من خام الحكومة الاتحادية. وقال مصدران إن الأوضاع المالية المتدهورة بالفعل لحكومة إقليم كردستان تتفاقم بسبب توقف إيرادات النفط.

وبلغت خسائر حكومة إقليم كردستان من الإيرادات جراء توقف صادرات النفط أكثر من 850 مليون دولار، وفقا لتقديرات مستندة إلى تصدير 375 ألف برميل يوميا والخصم التاريخي الذي تقدمه حكومة الإقليم مقابل خام برنت وتوقف التصدير لمدة شهر تقريبا.

ووقعت بغداد وأربيل اتفاقا مؤقتا في الرابع من أبريل الجاري لاستئناف صادرات النفط الشمالية، لكن حدث بعض التأخير بسبب فشل الحكومتين في التوصل إلى حلول بخصوص بعض بنود الاتفاق.

وقالت مصادر لرويترز في وقت سابق إن حكومة إقليم كردستان وافقت لشركة تسويق النفط العراقية (سومو) المملوكة للدولة على تسويق نفطها الخام إلى دول خارج آسيا وتسعيره مقابل أسعار البيع الرسمية في كركوك. وكشفت أربعة مصادر أن المفاوضات لا تزال جارية بشأن عقود سومو مع التجار لكن الآلة سداد ديون التجار لا تزال غير واضحة.

وقال مسؤولان عراقيان في وقت سابق إن الاتفاق المبرم في الرابع من أبريل ينص على إيداع عوائد نفط حكومة إقليم كردستان في حساب مصرفي بالبنك المركزي العراقي يكون

تحت تصرفها مع إعطاء بغداد الحق في مراجعة الحساب. لكن ثلاثة مصادر كشفت أن التفاصيل المتعلقة بالحساب المصرفي قيد المراجعة، بما في ذلك مكانه الذي من المرجح أن يكون في الخارج.

وقال مصدران إن حكومة إقليم كردستان وشركة سومو تتطلعان إلى استئناف التصدير في وقت مبكر في مايو القادم، وأضاف أحدهما أن هذا غير مضمون. وقال مصدر في قطاع النفط إن استئناف التصدير سيستغرق أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع على الأقل.

ومجرد أن تتوصل بغداد وأربيل إلى تسوية، فإن استئناف تدفق النفط سينتوق على تركيا. وكانت مصادر قد قالت لرويترز في وقت سابق إن تركيا تسعى لإجراء مفاوضات مباشرة مع بغداد بخصوص التعويض البالغ 1.5 مليار دولار.

وأضافت المصادر أن تركيا تريد أيضا تسوية قضية تحكيم ثنائية تتعلق بتدفقات نفط غير مصرح بها منذ 2018.

وقال أحد المصادر إن عدم رغبة العراق في مناقشة هذه القضايا أحبط تركيا. ومع ذلك، أوضح مصدر في حكومة إقليم كردستان أن تركيا تسعى لإجراء المباحثات قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة في البلاد في 14 مايو المقبل.

وتوقف الكثير من إنتاج إقليم كردستان النفطي بسبب سعة التخزين المحدودة في الإقليم شبه المستقل. وتقدر شركة كونسلتنسي أويل. إكس انقطاعات النفط الحالية في إقليم كردستان بنحو 350 ألف برميل يوميا على الأقل. وتشمل قائمة الحقول التي لا تزال تعمل حقول خورمال الذي خفض الإنتاج من نحو 135 ألف برميل يوميا إلى 100 ألف برميل يوميا، وفقا لمصدر مطلع.

وقال متحد باسم شركة جينيل إنرجي إن حقل طق الذي ينتج 4500 برميل يوميا "يستمر في تخزين إنتاجه".

جماعة الحوثي تصعد خطابها ضد السعودية: صواريخنا ومسيراتنا جاهزة

الشعبوية والانتصارات الخادعة، سيكون من الواجب علينا الالتزام بجهة الوعي، والتمسك بأمل ووعد السلام الذي قطعناه في خطاب القسم (...). سيكون علينا أن نواجه التضليل والإكاذيب بالحقيقة".

وعرفت الجهود الجارية لتحقيق السلام في اليمن زخما إيجابيا طيلة الفترة الماضية، كان من أبرز مظاهره إتمام صفقة تبادل كبرى للأسرى بين الحوثيين والسلطة الشرعية.

وصرح المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ خلال إحاطة له أمام مجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي أن اليمن أمام فرصة تاريخية لتحقيق السلام، محذرا من إمكانية ضياعها في حال لم تقدم أطراف الصراع على المزيد من التنازلات.

ويشهد اليمن منذ نحو تسعة أعوام حربا بين قوات الحكومة الشرعية المسلحة بالتحالف العربي بقيادة السعودية من جهة، وجماعة الحوثي المدعومة من إيران، خلفت واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية بالعالم.

امتلاك الحوثيين بنك أهداف داخل عمق دول التحالف.

ولم يصدر تعليق من قبل التحالف العربي أو الحكومة اليمنية الاعتراف بها دوليا بشأن تصريحات وزير دفاع الحوثيين.



محمد ناصر الحاضقي
المعارك المقبلة لن
تكون داخل اليمن كما
يتوهمون

وكان رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي شكك في وقت سابق في جدية جماعة الحوثيين للركون إلى السلام، وقال في هذا الإطار "لقد خاض الاشتقاء (السعودية) جولات مكثفة في سبيل السلام الذي ننشده جميعا، غير أن الميليشيات تواصل التسويف، وعدم الاستجابة لتلك المبادرات، ومحاولة استثمارها لتحقيق أهداف سياسية، وتعبوية، وحملات إعلامية مضللة". وأضاف العليمي "حتى لا يبقى السلام رهينة للأهواء والمصالح، والخطابات

السلابية "إن التحالف يلجأ خلال فترات الهدنة إلى إدارة سياسات وصناعة أزمات في الجوانب الإنسانية ضد الشعب اليمني المكلوم والمبتلى بمشروع استعماري عبثي".

وتعاضدوا إلى أن "الشعب اليمني لم يبعد على أي دولة، وهو تواق إلى السلام العادل والمشرق والنصف والنزي"، لافتا إلى أن "القوة هي من ستصنع السلام.. ودول التحالف لن ترتدع وترحل من اليمن إلا بالقوة".

وتابع قائلا "لدينا عدة وسائل وأساليب إستراتيجية ومهمة تردع من ينهب ثروات الشعب اليمني ويقتله ويحاصره، ولن يطلبوا بعدها هدنة بل سنجعلهم يهرعون إلى صنعاء خاضعين خاضعين للسلام والسلم والاستسلام".

وأضاف العاطفي "عليهم أن يتعلموا من الدروس السابقة لأن بنادقنا ومدافعنا وصواريخنا ومسيراتنا جاهزة". وأشار إلى أن المعارك المقبلة لن تكون داخل اليمن كما "يتوهمون، بل ستكون في مفاصل العمق البعيد لدول العدوان، والتي سيجعلها تدرج جيدا معنى الألم الكبير"، في إشارة إلى

جدول زمني محدد لانسحاب قوات التحالف العربي، مع رفع جميع القيود على النقل البحري والجوي، للقبول بتهدئة طويلة يجري بموجبها بحث تسوية سياسية.

وكان الوفد السعودي قد طلب مهلة للنظر في مطالب الجماعة الموالية لإيران، لكن يبدو أن الرياض غير متحمسة للقبول بعدد منها، وتحاول جماعة الحوثي اليوم تصعيد خطابها على أمل أن يشكل ذلك عنصر ضغط على الرياض.

وقال وزير الدفاع في حكومة الحوثيين (غير معترف بها دوليا) محمد ناصر العاطفي إن "دول التحالف عندما خسرت وعجزت وفشلت في تحقيق أي إنجاز عسكري في جبهات القتال، وتوالت عليها الهزائم والانتكاسات والانهيابات المعنوية والقتالية خلال ثماني سنوات، سارعت بطلب الهدنة لغرض المزاغة والمخادعة ولكسب الوقت لإعادة ترتيب أوضاعها وصفوقها".

ونقلت "قناة المسيرة" الفضائية الناطقة باسم الحوثيين عن العاطفي قوله أثناء حديثه لمقاتلين من الجماعة في الخطوط الأمامية بمحافظة الحديدة

حيال عدد من الشروط التي أصر عليها الحوثيون خلال الزيارة التي أداها وفد سعودي بقيادة سفير الرياض لدى اليمن محمد آل جابر في الثامن من أبريل الجاري إلى صنعاء حيث اجتمع هناك مع قيادة الحوثيين بحضور وفد عماني. ويصر الحوثيون على ضرورة تولي السلطة الشرعية دفع رواتب جميع الموظفين في المناطق الخاضعة لسيطرتهم بما يشمل قواتهم، ووضع



الرقص على إيقاع طبول الحرب

الدعم الأوروبي لا يكفي: الاتفاق مع صندوق النقد يحتاج إرادة تونسية

● تونس - تحشد دول أوروبية في

مقدمتها إيطاليا الجهود لدعم تونس في التوصل إلى اتفاق نهائي مع صندوق النقد الدولي، لكن مراقبين يرون أن على السلطة السياسية في تونس، والتعاطي بإيجابية مع هذه الجهود، عبر طرح خطط ومقترحات واضحة للصندوق.

وقالت الحكومة الإيطالية الاثنين إنها تدفع من أجل التوصل إلى "حل جيد" بين تونس وصندوق النقد الدولي بشأن اتفاق قرض متعثر بنحو مليار دولار أمريكي.

وأوضح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني، أن اتفاق القرض سيكون مهما لإنقاذ اقتصاد تونس العليل.

وجاءت تصريحات تاياني خلال اجتماع للمجلس الأوروبي يناقش توجيه مساعدات مالية لتونس بهدف منع الانهيار الاقتصادي، وما قد يسفر عنه من زيادات أكبر في تدفقات المهاجرين التي بلغت أعدادا قياسية عبر السواحل التونسية هذا العام.

وتعاني تونس من أزمة اقتصادية ومالية بسبب سياسات الحكومات السابقة، وقد تفاقمت هذه الأزمة خلال الأعوام الأخيرة بفعل جائحة كورونا والحرب الأوكرانية.

وتوصلت تونس إلى اتفاق مبدئي مع صندوق النقد الدولي في أكتوبر الماضي يقضي بمنحها 1.9 مليار دولار في مقابل تعهد الحكومة بتنفيذ حزمة من الإصلاحات تشمل خفض الدعم الحكومي على المواد الأساسية، وإصلاح المؤسسات العمومية التي تعاني من صعوبات مالية، والتحكم في كتلة الأجور التي تضخمت بشكل كبير خلال السنوات التي أعقبت سقوط نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

وكان من المفترض أن يجري حسم الاتفاق خلال اجتماع المجلس التنفيذي لصندوق النقد في ديسمبر الماضي، لكن الاجتماع أرجئ إلى أجل غير مسمى على خلفية رفض الاتحاد العام التونسي للشغل الاتفاق، فضلا عن تحفظات لدى السلطة السياسية في ما يخص شروط رفع الدعم الحكومي، والذي عبر عنه بشكل واضح الرئيس قيس سعيد الشهر الجاري، معتبرا أن هذه الخطوة تشكل تهديدا للسلم الاجتماعي.

وأعلن صندوق النقد الدولي مؤخرا أنه لم يلق الباب أمام المفاوضات مع تونس، مشيرا إلى أن الحكومة التونسية لم تقدم له أي طلب حيازا رغبتها في مراجعة الاتفاق المبدئي.

ويرى مراقبون أن هناك دولا مثل إيطاليا وفرنسا تبدي حرصا شديدا على الدفع باتجاه حل وسط بين تونس وصندوق النقد، لكن الأمر في النهاية مرتبط بإرادة السلطة السياسية التونسية، التي يبدو تعاطيها حتى الآن سلبيا.

ويقول مراقبون إن ليس من الواضح بعد ما إذا كانت الحكومة التونسية ومن خلفها الرئيس سعيد حريصين بالفعل على المضي قدما في التوصل إلى اتفاق مع المؤسسة المالية الدولية، وفي الآن ذاته فإن البلاد لا تملك عمليا ترف الخيار في غياب وجود بدائل حقيقية.

وبلغت المراقبون إلى الفصل الذريع للجنة الصلح الجزائي، وهي لجنة تتعلق بإبرام تسويات مع رجال أعمال ارتكبوا تجاوزات من بينها التهريب الضريبي، ويشير المراقبون إلى أنه لا يمكن أيضا الرهان على إعادة الأموال المنهوبة من

ووقعت في وقت سابق قال خفر السواحل إنه انتشل 31 جثة، لكن القاضي في محاكم صفاقس فوزي المصمودي كشف أن عدد الجثث التي انتشلت منذ نهاية الأسبوع بلغ 70 جثة على الأقل.

وأضاف أن قاربين غرقا الاثنين قبالة سواحل صفاقس وانتشلت قوات خفر السواحل 47 شخصا.

وأوضح المصمودي أن "المشارح بمستشفيات صفاقس تعاني ضغطا كبيرا بسبب الجثث المرتقعة للمهاجرين، وهو أمر يهدد بمشاكل صحية".

وأزادت حوادث الغرق قبالة سواحل تونس بشكل كبير في الأسابيع الأخيرة، مخلفة العشرات بين قتل ومفقود.

وأصبحت السواحل التونسية وخاصة صفاقس نقطة انطلاق رئيسية للأشخاص الفارين من الفقر والصراع في أفريقيا والشرق الأوسط على أمل حياة أفضل في أوروبا.



إيطاليا لتونس: ندفع باتجاه حل جيد

حسابات الداخل والخارج تلقي بظلالها على زيارة الرئيس الجزائري إلى فرنسا

تحفظات المؤسسة العسكرية تفرمل اندفاعه تبون صوب باريس



تردد جزائري

تكتل "بريكس"، وهو طموح يراود السلطات الجزائرية منذ سنوات، مستغلة في ذلك تقاربها مع أغلبية أعضائه، لكنها في المقابل لا تريد تضيق شراكتها وتعاونها مع الأوروبيين والأميركيين.

ورغم اعتراف تبون نفسه بـ"العلاقات المتذبذبة" بين بلاده وفرنسا بعد الضجة التي أثارها قضية الناشطة أميرة بوراوي، إلا أن الرجلين أعاد احتواء الموقف في اتصال سابق بينهما بالتاكيد على ما سميها بـ"تفادي اللبس في المستقبل بين البلدين".

وجاء اجتماع لجنة الذاكرة المنصبة حديثا ليقدم خدمة في سبيل تحسين العلاقات بين البلدين خاصة في ملف الذاكرة الشائكة، حيث اتفق الطرفان على "النظر في الفترة التاريخية الممتدة بين بداية الاستعمار سنة 1830 إلى الاستقلال في 1962".

وضمت اللجنة من الجانب الجزائري خمسة مؤرخين هم محمد القورصو، ولحسن زغدي، وجمال حياوي، وعبدالعزیز فيلالی، وإيدير حاشي برئاسة عبدالمجيد شبيخي مستشار الرئيس تبون، ومن الجانب الفرنسي، بنجامان ستورا، مع عضوية المؤرخين فلورانس أوديفيتز، وجاك فريمو، وجون جاك جوردي وترامور كيمونور.

وذكر بيان الرئاسة الجزائرية بأن "الاجتماع الأول جرى عبر الإنترنت، وأن الجانب الجزائري قدم ورقة عمل وفق المبادئ الأساسية الواردة في بيان الجزائر الموقع بمناسبة زيارة الرئيس ماكرون، وكذلك بيان اللجنة الحكومية المشتركة رفيعا المستوى التي انعقدت في الجزائر في أكتوبر الماضي".

المقاربة الغربية على حساب مصالحها وعلاقتها التاريخية مع روسيا".

في حين ذهب آخرون إلى القول إن الطرف الجزائري أراد فرض إجراءات تشريعية صارمة على الفرنسيين خلال زيارة الرئيس تبون، بسبب معطيات لديهم حول تحضيرات شرع فيها معارضون للسلطة في الحراك الشعبي وحركة انفصال القبائل (ماك) من أجل التشويش على الزيارة والقيام بحركات احتجاجية تخرج الوفد الجزائري، وهو ما لم يكن بوسع الفرنسيين تلبيةه للاعتبارات السياسية والديمقراطية النازفة والتي لا تحرم حرية التعبير والراي.

ويكون تزامن الزيارة المؤجلة مع زيارة منتظرة إلى موسكو قد وضع القيادة السياسية بالجزائر في موقف حرج، بسبب تموقعها بين طرفي الصراع في الأزمة الأوكرانية، وخطاب الحياد الذي تتبناه الدبلوماسية الجزائرية يكون قد بلغ مداه ولا يمكن له الصمود أكثر، لأن باريس وموسكو تريدان افتكاك موقف حقيقي من الجزائر، وكلتاها تريد للأخرى فك الارتباط مع الجزائر.

وكانت آخر إشارة من الرئيس الجزائري إلى زيارته إلى موسكو قد صدرت في تصريحه لقناة "الجزيرة" القطرية حيث أكد على أنه سيكون في موسكو خلال شهر مايو، وهي زيارة دولة يعول عليها كثيرا لتعزيز علاقات التعاون وإبرام اتفاقية "تعاون إستراتيجي عميق"، رغم حساسية الموقف الإقليمي والدولي.

وعرب الرئيس تبون عن تفاؤله بترحيب موسكو بانضمام بلاده إلى

كان متفقا عليه بين الطرفين، موجة من التاويلات المتضاربة حول الأسباب والخلفيات التي حملت البلدين على تعديل البرنامج، وتم طرح العديد من الفرضيات، خاصة وأن الجانبين لم يصدر عنهما أي موقف أو تعليق رسمي حول ما بادرت صحيفة "لوفيفارغو" الفرنسية بالكشف عنه خلال الأسبوع الماضي.

ولو أن الصحيفة تحدثت عن اتفاق بين الجانبين حول تأجيل الزيارة، إلا أن القرار المفاجئ وتعتيم الطرفين على المسألة فتحا المجال أمام فرضيات أخرى مثل إلغاء الزيارة أصلا بسبب خلافات تكون قد طفت إلى السطح بينهما، الأمر الذي أعاد طرح طبيعة ونوعية العلاقات الجزائرية - الفرنسية مجددا، بعد الهدوء الذي ميزها في الآونة الأخيرة، رغم الزوبعة التي أثارها قضية الناشطة المعارضة الفرنسية - الجزائرية أميرة بوراوي.

واعتبر الإعلامي المعارض هشام عيود المقيم بباريس والمصنف ضمن لائحة الإرهابيين المعلنه العام 2021 في الجزائر، في مقال له بمجلة "أتالابار" أن "رموز المؤسسة العسكرية هم الذين ضغطوا من أجل تأجيل زيارة الرئيس تبون إلى باريس"، وذلك في إشارة إلى كبار ضباط المؤسسة العسكرية.

وذكر بأن "العسكريين للجزائريين لا يريدون التقارب بين الجزائر وفرنسا بسبب ميولاتهم الأيديولوجية نحو الروس، وأنهم أقنعوا الرئيس تبون بأن الملفات الإستراتيجية غير جاهزة خاصة في ما يتعلق بالذاكرة، والموقف النهائي من الأزمة الأوكرانية، وأن الفرنسيين يهمهم كثيرا استقطاب الجزائر إلى

يثير تأجيل الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون زيارته إلى فرنسا تأويلات كثيرة، لاسيما أن أيا من الطرفين لم يقدم أسبابا حول دواعي هذا التأجيل، ومن بين التأويلات المطروحة غياب حماسة المؤسسة العسكرية الجزائرية للتقارب مع باريس خشية أن يؤثر ذلك على العلاقات الوثيقة مع روسيا.

● الجزائر - لا تزال الدوافع التي أدت

إلى تأجيل زيارة الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى فرنسا إلى يونيو المقبل قائمة، فإلى جانب توترات الداخل وغياب الإجماع في هرم السلطة حول طبيعة وشكل العلاقات مع باريس، فإن موقف الجزائر من الأزمة الأوكرانية يزداد حرجا مع اقتراب موعد زيارة تبون إلى موسكو.

ويبدو أن قصري المرادية والإليزيه لم تعد تهتهما مخرجات الزيارة، بقدر ما يهتّمها أن تتم، فعلاقات البلدين لم تعد تحتل المزيد من التذبذب والغموض، خاصة من الجانب الفرنسي، حيث عبرت دوائر سياسية وإعلامية عن امتعاضها مما أسمته "مجازرة الإليزيه لعلاقات ميؤوس منها، بسبب طبيعة النظام السياسي الحاكم في الجزائر" بحسب تحليل أوردته مؤخرا صحيفة "لوفيفارغو".

وأعلنت الرئاسة الجزائرية في بيان الأحد أن الرئيس تبون سيزور باريس في النصف الثاني من شهر يونيو، بعد أن كانت الزيارة متوقعة في مايو.

قصرا المرادية والإليزيه لم تعد تهتهما مخرجات الزيارة بقدر أن تتم، فعلاقات البلدين لا تحتل المزيد من التذبذب

وجاء في بيان صادر عن الرئاسة أن تبون تلقى مكالمة هاتفية من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للتهنئة بعيد الفطر. وتطرق الرئيسان، وفق البيان، إلى "العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، بما في ذلك زيارة الدولة لرئيس الجمهورية إلى فرنسا وانقفا على النصف الثاني من شهر يونيو المقبل موعدا لها".

وتابع البيان "العمل جار ومتواصل من فريقَي البلدين لإنجاح" الزيارة التي ستأتي بعد عشرة أشهر من زيارة الدولة التي قام بها ماكرون إلى الجزائر في خطوة لتحسين العلاقات التي تدهورت في خريف 2021.

وفجر تأجيل زيارة تبون إلى باريس والتي كانت مقررة في مايو وفق ما

الجزائر وموريتانيا توقعان مذكرة تفاهم لتعزيز التنسيق السياسي

● نواكشوط - وقعت الجزائر

وموريتانيا الاثنين مذكرة تفاهم تهدف إلى تأسيس آلية مستدامة لتعزيز التنسيق السياسي بين البلدين.

جاء ذلك خلال زيارة لوزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف إلى نواكشوط بصفته مبعوثا خاصا للرئيس عبدالمجيد تبون.

وقالت الخارجية الجزائرية، في بيان لها، إن عطاف وصل الاثنين إلى نواكشوط في زيارة عمل تدرج في إطار تعزيز علاقات الأخوة والتعاون والتنسيق بين البلدين.

وأوضحت الوزارة أن عطاف أجرى في مستهل زيارته محادثات ثنائية على انفراد مع نظيره الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك، توسعت بعدها لتشمل وفدي البلدين في جلسة عمل تركزت حول العلاقات الثنائية وأفاق مواصلة

الجهود للدفع بالتعاون الثنائي في مختلف القطاعات الحيوية، فضلا عن تكثيف التشاور والتنسيق حول مستجدات الأوضاع على الصعيدين الإقليمي والقاري.

ولفت المصدر ذاته إلى أن الطرفين أشادا بالحركة المتميزة التي تشهدها العلاقات الجزائرية - الموريتانية، في سياق تجسيد توجيهات قائدَي البلدين بمناسبة زيارة الدولة التي أداها الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني إلى الجزائر في ديسمبر 2021، وما تلاها من استحقاقات عكفت على تنفيذ مخرجات اللقاء الثنائي على مستوى القمة، لاسيما الدورة الـ19 للجنة المشتركة الكبرى التي انعقدت بنواكشوط شهر سبتمبر الماضي والتي توجت بالتوقيع على 26 اتفاقا ومذكرة تفاهم شملت عديد

المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.

كما تم الوقوف على مستوى التقدم المحرز في إنجاز المشاريع المشتركة، وعلى رأسها مشروع الطريق الرابط بين مدينتي تندوف الجزائرية والزويرات الموريتانية، لما له من أهمية إستراتيجية. وفي إطار التنسيق السياسي بين البلدين، تناول الوزيران القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستويين المغربي والعربي، إلى جانب مستجدات الأوضاع في منطقة الساحل والصحراء وعلى الصعيد القاري بصفة عامة، حيث أكدوا على أهمية تعزيز التوافق في مواقف البلدين وما تعكسه من رجاحة إزاء مجابهة مختلف التهديدات المشتركة والسعي لتقديم مساهمة فعليه، لترقية أهداف السلم والأمن والتنمية جهويا وقاريا ودوليا.

#إلغاء_تأشيرة_دخول_السودانيين ترند يقسم المصريين

تهديدات بالملاحقة القانونية لمروجي الإشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي



أين المفرد

وجاء في تغريدة: @sallam20000 يروحوا إثيوبيا أخت بلادهم أولى بيهم.

وقال آخر: @xqn03t1111 #إلغاء_تأشيرة_دخول_السودانيين_لِلمصر أي شعب غبي مش واقف مع جيشه وبعد ما يتنفخ عاوز (يريد) يجي لنا احنا مش ناقصين بلاوي احنا 120 مليون.

ودعا آخر: @xqn03t1111 #إلغاء_تأشيرة_دخول_السودانيين_لِلمصر استرجلوا ودافعوا عن بلدكم وأعلموا لجان شعبية وخليكم مع جيشكم بدل البهولة في بلاد الناس وإلا إنتوا شعوب مغيفش فائدة فيكم.

واعتبر معلقون أن بعض التعليقات بغضبة وعنصرية. وقالت إعلامية:

جزء من "الشعب المتدين بطبعه" عنصري بطبعه.

واكد معلق: @MahdyOmda #إذا كنت تبحث في الهوية الفرعونية فدوما شطر الوطن كان السودان ومصلحة مصر العليا عند الفراغة كانت في السودان و سوريا. إذا كنت تبحث عن هوية وطنية حديثة فمصر والسودان حتي خمسينيات القرن الماضي كانت دولة واحدة. #إلغاء_تأشيرة_دخول_السودانيين_لِلمصر.

وسبق أن أعلن السودان ومصر في فبراير 2023 الاتفاق على تسهيل منح تأشيرات الدخول للجانبين وتسهيل الإقامات وتصاريح العمل بين البلدين. جاء ذلك في ختام اجتماعات الدورة الخامسة للجنة القنصلية الدائمة بين السودان ومصر التي انعقدت بالخرطوم. لكن من المستبعد أن يتم تنفيذ هذا الاتفاق في الظروف الحالية. وحذر الصليب الأحمر الدولي من نفاد الماء والغذاء لدى المدنيين السودانيين المحاصرين في بيوتهم. جراء الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

وقالت منظمة "مجموعة الأزمات الدولية" غير الحكومية إن "الملايين من المدنيين محاصرون في القتال، وتنفذ لديهم بسرعة المواد الأساسية". وأضافت المنظمة في بيان لها أن "النزاع يمكن أن ينزلق بسرعة إلى حرب حقيقية دائمة"، تشمل الولايات المضطربة في السودان ثم بعض دول الجوار.

وقدر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوشسا)، أن نحو 16 مليون سوداني في حاجة إلى مساعدات.

تفاعل المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي في مصر مع ما يجري في السودان بطريقة متباينة، بين متعاطف مع الضحايا وداعيا لاستقبالهم في مصر دون تأشيرة، وبين من يخشى من تداعيات موجة لجوء جديدة في البلاد.

القاهرة - شهدت مواقع التواصل الاجتماعي جدلا واسعا في مصر على خلفية تداول أنباء عن سماح مصر للمواطنين السودانيين بدخول البلاد دون تأشيرة، قبل نفيها لاحقا. ومع توارد الأنباء حول تصاعد الاشتباكات في السودان منذ 15 أبريل، بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، تعاطف الناشطون على الشبكات الاجتماعية مع عشرات الآلاف من الأشخاص الذين اضطروا إلى النزوح من مناطق الاشتباكات نحو ولايات أخرى، أو في اتجاه تشاد ومصر. ويشهد معبر أرقين البري بين مصر والسودان، حركة كبيرة مع توافد سودانيين فارين من الاشتباكات، فضلا عن حركة دخول المصريين الفارين من الأوضاع هناك.

ناشطون مصريون اعتبروا أن دعوات إلغاء التأشيرة ستسبب الكثير من المشكلات الأمنية والاجتماعية للبلاد

ويشن مصريون هاشتاغ #إلغاء_تأشيرة_دخول_السودانيين_لمصر، ودعوا للترحيب بالشعب السوداني على الأراضي المصرية، وقد لاقى الهاشتاغ تجاوبا كبيرا من المتفاعلين على منصات التواصل وتعليقات إيجابية من جانب المصريين بحق الشعب السوداني، لكن الكثيرين انتقدوا الهاشتاغ وأكدوا عدم ترحيبهم باللاجئين السودانيين. وكتب مغرد:

أهلاً باخواننا السودانيين.. على الحكومة المصرية ومنظمات الإغاثة الدولية العاملة في مصر توفير اللازم من أجل ضمان دخول اللاجئين السودانيين عبر المعابر المصرية دون جوازات سفر وتأشيرات أو بوثائق لجوء. #إلغاء_تأشيرة_دخول_السودانيين_لِلمصر. ولقي الهاشتاغ اصداً إيجابية بين السودانيين الذين أشادوا بالمصريين.

ويشهد معبر أرقين البري بين مصر والسودان، حركة كبيرة مع توافد الآلاف من السودانيين الفارين من الاشتباكات، فضلا عن حركة دخول المصريين الفارين من الأوضاع هناك. وأمام ذلك تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي،

#لا_للحرب.. سودانيون يضغطون لإسكات أصوات البنادق

قوات الدعم تتفوق في الحرب الكلامية على الجيش السوداني الذي يعتمد التكتيكات القديمة

قديمة وتعود إلى اليمن وليبيا، وحتى أن بعضها كان من ألعاب الفيديو. واتهمت قوات الدعم الجيش بإغلاق موقعها على الإنترنت الذي كان يستخدم نطاقا حكوميا رسميا. وما زاد من خطر التضليل في المعركة الإلكترونية، تزامنها مع قيام إدارة تويتر بتجريد الحسابات من علامات التوثيق الزرقاء، ومنها تلك العائدة رسميا للبرهان وقوات الدعم. وظهرت تبعات هذا الإجراء الجمعة، إذ أعلن حساب باسم قوات الدعم يحمل علامة التوثيق التي باتت متوافرة عبر خدمة الدفع، أن دقلو انتقل "إلى رحمة الله متاثرا بجراح أصيب بها" خلال المعارك. ولكل من طرفي النزاع تاريخ في استخدام مواقع التواصل لتلميع صورته. الحسابات التابعة على منصتي فيسبوك وإنستغرام بسبب "سلوك زائف منسق".

كما أغلقت حسابات "تم إنشاؤها في روسيا" كانت تروج لمضامين "وسائل إعلام تسيطر عليها الدولة الروسية" أو السلطات السودانية. ففي عامي 2019 و2021، أغلقت فيسبوك حسابات سودانية تدعم وسائل إعلام حكومية وروسية متصلة بـ"وكالة أنباء الإنترنت" الروسية، وهي مجموعة اتهمتها الولايات المتحدة بالسعي للتأثير في انتخابات الرئاسة 2016.

وفي 2021 أيضا، كشفت المنصة الأميركية أن هذه الحسابات كانت تدفع الأموال "باريال القطري، والدولار الأمريكي، والروبل الروسي" للترويج لها. وفي الظروف الراهنة، عمد السودانيون إلى إغراق مواقع التواصل بالمعلومات حول تقديم الإغاثات والمساعدات كن هم في أمس الحاجة إليها. وتتخذ وسائل الإعلام سياسات مختلفة لمعالجة وقوعها في فخ الأخبار المضللة، وتتخذ أشكالا متنوعة في التعامل مع المعلومات المضللة التي يمكن أن تنتشرها. فاختارت بعضها تصحيح المعلومات المضللة، فيما لجأت أخرى إلى سياسة حذف المعلومة الزائفة دون الإشارة إلى عدم صحتها. والأمم نفسها بالنسبة للمؤثرين والسياسيين الذين يتابعهم الملايين.

تويتر يلغي التصنيفات بشأن تمويل وسائل الإعلام

الإخبارية التقليدية. وتويتر لا يوظف غرفة أخبار مليئة بالمراسلين والمحربين لإنشاء مقالات. بدلا من ذلك، يعتمد قطب الوسائط الذي يبدو طموحا على المستخدمين وتغريداتهم ونظام للتحقق من الحقائق يهدف إلى ضمان الدقة من خلال نهج يشبه التعهيد الجماعي. ويقول إن كل هذا يحدث على الهواء مباشرة.

وفي الأسابيع التي أعقبت توليه منصب مدير تويتر في أواخر أكتوبر، حذر ماسك من أن عالم الإعلام التقليدي سوف يقاومه. وقال على تويتر "بينما يسعى تويتر لتحقيق هدف رفع مستوى الصحافة المواطن، ستحاول النخبة الإعلامية كل شيء لمنع حدوث ذلك". وتابع "الإعلام السائد سيستمر في الازدهار، ولكن المنافسة المتزايدة من المواطنين ستجعلهم أكثر دقة، حيث يتم تعطيل احتكار القلة للمعلومات".



مسارات مختلفة

وكما يصعب التحقق من المعطيات الميدانية جراء خطر التنقل، فالتدقيق في المعلومات عبر مواقع التواصل ليس أقل تعقيدا، خصوصا وأن جزءا كبيرا يبث عمدا خدمة لأحد طرفي النزاع. ويقول محمد سليمان، الباحث في ملف التضليل بجامعة نورث إيسترن في بوسطن الأميركية، إن الجانبين نشرتا "حقائق ملتوية" في حملة إعلامية لخلق "حالة من الخوف" تسيطر على الناس. وبينما لم يحقق أي طرف تقدما ميدانيا كبيرا، يرى خبراء أن لقوات الدعم السريع يدا طولى في المعركة الإعلامية. فبعد اندلاع القتال، بذات حسابات مرتبطة بدقلو وقواته ثبت بلغة إنجليزية متقنة منشورات تؤكد فيها أنها تقاتل "الإسلاميين المتطرفين" الذين "يشنون حملة وحشية ضد الأبرياء"، وتقوم بالدفاع عن "الديمقراطية".

المعارك دفعت السودانييين إلى الاحتماء في منازلهم، حيث أصبح فيسبوك وتويتر مصادر أساسية للمعلومات

ويرى متخصص في شؤون الشرق الأوسط طلب عدم كشف اسمه، أن ذلك يؤثر على أن قوات الدعم "تستفيد من خدمات خبراء في مجال الصورة والتواصل الإلكتروني". وبحسب "بيم ريبورتس"، يستخدم الجيش حسابات وهمية على مواقع التواصل، كانت بالكاد ناشطة قبل المعارك، وقامت هذه الحسابات غير الموثقة بنشر بيانات للبرهان والجيش أقرب ما تكون إلى دعاية مضللة، وفق خدمة تقضي صحة الأخبار لوكالة فرانس برس. وداولت الحسابات على منصات مختلفة مقاطع فيديو تشيد بالجيش لشنّه ضربات جوية على مقرات لقوات الدعم، والاستيلاء على كميات ضخمة من النقود من منزل دقلو، وشنّ غارات جوية في شمال البلاد. واتضح أن اللقطات

الخرطوم - توازيا مع معاركهما في الميدان، تستعر الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع على منصات التواصل الاجتماعي، وتستخدم فيها مختلف أسلحة التضليل والحسابات الوهمية وتكتيكات خبراء يعملون في الخفاء لترجيح كفة طرف على آخر. منذ اندلاع المعارك في الخامس عشر من أبريل، لجأ قائد الجيش عبدالفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو المعروف بـ"حميدتي"، إلى "إغراق وسائل التواصل الاجتماعي بمعلومات مضللة"، وفق رغدان أورشود، الشريكة في تأسيس مركز "بيم ريبورتس" الذي يحقق في المعلومات المضللة في السودان. ويحوض حليفًا الأمس صراعا على السلطة أودى بالآفات خلال أسبوع، وفشلت معه كل مساعي التهنية. ودفعت المعارك الملايين من السودانيين إلى الاحتماء في منازلهم، حيث أصبحت منصات مثل فيسبوك وتويتر مصادر أساسية للمعلومات. واحتل هاشتاغ #لا_للحرب الترنند على مواقع التواصل الاجتماعي في السودان كوسيلة ضغط لإسكات أصوات البنادق.

وتبني ناشطون وإعلاميون الهاشتاغ الذي يتضمن دعوات مكثفة لطرفي النزاع بالسودان لوقف إطلاق النار والانخراط فورا في مفاوضات جادة. وقال القيادي بتحالف قوي الحرية والتغيير ياسر عرمان في تغريدة على تويتر "التكلفة البشرية لهذه الحرب مرتفعة للغاية وسكان العاصمة الخرطوم محتجزون كرهائن في منازلهم".

وقالت الناشطة السياسية إيمان الطيب "تحاول أن تضغط كتشعب إعلاميا على الطرفين، بمقدورنا تغيير ما يحدث الآن حقنا للدماء".

ورأت الناشطة السياسية السودانية إيمان جبريل أن "الموقف الصحيح هو دعم السلام ورفض الحرب". وأضافت "الحيازك وإن كان بمجرد كلمة وأحرف فهو بمثابة رصاصة تستقل أحدهم و ستحزن أنت عليه ولن تدري أنك كنت القاتل، فتختر موقفك".

واعتبر معلقون أن بعض التعليقات بغضبة وعنصرية. وقالت إعلامية:

جزء من "الشعب المتدين بطبعه" عنصري بطبعه.

واكد معلق: @MahdyOmda #إذا كنت تبحث في الهوية الفرعونية فدوما شطر الوطن كان السودان ومصلحة مصر العليا عند الفراغة كانت في السودان و سوريا. إذا كنت تبحث عن هوية وطنية حديثة فمصر والسودان حتي خمسينيات القرن الماضي كانت دولة واحدة. #إلغاء_تأشيرة_دخول_السودانيين_لِلمصر.

وسبق أن أعلن السودان ومصر في فبراير 2023 الاتفاق على تسهيل منح تأشيرات الدخول للجانبين وتسهيل الإقامات وتصاريح العمل بين البلدين. جاء ذلك في ختام اجتماعات الدورة الخامسة للجنة القنصلية الدائمة بين السودان ومصر التي انعقدت بالخرطوم. لكن من المستبعد أن يتم تنفيذ هذا الاتفاق في الظروف الحالية. وحذر الصليب الأحمر الدولي من نفاد الماء والغذاء لدى المدنيين السودانيين المحاصرين في بيوتهم. جراء الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

وقالت منظمة "مجموعة الأزمات الدولية" غير الحكومية إن "الملايين من المدنيين محاصرون في القتال، وتنفذ لديهم بسرعة المواد الأساسية". وأضافت المنظمة في بيان لها أن "النزاع يمكن أن ينزلق بسرعة إلى حرب حقيقية دائمة"، تشمل الولايات المضطربة في السودان ثم بعض دول الجوار.

وقدر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوشسا)، أن نحو 16 مليون سوداني في حاجة إلى مساعدات.

جيش حسن الترابي في الصراع على السلطة بغطاء التخلي عنها

عبدالفتاح البرهان يقاتل من أجل السلطة لا الانسحاب منها



مشروع إخواني مستمر

أعلن أن الحكومة الجديدة في السودان ستكون مدنية، وأن المجلس «لم يات بحلول ولا يطمع في السلطة». وهو الكلام نفسه الذي ظل يكرره البرهان، حتى بعدما نفذ انقلابه الخاص في أكتوبر 2021، وأقال بموجبه الحكومة المدنية بقيادة عبدالله حمدوك، واعتقل عددا من وزرائها.

الذريعة التي قدمها البرهان لتدبير الانقلاب كانت الخلافات التي نشأت بين الأطراف السياسية المدنية. وفي الواقع، فإن طرفها منها كان يتحرك بموجب تدبيره هو.

البرهان أطاح بالكتلة التي تتعاون معه، بذريعة الكتلة التي تعارضها؛ هذا تدبير لا يصنعه إلا الذين أوتوا علمهم من علم الترابي.

ووقفت جماعة "الميثاق" في قوى الحرية والتغيير، ضد حكومة "المجلس المركزي" التي كان يقودها حمدوك. ورفعت شعارات ثورية، للتغطية على مسعاها لتدمير المرحلة الانتقالية

والتهميد لانقلاب البرهان. الأطراف التي شاركت في هذا "التدبير" ضمت، من حيث تدري ولا تدري، حزب البعث السوداني وحركتي تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي والعدالة والمساواة بزعامة جبريل إبراهيم، وقالت في بيان بأنها تنادت "بقوى إعلان الحرية والتغيير باستعادة الثورة عبر العودة إلى منصة التأسيس وإنهاء عملية الاختطاف التي تقودها مجموعة (المجلس المركزي)... ونؤكد أن ساعة نصر الثورة قد آذنت واقترت يوم الثاني من أكتوبر بقاعة الصداقة بتوقيت الثورة، وأن حرب البيانات التي تصدر بين كل أونة وحين لن تتمكن من إيقاف المد الثوري الذي انطلق".

ثم تكشف في 25 أكتوبر أن "المد الثوري" هو انقلاب البرهان على الحكومة المدنية.

لا تحتاج لتفهم كيف يكون "المد الثوري" انقلابا عسكريا، إلا عندما تفهم كيف يقود حسن الترابي انقلابا عسكريا ويطلب من ضباطه أن يلقوا به في السجن.

الدعوة إلى ضم قوات الدعم السريع إلى الجيش كانت بالأحرى محاولة لتصفية الحساب مع القوة التي فتحت الطريق أمام الانقلاب على البشير. وذلك بتقييدها وتقييدها، أو في الأقل، منعها من أن تكون قوة مستقلة.

وهي أصبحت شرطا مسبقا لعودة السلطة إلى المدنيين، من أجل أن تبقى قيادة البرهان قادرة على إدارتها من خلف حواجز الثكنات، لإسيما وأنها تعرف مسبقا أن "المد الثوري" سوف يظل يمددا بالمزيد من الغرض.

الجيش في الخرطوم، واندلاع مواجهات عنيفة بين المعتصمين وقوات الأمن التابعة لقيادة الجيش، أدت إلى سقوط عشرات القتلى، فقد بدا أن لعبة "الانقلاب الداخلي" لم تنجح.

وقال تجمع المهنيين السودانيين في السودان في بيان حينها إن «سلطات النظام نفذت انقلابا عسكريا تعيد به إنتاج ذات الوجوه والمؤسسات التي ثار شعبنا العظيم عليها». ودعا إلى «البقاء في الشوارع في كل مدن السودان متمسكين بالميادين والطرق حتى تسليم السلطة لحكومة انتقالية مدنية تعبر عن قوى الثورة».

في اليوم الثاني أعلن الفريق أول أحمد عوض بن عوف تنازله عن رئاسة المجلس العسكري الانتقالي، واختيار المفتش العام للقوات المسلحة، الفريق أول عبدالفتاح البرهان، خلفا له، الذي

البشير، دعما للتظاهرات المدنية ضده. فقط في تلك الساعة شعر قادة الجيش أن الزمام أوشك على الإفلات من بين أيديهم. لم يكن من المناسب في ذلك الوقت أن يقاتلوا "قوات الدعم السريع"، لأن ذلك سيكون فضيحة مسبقة. ولكنهم سعوا إلى تحييدها وطمانتها، إلى حين. كما لم يكن بوسع دقلو أن يحدى قوة المؤسسة العسكرية. فآثر الطرفان "التعايش"، وإن ظلت الضغائن والشكوك تدفن تحت رماد متقد.

تولت قيادة الجيش السلطة بقيادة وزير الدفاع أحمد عوض بن عوف، الذي أعلن حالة طوارئ لمدة ثلاثة أشهر وتعليق الدستور وفترة انتقالية لمدة سنتين، وحظرا للجنول، سعيا لتهنئة الاحتجاجات.

وعندما لم تهدأ الاحتجاجات، وتواصلت الاعتصامات قرب مقر قيادة

الحلقات التامرية مع الإخوان المسلمين قام جعفر النميري بفرض قوانين دينية إسلامية على بلد متعدد الأديان.. كانت بلا مربة هي أدنى مراحل السقوط السياسي".

ويشير خالد إلى أن حدثين هامين وقعا بعد انتهاء حقبة النميري واشتعال الحرب بين الشمال والجنوب من جديد عام 1983، الأول هو بزوغ

التي اقترضت أن الوطنية الشمالية الصغرى يجب أن تصبح المقوم الوحيد للوهوية الوطنية لكل السودان، بما في ذلك الجنوب. لم تترك تلك الحكومات أن الطبيعة غير الشاملة لهذه النظرة للوهوية الوطنية قد تؤدي إلى ظهور سياسات قائمة على، ومنحازة إلى، الأعراف داخل الحدود الجغرافية للشمال نفسه. وعليه أصبحت الهوية المفترضة عنصرا آخر من عناصر الصراع".

ويؤكد وزير الخارجية السوداني الأسبق "هكذا عجز السودان عن التحول إلى دولة مدنية شاملة تضم مواطنين مختلفين، ولكنهم متوحدون في تنوعهم، مما قاد إلى استعار الصراع في الجنوب.

واليوم يدخل هذا الصراع عقده الخامس، باستثناء فترة هدنة دامت عشر سنوات هي الفترة ما بين عامي 1973 - 1983 التي تلت اتفاق أديس أبابا عام 1972، وإنهاهاها حكم شمالي بالتواطؤ مع سياسي جنوبي هو جوزيف لاقو".

ويتابع "خلفا لنصوص اتفاقية أديس أبابا قام الرجل بتقسيم الجنوب إلى ثلاث مناطق ذات سلطات دستورية أقل من تلك التي حددتها الاتفاقية للإقليم الجنوبي. وفي وقت لاحق وفي إحدى

ويشدد على أن "الازدواجية والانتقاسامات هي التي الحققت بالدولة السودانية الضني والهزال حتى أصبحت منهكة بالأمراض. لهذا كلما احتدمت

انقلابا وأن بوضع في السجن لكي يقدم رواية مضادة لما حدث. وهذا ما يفعله الفريق أول عبدالفتاح البرهان. يقول إنه يريد تسليم السلطة للمدنيين والانسحاب إلى الثكنات. ولكنه يفعل ما فعله الترابي، لكي يبقى لاعبا من وراء الستار. وهو يقاتل الآن من أجل السلطة، لا من أجل الانسحاب منها.

محمد حمدان دقلو، غريمه الراهن، ظل منذ نشأة قوات الدعم السريع بمثابة طرف خارجي، لأن دوره كان محدودا، يتعلق بمقاومة حركات التمرد المسلحة في دارفور. وعادة ما يجري الخلط بين قوات الدعم السريع وبين انتهاكات ميليشيات الجنجويد في دارفور.

ينطوي الخلط على تجاهل للتواريخ. فالتمردات والصراعات القبلية في دارفور اندلعت في العام 2003 واشتدت لعدة سنوات تالية، وكان السبب الرئيسي فيها هو أن حكومة البشير

لم تجد سبيلا لاستخدام الجيش في المعارك، فأختارت دعم ميليشيات من القبائل العربية لتعمل ضد قبائل التمرد غير العربية التي ارتبط بعضها بحركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة وتاليا الجبهة الثورية عندما امتد الصراع المسلح ضد سلطة البشير إلى

شمال كردفان وجنوبها وولاية النيل الأزرق. أما قوات الدعم السريع فقد تشكلت في أغسطس 2013 وخضعت لإدارتها لجهان المخابرات والأمن الوطني. هذه القوات لم تكن، في نظر الجيش الرسمي إلا قوة هامشية. وفي الكثير من الأحيان لم يُنظر إليها باحترام، وذلك على اعتبار أن ضباطها لم يتخرجوا من كليات عسكرية. وأدى الاستخفاف بها إلى أن المشروع التامري الإخواني بقي بعيدا عنها. وما كان قد أصبح "تمكينًا"، وفقا لأليات التامر الترابية، يمتد إلى أجهزة الدولة ومؤسساتها وجيشها، بقي يستهين بقوات الدعم السريع، ويحط من قدر ضباطها ومكانتهم، وفي مقدمتهم الفريق أول دقلو نفسه.

ونشأت فقرة الشهرة والاهتمام عندما قاد دقلو قواته للانقلاب على

لا يمكن فهم ما يجري في السودان أو ما يخطط له الجيش وتحليله دون العودة إلى الماضي السياسي غير البعيد للبلد وتحديدًا فهم فكر الإخواني حسن الترابي الذي لا تزال خططه وأساليبه متوغلة في مفاصل الجيش السوداني. ويحاول عبدالفتاح البرهان استكمال المهمة بأن يحكم قبضته على كل القوى المسلحة في البلاد ويواصل التحكم فيها حتى وإن سلم الحكم للقوى المدنية.

جعفر نميري السلطة في العام 1969، خرج منه وهو يعرف ماذا يفعل لكي يتولاها إلى أمد طويل. لا تستغرب، إذا كانت البداية هي التحالف مع نميري، والتامر عليه في أن معًا! وعندما أدرك نميري الخديعة، كان الوقت قد فات! فسقط هو، وبقي تنظيم "جبهة الميثاق الإسلامي" بقيادة الترابي قويا ويمتلك نفوذا واسعا داخل الجيش.

والجيش السوداني الذي يقوده عبدالفتاح البرهان الآن هو جيش حسن الترابي، إنه جيش مشروع الإخواني. ولكن، ليس بأقل أهمية من ذلك، إنه جيش القابلية على التامر، وممارسة الخداع. ولقد قدم الترابي النموذج بنفسه عندما اختار أن يقود

الخط الوحيد الرابط بينهما هو حسن الترابي وقيادة الجبهة الإسلامية القومية. فنجحوا في خداع العالم كله، بأن نظام البشير ليس "إسلاميا"، ولا يشكل امتدادا لنفوذ جماعة الإخوان المسلمين. الترابي الذي امتلك خبرة امتدت لسبع سنوات في السجن بعد أن تولى

الازدواجية والانتقاسامات أنهكت السودان بالأمراض

الحروب تكمن في رغبة قائد أو جماعة في تعظيم مصالحهم المتخيلة دون اعتبار لمصالح الآخرين، بل وإبناكار الحقوق المشروعة لآخرين في بعض الأحيان.

ويرى خالد "في حالة السودان كان الدافع الرئيسي للحرب رغبة جائرة من جانب جماعة واحدة للاستمساك بامتياز غير مشروع على حساب خصم افتراضي، متزعة بالحرص على الحفاظ على مكتسبات وطنية، بفهم ضيق لدلول الوطن الوطنية. حيث ذهبت تلك الجماعة إلى تحديد مقومات الوطنية وفق معايير معينة في الذاتية، كما تمتلكتها نزعة الاستئثار بكل شيء".

ويتحدث المؤلف عن النخب السودانية، فيلفت إلى أن المسؤولية عن هذا الهرج الذي ساد السودان ما بعد الاستقلال تقع على عاتق النخب في الشمال والجنوب بالمقام الأول. ويقول "في كتابي 'السودان وإدمان الفشل' حاولت الكشف عن وجوه القصور في تناول الحكومات والجماعات التي تسهم في تشكيل الرأي العام لمسألة الحرب



لندن - النفاق جزء من طبيعة السياسة في السودان، وحسن الترابي (1932 - 2016) كان هو سيد اللعبة الأهم. فهو نظم انقلابا في العام 1989، وطلب من الانقلابيين أن يودعوه السجن، للتغطية على هويتهم الحقيقية. وبحسب اعترافاته، فإن قائد الانقلاب عمر حسن البشير لم يكن يعلم من الأساس

ما هي مهمته وما هو الدور الذي يتعين أن يؤديه، حتى قبل 24 ساعة من إذاعة البيان الأول. كل الضباط الآخرين الذين شاركوا في الانقلاب كانوا لا يعرفون بعضهم بعضا من الأساس.

الخطط الوحيد الرابط بينهما هو حسن الترابي وقيادة الجبهة الإسلامية القومية. فنجحوا في خداع العالم كله، بأن نظام البشير ليس "إسلاميا"، ولا يشكل امتدادا لنفوذ جماعة الإخوان المسلمين. الترابي الذي امتلك خبرة امتدت لسبع سنوات في السجن بعد أن تولى

الخط الوحيد الرابط بينهما هو حسن الترابي وقيادة الجبهة الإسلامية القومية. فنجحوا في خداع العالم كله، بأن نظام البشير ليس "إسلاميا"، ولا يشكل امتدادا لنفوذ جماعة الإخوان المسلمين. الترابي الذي امتلك خبرة امتدت لسبع سنوات في السجن بعد أن تولى

الخطط الوحيد الرابط بينهما هو حسن الترابي وقيادة الجبهة الإسلامية القومية. فنجحوا في خداع العالم كله، بأن نظام البشير ليس "إسلاميا"، ولا يشكل امتدادا لنفوذ جماعة الإخوان المسلمين. الترابي الذي امتلك خبرة امتدت لسبع سنوات في السجن بعد أن تولى

الازدواجية والانتقاسامات أنهكت السودان بالأمراض

الحروب تكمن في رغبة قائد أو جماعة في تعظيم مصالحهم المتخيلة دون اعتبار لمصالح الآخرين، بل وإبناكار الحقوق المشروعة لآخرين في بعض الأحيان.

ويرى خالد "في حالة السودان كان الدافع الرئيسي للحرب رغبة جائرة من جانب جماعة واحدة للاستمساك بامتياز غير مشروع على حساب خصم افتراضي، متزعة بالحرص على الحفاظ على مكتسبات وطنية، بفهم ضيق لدلول الوطن الوطنية. حيث ذهبت تلك الجماعة إلى تحديد مقومات الوطنية وفق معايير معينة في الذاتية، كما تمتلكتها نزعة الاستئثار بكل شيء".

ويتحدث المؤلف عن النخب السودانية، فيلفت إلى أن المسؤولية عن هذا الهرج الذي ساد السودان ما بعد الاستقلال تقع على عاتق النخب في الشمال والجنوب بالمقام الأول. ويقول "في كتابي 'السودان وإدمان الفشل' حاولت الكشف عن وجوه القصور في تناول الحكومات والجماعات التي تسهم في تشكيل الرأي العام لمسألة الحرب



النخبة أوصلت السودان إلى انتقاسامات لا حل لها

رسالة عراقية إلى السودان



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ما يحدث في السودان، هذه الأيام، عادي وطبيعي ومتوقع. فحين تكون الجيوش مالكة شعوبها، ولا تكون الشعوب مالكة جيوشها، وحين يملك فائض القوة عسكريون لا يملكون سوى السلاح لا بد أن يظهر البرهان ودقلو، ويبدأ خراب البيوت. وليس عيباً أن نجد الدول الديمقراطية المتحضرة تحرص على وضع سياسي مدني وزيرا للدفاع يتولى، نيابة عن الحكومة المدنية المنتخبة، مهمة إدارة شؤون الجيش، واختيار قائده، وتقرير نشاطاته وأهدافه كلها، فلا يخرج الجيش عن إرادة الناخبين.

بل إن دولا عديدة وضعت نساء وزيارات دفاع، كهولندا والنرويج وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وفرنسا واليابان.

وذلك لأن التجارب علمت شعوب هذه الدول أن قادة الجيوش عندما يخرجون من ثكناتهم ويقتحمون فضاء السياسة، ويملكون مؤسساتها ووزاراتها، لا بد أن تخسر الدولة كثيرا من عافيتها بدخولهم إليها، ويخسر الجيش كثيرا من هيئته بخروجهم منه. أما في بلادنا فعادي جدا، ومكرر جدا، في الزمان والمكان، أن تتخلى الجيوش عن واجبها الذي أنشئت له، فتفترق دولتها، وتحكمها بقوة السلاح. ولم ينجح انقلاب عسكري عربي واحد ثم تخلى قائده عن الرئاسة، وعاد إلى معسكره، طائعا، وترك الحكم لأهله، والسياسة لأهلها. والراحل السوداني الجنرال عبدالرحمن سوار الذهب حالة استثنائية لم تتكرر، وقد لا تتكرر.

وفي كل انقلاب عسكري ناجح أو فاشل، وفي كل اقتتال يفقد الوطن كوكبة من ضباطه وجنوده، والكثيرين من سياسيه وعلمائه وخبرائه، وأكواما من دبابات جيشه وطائراته ومدرعاته، وأطنانا من القنابل والصواريخ التي دفع ثمنها الباهظ من رزق عياله.

وبغض النظر عن الأيدي الخارجية المكتشفة والمستترة التي تلاعب الطرفين المتقاتلين في السودان وتغشق عليهما بالسلاح والمال والخبراء والمربين، فإن من يستمع إلى بيانات جيش الحكومة وبيانات الدعم السريع يتبين له أن الخصمين المتقاتلين على السواء، حتى الآن، لم يستطيعا أن يجزرا إليهما جماهير الشعب السوداني ليجعلا من اقتتالهما حربا أهلية يقتل فيها نصف من الشعب نصفه الآخر.

ومن شاهد جنود البرهان صائحين الله أكبر وهم يعلنون أعداد القتلى والأسرى من جيوش العدو، ومجاهدي دقلو صارخين لله أكبر وهم يعلنون أعداد الضباط والجنود الذين قتلوهم أو أسروهم من جيوش العدو يتأكد من أن الوطن ومصيره آخر ما يخطر لأي منهما على بال.

وقد عودنا الانقلابيون، في جميع الانقلابات العسكرية، في بيانهم الأول، على القول بأنهم ثاروا، فقط، لإنقاذ الوطن (الغالي) من الاستعمار وأتخابه، ولتحرير فلسطين، ولخلاص الشعب (العزیز) من فساد الطغمة الفاسدة. وحين تجرب الشعوب نظام الحكم الجديد تبكي على القديم.

وعمليا، وواقعا، لم تقع مصيبة أو كارثة أو مذبة، في بلادنا المصابة بعاهة العسكرية المستديمة، عبر التاريخ الطويل، وكان صانعها مفكرا أو أدبيا



المافيا السياسية تلتهم ثروات العراق

بالمنطقة الخضراء حتى وفاته بعد ساعات قليلة من المطاردة في ضواحي مدينة الموصل، تشير إلى تصفيته جسديا كواحد من مافيات الفساد قبل أن يفصح الآخرين.

الظفر العراقي بجانبه الفقهي والسياسي وفر للمافيات فرصة التوافق والتخادم ما بينها وبين نظام الحكم وقادته السياسيين، والغى الحقيقة التاريخية للصدام العنيف، مثلا لو راجعنا السجل التاريخي لمافيات صقلية

لظهرت لنا بوقت مبكر بديهيته التصادم بينها وبين النظام ومؤسسات الدولة. أفراد عصابات المافيا بالعراق ليسوا بحاجة يومية دائما إلى دعم الأحزاب السياسية بعد أن تحول كثر منهم إلى زعماء سياسيين برلمانيين، حقيقتهم قادة أو فاعلين في الميليشيات الولائية، قارين على تنظيم وترتيب سرقاتهم ونهبهم للمال العام بالتجاوز على القوانين، وإبرام عقود وهمية بالملايين من الدولارات والحصول على عمولات بارقام فلكية من خلال عقود بشروط محففة بحق ثروات الوطن. عوائل وأفراد عصابات المافيا في البلد محصنون من المساءلة القانونية، والقضاة يجدون لهم دوما مخارج "قانونية" لبقاء سلطة الهيمنة السياسية، مثل تفسير الكتلة البرلمانية الأكبر حسب الشرف والجهة المطلوب فوزها. أغلب قضاة العراق المستقلين يتملكهم الخوف على أنفسهم وعوائلهم في ظل غياب الحماية الحكومية. فالجبرة الشخصية لوحدها لا تكفي لاستخراج الموقف العادل بوجه المافيا العائلية والسياسية التي تقود البلاد إلى الهاوية. تم قتل أكثر من قاض عراقي بسبب قرار عادل ونزيه بقضايا فرعية بسيطة. لا ننسى مثال القاضيين الإيطاليين جيوفاني فالكون وباولو بورسيلينو، اللذين تم اغتيالهما من قبل المافيا الإيطالية. لكن ذلك المثال أكسب القضاء الإيطالي فيما بعد مكانة الشرف والانتصار للعدالة.

دخلت مفردة "المافيا" في قاموس القيادات السياسية الحاكمة، خاصة من يعتقدون أنهم في حالة تنافس وصراع من أجل السلطة داخل المكون الطائفي العائلي والسياسية التي تقود البلاد إلى الهاوية. تم قتل أكثر من قاض عراقي بسبب قرار عادل ونزيه بقضايا فرعية بسيطة. لا ننسى مثال القاضيين الإيطاليين جيوفاني فالكون وباولو بورسيلينو، اللذين تم اغتيالهما من قبل المافيا الإيطالية. لكن ذلك المثال أكسب القضاء الإيطالي فيما بعد مكانة الشرف والانتصار للعدالة.

مع ذلك غطى أو ضُيع حيدر العبادي حين كان رئيسا للوزراء، على مكان ومصير الفدية المالية القطرية الليبارية التي أعطت صورة لممارسة كيان الدولة الحاكمة في العراق لدور الوسيط أحيانا بين العصابات المسلحة المسيطرة عليها وبين الأطراف الأخرى ذات العلاقة معها، حيث تدخلت الحكومة العراقية لتقوم بوظيفة رعاية عملية نقل الأموال القطرية وصولا إلى جيوب قادة العصابات والجهات الراعية لها في إيران. لكن

منظومات نهب المال العام بمستويات عالية، ودرجات هستيرية لا مثيل لها في العالم، لخصوصية العراق في كثرة موارده المالية عبر الثروة النفطية.

حظيت ولادة المافيات السياسية في العراق برعاية ودعم نظام الولي الفقيه الإيراني الذي لم تتناقض قواعد سلطته الداخلية ومشروعه في تصدير الثورة مع قواعد المافيات العالمية. استنبط هذا النظام مثلا قاعدة الحفاظ على المنظومات التنظيمية السرية وصرامة الطاعة العمياء في تنفيذ الأوامر السياسية والأمنية وتحويلها إلى وصايا وكيل الإمام المنتظر واجبة التنفيذ.

الجانب الأخطر ما قدمته التفسيرات الفقهية الشيعية الحالية من جواز الهيمنة على الثروات الطبيعية، كالنفط أو الأموال العامة، باعتبارها أموالا سائبة يجوز التصرف بها بعد دفع ما يسمى حصة المرجع الشيعي "الخمس".



المقياس الرئيسي لقدرات أي رئيس وزراء ليس كثرة التصريحات فقد شبع العراقيون منها مما زادهم أحرانا وإحباطا.
المقياس الحقيقي هو في الإجراءات الفعلية لمجابهة كارتل المافيات السياسية وكشف جرائمها

ما يميّز العصابات المسلحة في العراق هو تمتعها بحماية الحكومة الإيرانية المهيمنة على العراق التي أنشأت هذه العصابات وقامت على رعايتها والإشراف عليها من خلال جهاز الحرس الثوري المهيمن على شتاطات إيران في الخارج. من أمثلة هذه الرعاية والإشراف التام حل المنازعات والصراعات بين هذه العصابات، من خلال تدخل السفير الإيراني أو أحد قادة الحرس مثل إسماعيل قاضي بعد موت الجنرال قاسم سليماني، للقيام بعملية ضبط وإعادة توازن للعلاقات وتقسيم المنافع بين قادة العصابات، ما يحول دون وصول النزاعات بينها إلى حرب مفتوحة قد تضعف من نفوذ تلك المافيات وفي النهاية نفوذ النظام الإيراني.

في العراق أحيانا لا تتم صفقات التوافق بين الأطراف المنتفعة خصوصا تلك المنتمية إلى خلفيات سياسية طائفية متناقضة، وقد يهدد طرف من الأطراف بفرض حلقات خطيرة من تلك الصفقات بما يؤدي إلى قرار إبعاد الطرف المهزوم عن الساحة المباشرة، أو تصفية المهدد قبل تنفيذ تهديده. هذا ما حصل لواحد من الفاسدين، رئيس الوقف السني سعد كمبش، المدان بسرقة الملايين من الدولارات، ظواهر سير الأحداث من هروبه من السجن المحصن المراقب



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لو اكتفت الأحزاب الشيعية المرتبطة بنظام الولي الفقيه الإيراني بهيمنتها وانفرادها بقيادة الحكم في العراق، والتمتع بنهب الثروات وحرمان المواطنين من حقوقهم العامة الحقوقية والمالية، لكانت الكارثة أهون مما أصبحت عليه بعد أن ولدت ونشطت منذ وقت مبكر (عام 2005) المافيات السياسية كوليّد غير شرعي وشريك مصري لمافيات الفساد.

لا توجد دولة في العالم تشترعن الفساد بصورة علنية من خلال قوانين نافذة، بل على العكس فإن الدول عادة ما تسنّ قوانين تحدّ من الفساد وتحاربه. الفساد يفتح الطريق أمام الإثراء على حساب المال العام، وهو بوابة النهب المنظم لثروات الناس. في البلدان التي يهيمن الفساد فيها يكون الفاسدون، وهم على الأغلب من عصابات جريمة منظمة، بحاجة إلى غطاء رسمي لممارسة فسادهم وسرقاتهم وابتزازهم وتحكمهم بفواصل الاقتصاد والمال. لذا ترى زعماء هذه العصابات يدخلون الحقل السياسي من الباب الخلفي بدعمهم لشخصيات سياسية مستقلة أو أحزاب سياسية ليصلوا إلى قبة برلمانات تلك البلدان، فتصبح لديهم الحصانة التي تمنحهم حرية الحركة وعقد الاتفاقات الاقتصادية مع الشركات الوطنية والأجنبية مقابل عمولات ضخمة، أو أن ترسي عقود المشاريع برمتها على زعماء الأحزاب السياسية ورجالاتها.

تتحدث الوقائع عن تاريخ إجرامي حيث اتحمت عصابات القتل والإجرام الشيعية في الأهوار بعيدا عن السلطات العراقية، وسبق أن أشرف عليها الحرس الثوري الإيراني خلال الحرب العراقية – الإيرانية، كانوا معروفين بتهربهم المخدرات القادمة من إيران إلى بعض دول المنطقة عن طريق بادية السماوة الصحراوية جنوب العراق، ونفذوا جرائم قتل مئات العراقيين وحرق وتخريب سجلات وموجودات الدولة العراقية عام 1991 في أغلب المحافظات الجنوبية. إلا أنهم بعد الغزو الأمريكي جاؤوا إلى بغداد بصفة معارضين سابقين لنظام صدام حسين.

فتحت الأبواب أمام هذه الجواميع المسلحة تحت أغطية متعددة "كالمجاهدين"، لتتحول من مافيات القتل إلى مافيات سياسية دخل بعضها البرلمان العراقي بعد عام 2006 ولم تعد بحاجة سوى إلى قادة سياسيين شيعية وجدوا في هؤلاء أدوات ومساعدین لمخططات فسادهم رغم عدم تخليهم عن نزعاتهم الإجرامية التي أصبحت ساحتها الطائفية ميسرة في القتل والاختطاف ونهب المال العام. جمهورية الفساد ومنظوماتها المافيوية بعد أن ترسخت وقويت بعد العام 2006 أصبح لإطالتها القدرات السياسية والفنية على الانتقال من عصابات الجريمة المنظمة التقليدية إلى

أقلام كردستان، مالذي كسرهما



لا تصون حقوق أحد، حتى ولو بقيت تزعج ذلك. والعلة هي أنها تتنافس لكي تكسب لنفسها امتيازات لا تستحقها من الأساس.

لم تنجح العشيرتان في إقامة مؤسسة "وطنية" كردية في العراق. أولا، لأنهما تحالفتا مع عصابات في بغداد، قبل أن تنتسبها بها. وثانيا، لأن المغامر دفعتهما إلى أنهما لم تُقبيا للقضية القومية الكردية حبرا يستحق مكانتها التاريخية. وعندما حل محلها التواطؤ مع المخابرات التركية ملاحقة وقتل مناضلين أكرد، ثم بلغت الوقاحة حد الامتناع عن إدانة محاولة اغتيال مظلوم عهدي قائد قوات "قسد"، بل وربما الشراكة في تدبير المحاولة، فقد فاض الكيل. كما فاضت الجريمة، حتى بلغت مستوى من التخريب لم يعد يكفيه مجرد النقد.

إلى درجة تصل (كما يعرف الجميع) إلى شن حملة اغتيايلات لمناضلين أكرد أترك أو إيرانيين أو سوريين، يعني أنه لا وجود لشيء اسمه قضية قومية.

لا يجب التغافل عن حقيقة أن تسوية الخلافات بين العشيرتين هي نفسها جزء من المشكلة. إن لم تكن هي نفسها المشكلة الأكبر. من ناحية، لأن شقاقهما الحالي هو وريث تحالف دام لعدة سنوات. وهو تحالف، أوثرت كردستان ما أوثرت من نسخ الطبيعة الميليشياوية لنظام المحاصصة في بغداد. ومن ناحية أخرى، لأن إدارتهما للسلطة كانت إدارة فساد واطماع. عندما يختلف اللصوص في ما بينهم على تقاسم المغامر، فإن ذلك لا يبرر ثبيرة أي منهم. العلة في المغامر نفسها. العلة هي أن سلطة العشيرتين

الخلافات الراهنة بين العشيرتين، توفر مناسبة لمن تكسرت أقلامهم لتأكيد الولاء. ما يشكل نوعا من "ماجورية" لا تخدم أيًا منهما في جميع الأحوال. ولكن ما يتم تجاهله، عمدا وجهلا في آن، هو أن تجربة الحكم الذاتي الموسع، في الإطار "الفيدرالي" للعراق، هي نفسها التي تنهار. لكي نتحدث عن أسباب الانهيار، تحتاج أقلاما حرة على الأقل. ولكن لكي نتحدث عن سوء الخيارات والرهانات وتبحث عن بدائل لها، فإنك تحتاج إلى مثقفين.

مجرد وجود نظام فاسد في أربيل، وصورة فاسدة له في السليمانية، يعني بحد ذاته أنه لا وجود حقيقيا لشيء اسمه قضية كردية.

ومجرد تواطؤ سلطة العشيرة لتدمير الأخرى مع أطراف خارجية،

يهربون من الإفصاح عن أزمة المحاصصة بين قبيلة طالباني وقبيلة بارزاني ومن المخاطر الجسيمة الناجمة عن التوزيع العائلي للمناصب والجاه والثروة بين أفراد العائلتين المؤثرتين؟ كيف أن الكتاب الذين، في مواجهة الأنظمة الدكتاتورية السابقة، كانوا يلهجون باسم حقوق الشعب الكردي وقضيته القومية، نسوا هذا الشعب وحقوقه وقضيته، بعد زوال الدكتاتورية؛ بل كيف صاروا أصواتا لديمقراطية العشيرة؟ أهل أرادوا إثبات والكثير منهم يتهربون حتى من مجرد ذكرها باستدرا أحداث ثقلت عليها السنوات وأحالتها إلى التقاعد مقارنة بواقع ساخن يكوي بمخاطره الجميع. صحف القبيلة لا بد في النهاية أن تدافع عنها. هذا سلوك غريزي. ولكن ما بال المخضرمين من الكتاب والصحافيين الذين اکتووا بنيران شتى؟ ما بالهم

البقاء على مسافة من هذا الواقع، وإنما إدانته والامتناع عن التواطؤ معه. ما حصل هو العكس تماما. لقد انخرط الحزبان الكرديان الكبيران في هذا النظام باعتباره امتدادا لهما وتنمة لطباعهما الميليشياوية الخاصة. أما العاقبة فقد صارت وخيمة مرتين. الأولى، عندما تحول العراق كله إلى مستنقع، وكان من الطبيعي أن يلقى بظله الثقيل على كردستان. والثانية، عندما تحولت السلطات الكردية إلى سلطات فساد، ما أدى إلى تحول مؤسسات "الدولة" شبه المستقلة إلى صورة طبق الأصل للدولة المنهارة في بغداد. وذلك ليس لأنها أصبحت مؤسسات محاصصة عشائرية فحسب، بل لأنها انفصلت كليا عن واقع أن الشعب الكردي أكبر من تلكما العشيرتين المتنافستين على المغامر: بارزاني وطالباني.

لم تظهر أحزاب كردية معارضة، إلا لهذا السبب. ولئن توفرت أسباب أخرى، فالحقيقة هي أنه لم يعد بوسع هذين العشيرتين أن تمثل الشعب الكردي. كما أنهما باتتا أعجز من أن تمثلا تطلعاته القومية. ومع توالي الأزمات الاقتصادية بوصفها انعكاسا لسوء التقدير السياسي، وسوء الخيارات والتحالفات مع الميليشيات التي هيمنت على حكومة بغداد، فقد فشلت السلطات الكردية في أن توفر الموارد الأساسية لاستدامة الاستقرار.

مالت هذه السلطات إلى بناء إدارات ليس لكي تقوم بعمل ذي نفع ملموس، وإنما لكي تشتري الولاء. وإذا أصبح الكتاب والصحافيون جزءا من الديكور السياسي لإحدى العشيرتين، فمن أين كان يمكن للنقد أن يأتي؟ ولئن أصبح الإقليم غارقا في أزمة تكاد تعصف بكل شيء، إذا ما تحولت المنافسة إلى انقسام، والانقسام إلى حرب أهلية، فمن الواضح أن المعلقين السياسيين الأكرد يغيبون عن الأزمة. والكثير منهم يتهربون حتى من مجرد ذكرها باستدرا أحداث ثقلت عليها السنوات وأحالتها إلى التقاعد مقارنة بواقع ساخن يكوي بمخاطره الجميع. صحف القبيلة لا بد في النهاية أن تدافع عنها. هذا سلوك غريزي. ولكن ما بال المخضرمين من الكتاب والصحافيين الذين اکتووا بنيران شتى؟ ما بالهم



علي الصراف
كاتب عراقي

كردستان العراق يفقد استقلاله الاقتصادي. فقد من قبل ذلك استقلاله السياسي والأمني. والطموح من أجل أن يتحول الإقليم إلى أيقونة تقدم وازدهار يتبدد الآن ليحل محله الفساد وانعدام الاستقرار والتنافس الذي يقف على حافة الانفجار.

هذه أوضاع تتطلب نقدا. إلا أنها نادرة ما تجد أقلاما كردية تجرؤ على أن تخرج من قوالب الولاء المألوف. وهو ولاء ماجور بطبيعة الحال، إلا أنه إذ ينعم بالعمى عن رؤية الفشل ويعجز عن تصويب المسارات السياسية الكردية، فإنه لا يعد حقوق وحريات الشعب الكردي في العراق إلا بالزبد من التردى.

مجرد تواطؤ سلطة العشيرة لتدمير الأخرى مع أطراف خارجية إلى درجة تصل إلى شن حملة اغتيايلات لمناضلين أكرد أترك أو إيرانيين أو سوريين، يعني أنه لا وجود لشيء اسمه قضية قومية

الكثير من الكتاب والصحافيين الأكرد يصرفون بدوافع قبلية. ينسون أن الشعب الكردي أكبر من الأسرتين اللتين تحكمانه في السليمانية وأربيل. ينسون أيضا أن القضية الكردية لا يمكنها أن تنتصر، كقضية حقوق قومية، إذا انحدرت لتكون قضية تتصل بمصالح إحدى هذين الأسرتين أو كليهما معا.

لقد رأى الجميع كيف قاد نظام المحاصصة الطائفية في بغداد العراق إلى أن يصبح دولة فاشلة، يغلب عليها الفساد، وتنهش الميليشيات الموالية لإيران من لحمها أكثر بكثير مما تفعل الوحوش الكواسر. المنطق، بالنسبة إلى أصحاب قضية قومية، كان يتطلب ليس

الدبلوماسية الجزائرية.. الأولويات والوجوه

بين دوائر صناعة القرار الدبلوماسي، وإخضاعه للمصالح والمنافع أكثر من الأمزجة والانفعالات، فإذا كان الصيد لا يحتاج إلى طلاقة بارود واحدة، فما الجدوى من استعمال المدفع.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عند عرض برنامج أول حكومة للرئيس تبون، تم لأول مرة الكشف عن معالم مخططها الدبلوماسي وعلاقاتها المستقبلية في المنطقة وفي القارة وفي العالم عموما، حيث تم التركيز على العودة القوية إلى العمق الأفريقي والعربي والمتوسطي والإنساني، وهو طموح اصطدم بأكثر من مطب، قياسا بالحصيلة المسجلة بعد ثلاث سنوات.

رأس الدبلوماسية الجديد في الجزائر سائر على خطى سلفه في الاتصالات والبيانات والمقتضبة المكروسة للارتباك والاكثفأ برد الفعل بما يوحى بأن الأداء الدبلوماسي لا يزال خاضعا لأكثر من مصدر

الوضع الانتقالي في الأداء الدبلوماسي الجزائري طال أكثر من اللازم، ولم يعد أمرا مقرونا بمسألة كفاءة أو خبرة أو تحكم في الملفات، فليس حريا بها أن تكون غير مرحب بها في هذا المحفل أو ذاك، وليس من مقامها أن تتجرا شخصية مثل منصف المرزوقي أو خليفة حفتر أو حزب سياسي كحركة النهضة على انتقاد دورها، فلو أحسنت أداء مهامها وحيادها في ملفات مجاورة لما ظهر أن دعمها للشرعية هو انحياز لطرف على حساب آخر في أزمات ليبيا وتونس وحتى في مالي.

الدبلوماسية الجزائرية في حاجة إلى ترتيب داخلي حقيقي للمهام والصلاحيات والأشخاص كما للخيارات والمواقف والمصالح، ولعل أبرز تلك الأولويات هي التكامل والانسجام

إلى قراءة استشرافية مواكبة للتطورات والتوازنات والتحالفات، وليس إلى خطاب مستلهم من الزمن القديم، هي التي جنت على البلاد بهذا الانقلاب على وزنها وثقلها ودورها، وصارت لا تدعى إلى محفل عربي حتى بصفة وظيفية في الجامعة العربية. ومع ذلك فإن الخلل يبقى في بيتها الدبلوماسي، فالوظائف السياسي الداخلي للمواقف الخارجية، واللغة الانفعالية في ردود الأفعال، ببدان الحجج التي يمكن رفعها في وجه الراي المخالف، وما كان يحسب ربما على وزير الخارجية السابق رطمان لعامة، لم يتم تصويبه من طرف الوافد الجديد إلى وزارة الخارجية.

كان يمكن تفهّم موقف دبلوماسي متشدّد في أي من الملفات لأي سبب من الأسباب، لكن أن تدخل البلاد في مناكفات مع هذا وذاك فهذا يجعل الأمر يتعدى إرادة هذا الوزير أو ذاك، لأن الدول في رد قوي مع شركاء دوليين وإقليميين يزيد من فرص العزلة ويهز الثقة في مدرسة دبلوماسية شكلت لعقود نمونجا يحذرن به في سبعينات وثمانينات القرن الماضي.

قدر الجزائر أن تكون ذات ثقل دبلوماسي، فالكثير من الصفات التي تتصف بها تجعلها تدفع ضريبة ثقيلة مقابل ذلك. يكفي تقاسمها لحدود برية تبلغ سنّة آلاف كلم مع ست دول لأن تكون حريصة على عمقها الإستراتيجي والجيوسياسي، فاتفاق المصالحة الوطنية في مالي الذي ترعاه بترنج الآن، والوضع في الساحل كما في دول الجوار مقلق.

ولذلك لم تكن أيضا في حاجة إلى بيان يوحى بانها تريد المزيد من الشق في الصف العربي وهي التي احتضنت منذ أشهر قمة لم الشمل، أو الاندفاع إلى خصومات جديدة مع الاتحاد الأفريقي بسبب مندوب الاتحاد المغربي، وقبلها أزمات مع فرنسا وأخرى مع إسبانيا.

وظهر أن رأس الدبلوماسية الجديد سائر على خطى سلفه في الاتصالات والبيانات المقتضبة المكروسة للارتباك والاكثفأ برد الفعل، بما يوحى بأن الأداء الدبلوماسي لا يزال خاضعا لأكثر من مصدر مما ساهم في تشتيت الجهود بدل تركيزها وفق إستراتيجية واستشراف محددين.

لا ينكر أحد في المحافل الدبلوماسية أن الجزائر كانت في مقدمة المبادرين بعودة سوريا إلى موقعها في الجامعة العربية، وكانت من أشد المعارضين لقرار استبعادها أصلا، كما بذلت جهودا مضنية خلال تحضيرات القمة العربية الأخيرة لأجل ذلك، إلا أن مبادرتها افتقدت للجهد اللازم لإكسابها صفة التقدير وخاصة عدم تجاوزه لأي سبب من الأسباب.

سياسة الاستعراض التي حذر منها الكثيرون، لأن المشهد العربي يحتاج

بأن صاحب القرار وصل إلى إنهاء حالة عدم الانسجام والارتباك، خاصة في ظل التطورات الإقليمية المتسارعة.

المطلعون على دوائر صناعة القرار الدبلوماسي في البلاد لا يبدون تفاؤلا كبيرا بشأن تصويب الأداء الدبلوماسي، لأن التغيير الأخير المثير في الحكومة ارتبط بحسابات أخرى تتعلق بتوازنات السلطة، أكثر مما تتعلق بإعادة ترتيب البيت الدبلوماسي.

وفي ظرف أيام قليلة فقط ظهر الوزير الجديد في وضع انتقالي، وكأنه لا يمسك بكل الخيوط والملفات، فقد غيبت بلاده عن اجتماع عربي مهم رغم أنها ترأس مجلس الجامعة العربية، وتم تعيين مندوب مغربي في الاتحاد الأفريقي كممثل للاتحاد المغربي، وأخيرا جرى في ظروف غامضة إرجاء أو إلغاء زيارة الرئيس عبدالمجيد تبون إلى باريس المقررة خلال الشهر القادم.



صابر بليدي
صحافي جزائري

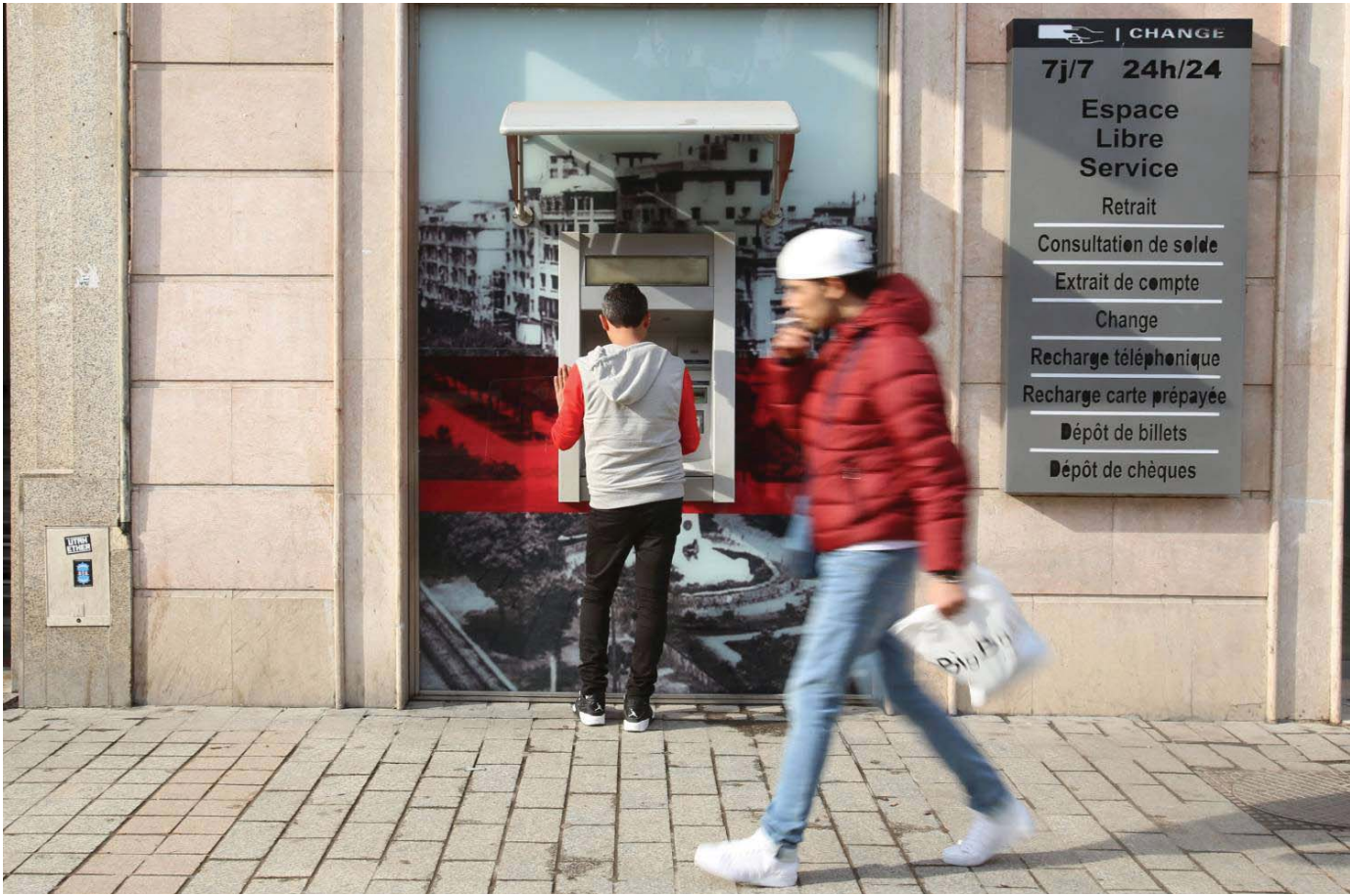
لم يظهر التكامل المفترض بين رأسي الدبلوماسية الجزائرية بعد التغيير الأخير في هرم وزارة الخارجية، بل تذهب الوقائع إلى الإيحاء بوضع انتقالي لم يحدث أن سجل في الأداء الدبلوماسي الجزائري، حتى في أضعف الأوقات التي مرت بها البلاد كما كان سائدا خلال العشرية الدموية (1990 - 2000).

وبين نهاب رطمان لعامة في ظروف وأسباب معينة وقدم أحمد عطاف، لم تظهر البصمة أو التحول الذي توقعه الملاحظون. فقد اكتفى الرجل المستقدم من خزان تسعينات القرن الماضي إلى حد الآن بجملته من الاتصالات وبيانات مقتضبة لا توحى



سندات دول عربية تتخلف عن تعافي الأسواق الناشئة

ديون مصر وتونس كبدت المستثمرين خسائر بعدما فقدت 9 في المئة من قيمتها وبدرجة أقل لبنان



رحلة مضيئة للوصول إلى المال

تعافى الأسبوع الماضي على خلفية علامات أنها ستحصل على دعم مالي متعدد الأطراف.

ومع ذلك، في أغلب الحالات، تظل السوق في حالة انتظار لوجود حافز. ففي تونس، على سبيل المثال، يمكن أن يتوقع حاملو السندات معدل استرداد 74 سنتا على الدولار في المتوسط، حسبما أشار محللو مورغان ستانلي.

ويتم تداول السندات المستحقة في 2026 حاليا حول 49 سنتا. ومع ذلك، لم تحرز الحكومة أي تقدم في المفاوضات مع صندوق النقد.

وكتب المحلل نيفيل مانديميكا، في مذكرة الأسبوع الماضي يقول إن "الجمود المطول (في المفاوضات) مع صندوق النقد يجعلنا أقل تفاؤلا".

وأوضح أنه تم خفض تصنيفه لديون الدولة إلى "غير المرغوب بها". وقال "إذا استمر ذلك، ستتزلزل تونس إلى مصاف المتخلفين عن السداد".

وأثبتت العديد من التجارب في العقود الماضية أن شراء المستثمرين للديون المتعثرة يكافئهم سريعا فور حدوث أي تقدم في المحادثات مع المانحين الدوليين، الأمر الذي يجعلهم يستفيدون جراء استغلالهم هذه الفرص.

الأسواق الأقل جاذبية

- **سالب 12.5 في المئة بالنسبة إلى الأرجنتين**
- **سالب 8.8 في المئة بالنسبة إلى مصر**
- **سالب 8.4 في المئة بالنسبة إلى تونس**
- **سالب 5.1 في المئة بالنسبة إلى لبنان**
- **سالب 4.1 في المئة بالنسبة إلى السنغال**
- **سالب 4 في المئة بالنسبة إلى كينيا**

* مؤشر بلومبرغ لشهر أبريل 2023

وتقدم بوليفيا مثالا واضحا في هذا الصدد، إذ كان دين الدولة صاحب أسوأ أداء في أوائل أبريل الجاري، لكنه

ومع ذلك، فإنه نظرا لتأثير الدولة صاحبة التعثر المتكرر سلبا من اقتراب التضخم من رقم ثلاثي الخانات وهبوط احتياطاتها من العملة الصعبة، فقد هبطت سنداتهما بما يناهز 12 في المئة الشهر الجاري.

وبالنسبة إلى المستثمرين الراغبين في تحمل المخاطر، فإن المحليين يرون أن ثمة احتمال لتحقيق أرباح هائلة من الرهان على السندات الأكثر تعثرا.

وتتداول العديد من سندات الدول الأكثر خطورة دون القيمة التي قد يتوقع المستثمرون الحصول عليها في حال هيكلة الديون.

وذكرت إلين داغر كبيرة مسؤولي الائتمان لمنطقة الأميركتين لدى وكالة موديز أن متوسط قيمة الاسترداد على السندات السيادية المتعثرة بلغت خلال العقود الأربعة الماضية 50 في المئة. ومع ذلك، كانت هناك قيم استرداد عالية تصل إلى 95 في المئة.

بلبل يضم أكثر من 105 ملايين نسمة، في وقت تستعر فيه أزمة العملة الصعبة جراء تداعيات الأزمة في أوكرانيا.

كما اضطرت كينيا إلى تأجيل دفع رواتب العاملين في القطاع العام، أما البنك المركزي في الأرجنتين فقد رفع أسعار الفائدة بمقدار 300 نقطة أساس إلى 81 في المئة، الخميس الماضي، في محاولة لكبح التضخم المتفشي.

ويقول مارك بولاند كبير باحثي قسم الائتمان لدى ريد أنتليجنس إن الكثير من الدول بحاجة إلى الأموال الآن وإلى ستضطر للاقتراض بأسعار فائدة عالية للغاية سواء محليا أو خارجيا، وإذا اقترضت بأسعار السوق الحالية "قلن يزداد الطين سوي بلة".

وفي خطوة مفاجئة، تلقت الأرجنتين، أسوأ الدول أداء، شريحة أخرى قيمتها 5.4 مليار دولار من صندوق النقد نهاية الشهر الماضي، ويشعر المستثمرون بالتفاؤل بأن تجلب الانتخابات المقبلة حكومة أكثر صداقة للسوق.

لاحظ المحللون خلال الآونة الأخيرة تحسنا في آفاق ديون الأسواق الناشئة، لكن مجموعة من سندات عدد محدود من الدول الأكثر تعرضا للمخاطر بما فيها ثلاثة بلدان عربية لم تستفد من هذا الأمر، في ظل قلة المؤشرات على تغير هذا الوضع.

● **لندن - اجتازت مجموعة من الاقتصادات الناشئة منغصات الأزمة الصحية والحرب في شرق أوروبا بجزمة تمويلات من المانحين الدوليين وأيضا ضمن الاتفاقيات الثنائية، غير أن بعضها يواجه معضلة للإفلات من أي مشكلة ائتمانية محتملة في قادم الأشهر.**

ورغم التحسن الذي طرأ على ديون العديد من الدول خلال الأسابيع القليلة الماضية، فإن أخرى باتت خارج ماراتون انتعاش سندات الأسواق الناشئة. وكبدت السندات المقومة بالدولار لدول مثل تونس ومصر ولبنان والأرجنتين المستثمرين خسائر كبيرة خلال الشهر الجاري، وساهمت بالقدرة الأكبر في التراجع البالغ 0.7 في المئة لمؤشر بلومبرغ للسندات السيادية للأسواق الناشئة.



وأثر الأداء السلبي لتلك الدول على هذه الفئة من الأصول المرنة نوعا ما، والتي تنهيا للاستفادة من انحسار مستوى التضخم الجامح واقترب البنوك المركزية من نهاية دورات التشديد النقدي والتي يقودها الاحتياطي الفيدرالي الأميركي. وبينما تتباين مشكلاتها الاقتصادية، تنسم الدول ذات الأداء المتراجع تضعف أسواقها الائتمانية واعتمادها المفرط على دعم المقرضين متعددي الأطراف مثل صندوق النقد الدولي.

ويظهر مؤشر بلومبرغ أن الأرجنتين أقل الأسواق الناشئة جاذبية على مستوى العوائد التي يجنيها المستثمرون في أبريل بواقع سالب 12.5 في المئة بينما تأتي مصر

المناطق الاقتصادية في عُمان

تتبنى الذكاء الاصطناعي التوليدي

● **مسقط - أعلنت الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة في سلطنة عمان الاثنين أنها بدأت في استخدام خدمة تشات جي.بي.تي. وهي خدمة التحدث مع الروبوتات الذكية. وأصبح البلد بهذه الخطوة في صدارة سباق دول الخليج العربي لتبني تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتي يتوقع خبراء أن تغير وجه العديد من القطاعات مستقبلا بما يدعم التحول الاقتصادي الرقمي لبلدان العالم.**

ويندرج تبني هذه التقنية في إطار جهود الهيئة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية من خلال تعزيز البيئة الاستثمارية في المناطق الاقتصادية

والحرة والصناعية التي تشرف عليها الهيئة وعددها 14 منطقة إضافة إلى المناطق الجديدة قيد الإنشاء. وأكد محمد الهوثي مسؤول برنامج التحول الرقمي بالهيئة أن الهيئة ستتيح لموظفيها في التقسيمات الإدارية المختلفة استخدام تشات جي.بي.تي بهدف تحسين جودة الخدمات وزيادة القدرة على تحليل البيانات.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى الهوثي قوله إن هذه التقنية "ستعمل على توفير تجارب متكاملة ومبتكرة للتحديات التي تواجه الموظفين في عملهم اليومي، وللتعامل مع طلبات المستثمرين في المناطق التي تقع تحت إشراف الهيئة".



وتعد خدمة تشات جي.بي.تي إحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي وجزءا أساسيا وواحدة من أهم تطبيقاتها، فهي تتيح للمستفيدين منها تحليل البيانات بطريقة أكثر دقة وفعالية، ويمكن تحديد المشكلات والاستجابة لها بشكل أسرع، ما يزيد من فعالية العمل ويسهل الإدارة.

كما يشكل استخدام هذه التقنية المتقدمة إضافة مهمة للخدمات الذكية التي تقدمها الهيئة، وتعكس تطلعاتها لتحسين جودة الخدمات ورفع كفاءة العمليات الداخلية وتعزيز التواصل مع المستثمرين والمستفيدين من خدماتها. وبموجب قرار الهيئة العمانية سيتم تمكين الموظفين من خلال أجهزةهم المكتبية والأجهزة المحمولة من الحصول على دعم مستمر وفوري لتنفيذ مهامهم بطريقة أسرع وأكثر كفاءة ما يتيح لهم المزيد من الوقت لتنفيذ المهام الأخرى الموكلة إليهم.



كيف ترى قدراتك مع الروبوت؟

أصول كريدي سويس تتآكل

بوتيرة متسارعة

● **زوريخ (سويسرا) - أعلن بنك كريدي سويس الاثنين أنه رصد خروج تدفقات مالية بأسرع وثيرة على الإطلاق خلال العام الجاري، مما يؤكد التحدي الذي يواجهه يو.بي.أس للاحتفاظ بالعملاء الرئيسيين والأصول بعد الاستحواذ الطارئ على أكبر منافس له.**

وسُحب من البنك خلال الربع الأول من هذا العام ما قيمته 61.2 مليار فرنك (69 مليار دولار)، وفق ما جاء في النتائج الفصلية، وذلك على الأرجح قبل أن يشتره منافسه يو.بي.أس.

وأوضح ثاني أكبر بنك في سويسرا أن 47.1 مليار فرنك (52.7 مليار دولار) من صافي التدفقات الخارجة كانت من نصيب وحدة إدارة الثروات الرئيسية.

وقالت إدارة البنك المتعثر إن "خسائر اضمحلال القيمة البالغة 1.3 مليار فرنك (1.45 مليار دولار) مرتبطة في الغالب بهذه الإدارة".

وكان المستثمرون يترقبون النتائج لرصد مؤشرات على حجم التحديات التي يواجهها بنك يو.بي.أس، الذي أعرب عن ثقته في استمرار كل موظفي كريدي سويس في وظائفهم بعد الاندماج.

وقال كريدي سويس إن "السحوبات الباردة للأصول الصافية كانت كبيرة بشكل خاص في النصف الثاني من مارس الماضي"، عندما ساد الهلع قبيل عملية الاستحواذ التي أجريت على عجل. وأضاف في تقرير عائداته أن "السحوبات هذات، لكن الحركة حتى

يوم الاثنين لم تكن قد عادت إلى ما كانت عليه". وفي الوحدة السويسرية لوحدها، شهد البنك 6.9 مليار فرنك (7.7 مليار دولار) أخرى من التدفقات الخارجة، معظمها في قطاع الزبائن الخاص.

وسحب الزبائن الأثرياء والمودعون الأفراد المليارات من كريدي سويس على مدى أيام في مارس بعد أن قال البنك الأهلي السعودي المساهم الرئيسي في البنك السويسري إنه لن يستثمر أكثر فيه، متوجهاً بذلك عدة فترات كان البنك يتارجح خلالها من أزمة إلى أخرى.

● **69 مليار دولار سحبت من البنك خلال الربع الأول من 2023 أغلبها في النصف الثاني من مارس**

ويسلط حجم التدفقات الخارجة والخسائر الضوء على المخاطر التي يتعرض لها يو.بي.أس في استكمال الاستحواذ على كريدي سويس والذي قد يستغرق أربع سنوات. ويقر المحللون لدى بنك زيورخ كانتونال أن نتائج يو.بي.أس، التي سيتم الإعلان عنها اليوم الثلاثاء ستكون بمثابة "عرض جانبي"، في وقت تشخص الأخطار فيه إلى "الشكوك المحيطة بالدمج المقرر مع كريدي سويس".

التطور التكنولوجي والعلمي له انعكاسات إيجابية على الأدب

الشاعر اللبناني محمد وهبة: الجمال فهرس كبير يتضمن كل ما هو خير



أنا من مناصري المرأة على كافة الأصعدة

والتصرف وحتى في اتخاذ المواقف". ويتابع "برأيي الجمال فهرس كبير يتضمن كل ما هو خير وجميل في هذه الدنيا، وهو يتجسد في جميع عناوين كتاباتي ومحتواها، ومن الرائع جدا أن يرى الإنسان الجمال من كافة جوانبه كونه وقودا للروح والحبابة، وحتى في طريقة تعاطيه مع الناس ومع نفسه". ويختتم الشاعر محمد وهبة قائلا "أشكرك جزيل الشكر من كل قلبي وأتمنى الخير لكافة البشر في كل مكان وأينما وجدوا ولك أنت شخصيا دوام الصحة والنجاح، وأسأل الله أن نلتقي بك في القريب العاجل بإذنه تعالى".

**المكان هو حجر الأساس
لشخصية أي إنسان
فكيف إذا كان شاعرا؛ إذ
يكون عنده أساس الروح
ونبض القلب**

إذا أخذنا معنى الجمال بشكله الحقيقي والواقعي نرى أنه من أركان الحياة الأساسية وهو يدخل في كل مناحي الحياة وفي جميع الأمور المرئية وغير المرئية من خلال الإحساس والتفكير

الشاعر اللبناني كيف اختصر المشاعر الوجدانية في تلك القصائد؛ ليقول "حسب رأيي المتواضع لا يمكن مهما أسهبت وعبرت في كتاباتي عن الحب والعشق أن أصل إلى مستوى الارتواء أو التعبير الذي يجسد الإحساس الحقيقي؛ كون الأبدية على الرغم من أنها غنية تبقى مقصورة في التعبير والإحساس، لذلك أحاول الاختصار على قاعدة السهل الممتنع والبساطة".

يقال عن محمد وهبة إنه شاعر

الجمال، نساله إلى أي حد يؤثر الجمال في قصائده؟ وكيف يكتب القصيدة أم هي تكتبه؛ ليجيبنا "سؤال كبير جدا،

بالنسبة إلي هو بمثابة تعلقي بالحياة، المكان هو حجر الأساس لشخصية أي إنسان وكيف إذا كنا شعراء، هو أساس الروح ونبض القلب ونكريات راسخة لا تمنح وحاضر مانع ومستقبل نرسمه ونكونه في فكرنا وتفكيرنا ومستقبل أولادنا، وهناك أماكن كثيرة أجسدها من خلال كتاباتي وقد عشت فيها في حياتي وأحيانا لم أعش فيها لكنها تعيش في مخيلتي وأشعر بسعادة كبيرة حين تخط على بالي فأكتب عنها كما لو أنني أعرفها".

في ديوانه "نسمات عميقة" يتحدث مفرداته عن الحب والعشق، نسال

مواضيع كثيرة أنطرق إليها كالوالدين والوطن والطبيعة والفقر وغير ذلك".

مع تطور الحياة والتقدم العلمي والتكنولوجي والثقافي يتطور الأدب ليصبح مواكبا للعصر، نسال وهبة عما إذا كان الأدب الشعري أو الأدب عموما قد واكبا هذا التطور، وأين يتجلى هذا؟ ليقول "مع أنني كنت أفضل على الأقل من الناحية الحسية والشعورية أن يكون الشعر والأدب بشكل عام على الطريقة السابقة على جميع الأصعدة تقريبا، ربما أشعر بجمالية خاصة وإحساس مختلف، لكن بطبيعة الحال لا بد لنا أن نواكب العصر ولا أنكر أبدا أن هناك إيجابيات كثيرة في التطور العلمي والتكنولوجي لاسيما في مجال وسائل الإعلام وسرعة انتشارها، إضافة إلى الوسائل التي تتعلق بالتصاميم والطباعة وأشياء كثيرة جيدة تساعد على إنجاح العمل الأدبي". يعالج وهبة في قصائد عديدة قضية المرأة، نساله عما إذا كان قد استطاع أن ينصفها أم لم يستطع؛ فيجيبنا "سؤال جيد بالنسبة إلي وبكل صدق وصراحة أنا من مناصري المرأة على كافة الأصعدة والمستويات،

لكون المرأة من وجهة نظري هي الحياة، هي الأم والأخت والزوجة والحبوبة، ولا نستطيع أن نحرم المرأة من حقوقها على مستوى الحياة كما على المستوى العاطفي والوجداني، ودور المرأة من الصعب أن نختصره بموقف معين أو بتصرف بعينه. موقفني ينطلق من ممارساتي في الحياة من خلال تقديرها والدفاع عن حقوقها وطريقة التعاطي معها".

بصفته شاعرا يرتبط وهبة بالمكان، يقول لـ"العرب": "الارتباط بالمكان

عمر شريقي

يرى الشاعر اللبناني محمد وهبة ضرورة أن توظف القصيدة في خدمة القضايا الإنسانية إلى أقصى مدى ممكن ويؤكد أننا نحن أبناء مجتمعاتنا وننتهي إلى الإنسانية جمعاء وكتاباتنا من واقعنا ومن داخل أعماقنا لا نستطيع

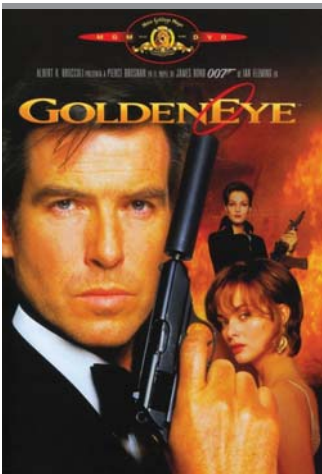
أن نتجاهل هذا الواقع وإلا نكون بذلك خائنين لمشاعرنا وأنفسنا بالدرجة الأولى ثم المجتمع الذي ننتهي إليه.

وللشاعر وهبة الكثير من النصوص الشعرية المنشورة في الصحف اليومية والمجلات الثقافية ومجموعة من الدواوين مثل "روح عارية" و"همسات قلب" و"أريج الشوق" و"إحساس صادق" و"نسمات عميقة" و"صلبات من الحب"، وديوان تحت الطابعة وسوف يتم توزيعه للمرة الأولى في لبنان تحت عنوان "حقيق الحب"، ولديه كتابان تحت الطابعة الأول بعنوان "خيال" والثاني "رؤى الروح" وهما عبارة عن حكم وأقوال عن الحياة وما فيها.

تسأل "العرب" الشاعر محمد وهبة عن أبرز المواضيع التي يعالجها في كتاباته الشعرية، ليجيبنا "في الواقع هناك مواضيع كثيرة أنطرق إليها من خلال كتاباتي الشعرية وحتى غير الشعرية، ولكن غالبا ما يكون تركيزي على الحب، وهذا ليس نهجا أو قرارا، إنه في حالة اللاوعي لأن الحب إن وجد تتغير أمور كثيرة في حياتنا نحو الأفضل ناهيك عن كونه يضعك في حالة من السعادة والوثام والرفي. طبعاً هناك



«غولدن آي» مكان شهد انطلاقة روايات «جيمس بوند»



**كان إيان فليمنج يُولف كتابا
من سلسلة روايات «جيمس
بوند» في كل شتاء، حتى
وفاته في عام 1964**

ولكنها صارت مركزا أكبر لنحو 4000 فرد من السكان والعاملين المحليين. وتوجد هناك ما لا يقل عن خمس كنائس، وعدد قليل من مطاعم الدجاج في الشارع الرئيسي. ويمتد جزء صغير مثالي من الشاطئ إلى جانب "غولدن آي"، على بعد نحو 30 كيلومترا شرق "شاطئ لافينغ ووترز"، حيث تم تصوير أحد المشاهد المهمة من فيلم "دكتور نو"، وهو أول أفلام سلسلة "جيمس بوند" السينمائية والذي تم إنتاجه في عام 1962، ويطلق على المكان حاليا اسم "جيمس بوند بيتش" (شاطئ جيمس بوند)، إلا أنه مغلق حاليا للقيام بعمليات تجديد.

شتاء، حتى وفاته في عام 1964، بحسب بلاكويل. وكان تأليف كل كتاب يستغرق نحو ستة أسابيع.

وتقول داير إنها دائما تتذكر كوخا يوجد بجوار مجرى ماء، اعتاد فليمنج أن يكتب أعماله فيه عندما كانت لا تزال طفلة، وكان يُطلب منها ألا تُصدر أي ضوضاء، لأن "السيد فليمنج هناك".

وورد في إحدى رسائل نعي بلانش، والدة بلاكويل، مثلما ورد في صحيفة الغارديان على سبيل المثال، أنها عندما توفيت في عام 2017 عن عمر ناهز 104 أعوام، كانت على علاقة مع فليمنج أيضا.

وعندما توفي إيان فليمنج في عام 1964 طلبت بلانش بلاكويل من ابنها كريس شراء ضيعة "غولدن آي" في عام 1976 واستقبل بلاكويل هناك أصدقاء له من الشخصيات المعروفة. ويقال إن المغني البريطاني ستينج كتب أغنيته المعروفة "إيفري بريث يو تيك" (كل نفس تأخذه) هناك، بينما احتفل ستيف جوبز، مؤسس شركة آبل، بعيد ميلاده التاسع والعشرين في "غولدن آي".

وكتب بلاكويل أنه كان يرغب في إطلاق "فندق بوند" هناك يوم سبعة يوليو 2007 تيمنا برقم العميل السري "007".

ولكنه قرر فيما بعد بناء شيء خاص به. واليوم تحولت الضيعة إلى منتجع فاخر يضم العديد من البيوت الصغيرة والفيلات، حيث تبدأ الأسعار هناك من 578 دولارا. وقد أقام هناك عدد من أبرز المشاهير، من أمثال المغنية الأميركية بيونسيه، والملياردير الأميركي إيلون ماسك. ولم تعد أوراكابيسا ميناء لتجارة الموز،

كانت تعتبر أكثر من مجرد ميناء لتجارة الموز في ذلك الوقت.

وبوصفه أحد أفراد الاستخبارات في البحرية البريطانية، قضى فليمنج أربعة أيام في جامايكا خلال يوليو من عام 1943، حيث كان ينشر كتاباته في مجلة "هوريزون" في عام 1947.

وجاء اسم "غولدن آي" من مهمة جرت أثناء الحرب العالمية الثانية، وكان فليمنج قد ساعد في التخطيط لها. وكان يُطلق على الضيعة اسم "بروفيدنس" قبل أن تصبح ملكا له، بحسب ما نقوله بيبي داير (81 عاما)، حيث توضح السيدة النشي نشأت وترعرعت في الضيعة المجاورة أن المكان كان يخص جدّها. وفي الوقت الحالي تقضي داير أوقات الشتاء هناك، لكنها عموما تعيش في كندا.

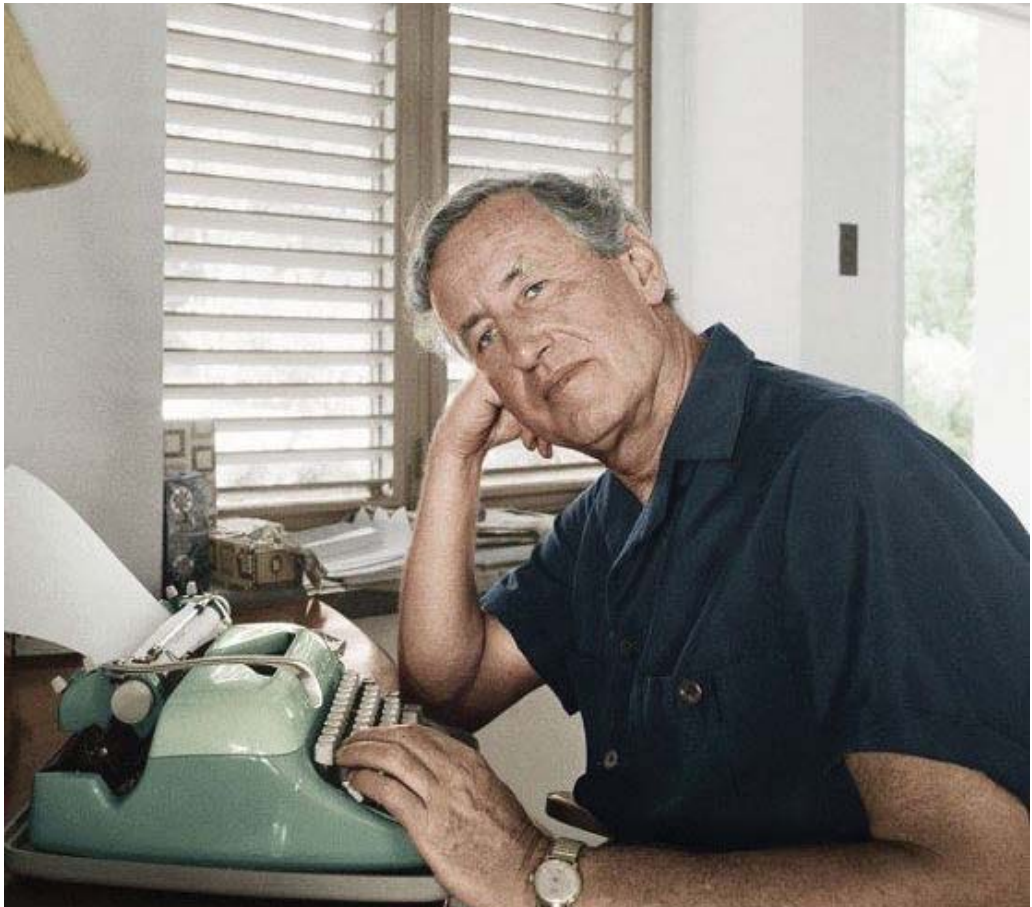
ويقول أفراد من أسرة فليمنج إن الجد كان مدينا بقدر من المال لأخته. وعندما كان هو وفليمنج يحسبان شرابا عرض جدّها فكرة منح فليمنج الضيعة في حال دفع المال لأخته. وهو ما نفذه فليمنج.

وقام فليمنج ببناء منزل متواضع مكون من ثلاث غرف للنوم، بحسب ما كتبه المنتج الموسيقي البريطاني كريس بلاكويل -مؤسس شركة "أيلاند ريكوردز" للإنتاج الموسيقي، والذي قضى فترة في بداية حياته في جامايكا- في مذكراته التي تحمل عنوان "ذا أيلاندر"، والتي تم نشرها في العام الماضي. وقاد فليمنج، بالاشتراك مع الكاتب الإنجليزي نويل كوارد، مجتمعا صغيرا من البريطانيين الأثرياء الذين كانوا يقضون الشتاء في جامايكا. وكان فليمنج يُولف كتابا من سلسلة روايات "جيمس بوند" في كل

بوند"، والذي يحمل اسم "كازينو رويال"، ونشر قبل 70 عاما. ومثلما فعل أثناء كتابة باقي روايات "007" الأخرى، قام فليمنج بكتابة هذا العمل في ضيعة "غولدن آي" (العين الذهبية) الخاصة به في مدينة أوراكابيسا بجامايكا، والتي

فليمنج، مؤلف سلسلة روايات "جيمس بوند"، بأن تكون هذه المنطقة محلا للطائرات الخطيرة لبطل رواياته، العميل "007".

وهناك مطاردة تم طرحها في أول كتاب صدر ضمن سلسلة "جيمس



إيان فليمنج كتب رواياته في مكان ساحر

نصوص نثرية تستفز القارئ بإيقاعها ولغتها للبحث خلف الكلام

لا تحدد مخاطبا بعينه، وتنزع في جانب منها إلى الغموض الذي يستفز القارئ للبحث في دواخل الكتابة وفهم الإسقاطات التي تحتفلها الجمل.



كل نص في المجموعة يمثل لوحة ملونة معبرة وقصة سردية نابضة تشدك إليها الموسيقى الداخلية والفكرة الخاطفة

كما أن الوحدة الموضوعية للنصوص التي تجاوز عددها مئة نص تضيف إلى التأويل إمكانات جديدة، فيغدو الكتاب أشبه بحديقة عملاقة، ذات ثراء وحيوية وغاية تسير إليها الكلمات. يذكر أن إيناس خورشيد فاهوم نشأت في قرية ترشيحا بالجليل الأعلى، وتقيم في مدينة الناصرة بالجليل الغربي. تعمل في مجال الهندسة المعمارية وتخطيط المدن.

المكتبة الرقمية آفاق جديدة للكتاب الثقافي في المغرب

الزخم، حيث تضم بين طياتها ما يزيد عن 20 ألفا وستمتد عنوان باللغة العربية، مبرزة أن الأمر يتعلق بتجربة رقمية فنية تعكس الجهود المبذولة من طرف دور النشر المغربية والعربية لمواكبة التطور التكنولوجي، وتسمح بفتح آفاق جديدة للكتاب الثقافي المغربي بالخصوص وينشر الإنتاجات الإبداعية والفكرية الرقمية للمؤلفين المغاربة على رقعة جغرافية واسعة.

وتشكل المكتبة الرقمية أيضا "برنامجا ثقافيا واعداد وغنيا" يضم 141 ألفا و500 كتاب إلكتروني باللغة الفرنسية و58400 باللغة الإنجليزية و8000 عنوان بلغات أجنبية أخرى.

كما تتيح فرصة الاطلاع على مخزون متنوع للإنتاج الأدبي المغربي والعالمي يسبق 100 ألف عنوان، بالإضافة إلى كتب موجهة للأطفال والناشئة تناهز 60 ألف كتاب تشبع فضولهم الثقافي وتنمي خيالهم الإبداعي.

وخلص البلاغ إلى أنه للاطلاع على رصيد هذه المكتبة الرقمية والاستفادة من خدماتها، يمكن التواصل مع المكتبات العمومية عبر مختلف جهات المملكة للحصول على حساب خاص يمكن من ولوج المنصة.



العالم الرقمي يساعد العالم الورقي

رام الله - تقدم الكاتبة الفلسطينية إيناس خورشيد فاهوم في مجموعتها "ضمة من زعتر بري في جملة مفيدة" نصوصا أدبية بمسحة صوفية نورانية، منطلقة من فلسفة عميقة وهي ترسم خطوط عالمها ومعالمه وحدوده بدقة المعماري (وهو مجال عملها واختصاصها) ورؤية صانع الجمال. تتلوه الأفكار وتتسارع وتتوسع وتتداخل في هذا الكتاب، الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" بالأردن، مشيرة إلى إبداع متشابه كغاية استوائية، وهي أفكار ذات بعد أخلاقي واع يحمل أحلاما "وسع السماء زرقا وعمقا، وسبق الغابات الاستوائية المتعشقة غورا في الفضاء".

كل نص في المجموعة التي تقع في 282 صفحة يمثل لوحة ملونة معبرة، وقصة سردية نابضة، حاملا أفكارا متجددة تحاكي حيوات عدة بنقاصيلها الدقيقة.

تقرأ في أحد النصوص: "على عتبة النص/ هناك دائما أنت/ كل الضمائر تعود عليك/ أحيانا كثيرة/ تكون/ أنت الصوت../ وأحيانا أخرى/ العطر../ هذا الصباح/ أنت شمس حزينان/ تشرق في قلبي".

هذا الذكاء في السيطرة السلسة على المتلقي في نقل ثيمات النص صورا متحركة إلى ذهنه هو ما يميز نثر الكاتبة وكتاباتها. وهو نثر تشدك إليه الموسيقى الداخلية والفكرة الخاطفة فضفاضة اللغة وحادية الملهم.

وقد اعتنقت النصوص روح الابتكار على مستويات عدة، منها: الحالة النثرية، والمفردة الجديدة غير المستهولة، وحالة الإدهاش، والمقارنة في النهاية بعيدا عن الرنانة.

تحرص الكاتبة على شفافية اللغة وانسيابيتها، مع ترك المجال مفتوحا للتأويل، لاسيما أن النصوص جميعها

المكتبة الرقمية آفاق جديدة للكتاب الثقافي في المغرب

الرباط - أفادت وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية - قطاع الثقافة أنها تتابع مجهوداتها الحثيثة في تعزيز الخدمات التكنولوجية والرقمية بالمكتبات العمومية في كامل ربوع المغرب، حيث اشتركت في مكتبة رقمية أخرى تتيح تحميل وقراءة أكثر من 328 ألف كتاب إلكتروني في ميادين معرفية شتى. ونذرت الوزارة في بلاغ بمناسبة اليوم العالمي للكتاب، الذي يوافق الثالث والعشرين من أبريل، واليوم الوطني للقراءة الذي يحتفي به المغرب يوم العاشر من مايو، أن هذه الخطوة تشكل مناسبة لإتاحة محتوى رقمي يتجدد باستمرار ويواكب حاجيات القراء، فضلا عن تشجيعها على القراءة وتقريب الكتاب.

وأضاف البلاغ أن الوزارة تهدف من خلال هذه الخدمة الجديدة إلى تعزيز الرصيد الوثائقي للمكتبات العمومية وتوسيع تداول المكتبة الرقمية من طرف أكبر عدد ممكن من المكتبات، وإتاحة ما يقارب 9979 حسابا لفائدة متخريطينها من أجل ولوج المنصة وتحميل الكتب مجانا وتحصيل المعلومات في أقرب وقت وبأقل مجهود.

وحسب الوزارة، فإن هذه المنصة الجديدة تتميز بمحتواها الرقمي العربي

«الشارقة القرائي للطفل» يستضيف نخبة من المبدعين العرب والعالميين

مهرجان يرسخ عادة القراءة لدى الأطفال



القراءة ملكة تبدأ منذ الصغر

ويستضيف المهرجان ياسمين وارجا، الكاتبة الأميركية الحاصلة على جائزة الروائي الأكثر مبيعا بحسب نيويورك تايمز وقامت بنشر العديد من الروايات وحصلت روايتها "Other Words For Home" على العديد من الجوائز، بما في ذلك جائزة جون نيوبيري وجائزة والتر للقراء الصغار وجائزة شارلوت هوك. والكاتبة خيرونياس، وهي كاتبة هندية للآداب الطفولي وأكاديمية وكاتبة مقالات والمؤلفة لمجموعة "باترفينغز" السلسلة الكوميدية الشهيرة، وشارون كاميرون الروائية الكندية الأكثر مبيعا بحسب نيويورك تايمز، والكاتبة الأميركية تشيري جيه ماينرز مؤلفة كتاب "Learn to Get Along" الذي يركز على تعزيز المهارات الاجتماعية والحياتية للأطفال.

وتشارك في المهرجان فرانيسكا ميندين، الدبلوماسية والمؤلفة المكسيكية التي تعرض تجربتها في تأليف كتاب "لماذا لا يريد فرناندو أن يكبر". ويشهد المهرجان أيضا مشاركة كل من إيلي روينسون مؤلفة الكتب والسباحة البريطانية الحاصلة على عدة ميداليات، وشيكو نغورو الكاتبة وصانعة المحتوى الكينية، حيث ستأخذان القراءة في رحلة إلى عالم الغموض والأساطير الأفريقية من خلال كتابيهما "Gold Medal" و "Mysteries: Thief on the Track" والتي تستكشف التعليم والمؤلف Mwika "And the Forbidden Mask" المستوحى من حب الكاتبة الكينية لأساطير شرق أفريقيا.

وتشارك روس ماكينزي، مؤلف روايات الأطفال الإسكتلندي والحائز على جوائز عدة أطفال، المهرجان شغفه برواية القصص، بينما يقدم الدكتور فابريس جومون، المستشار التعليمي والمؤلف الفرنسي الحائز على جوائز، رؤى قيمة حول ثنائية اللغة والتعليم والتعليم العالي والعمل الإنساني والخيري.

ويستضيف المهرجان ياميني مثنى مؤلفة كتب الأطفال وخبيرة اليوغا الهندية وصاحبة كتاب "قوة اليوغا" الذي يشجع الأطفال على جعل ممارسة اليوغا جزءا من روتينهم اليومي لتعزيز صحتهم البدنية وقدراتهم العقلية، إلى جانب تيموني نابمان من المملكة المتحدة مؤلف روايات الأطفال الأكثر مبيعا عالميا، الذي ألف ما يزيد عن 70 كتابا.

ويلتقي جمهور المهرجان مع كل من المؤلفة والناشطة الهندية في الأعمال الخيرية سودها مورتى صاحبة الكتب الأكثر مبيعا والحائزة على عدة جوائز عالمية، مؤلفة كتاب "سحر القصة المفقودة"، والدكتورة فاتسالا سبيرلنغ الكاتبة الأميركية من أصول هندية صاحبة الكثير من المؤلفات في أدب الأطفال والصحة.

يشار إلى أن "مهرجان الشارقة القرائي للطفل" يستضيف على مدار 12 يوما مجموعة متنوعة من ورش العمل والجلسات النقاشية والحوارية الملهمة التي تركز على تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال، فضلا عن تطوير ملكاتهم الإبداعية والفكرية بمشاركة نخبة من أبرز الأسماء العالمية في عالم أدب الطفل.

كما يتعرف زوار المهرجان إلى راشد الرحماني، منتج مختص في روايات القصص المصورة (الكوميكس) ومبتكر "عالم شرار" بشخصياته وتصميماته، حيث تمتلك مخزوننا ثقافيا وفنيا غنيا حازت عنه جوائز مرموقة، منها الجائزة الذهبية لسيناريو مسلسل "علاء الدين وكثر جدو أمين" من مهرجان الإعلام العربي في دورته التاسعة وجائزة السيناريو من مهرجان طشقند عن سيناريو فيلم "ثمن الحرية". ويستعرض الكاتب والسيناريست وصانع المحتوى الكويتي محمد جراح، نائب رئيس مجلس إدارة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في الشارقة والرئيس التنفيذي لشركة مكتبة كشمش، خلاصة تجاربه التي أنتجت أكثر من 26 كتابا وأشرف من خلالها على نشر 166 إصدارا قصصيا للأطفال.

المهرجان يقدم معارض كتب وعروضا مسرحية وورش عمل وأنشطة تفاعلية وترفيهية تستهدف جميع الأعمار

ولا يغيب عن المهرجان دور المسرحيين العرب في إثراء جلساته من خلال استضافة كل من الدكتور هيثم الخواجة، الكاتب السوري الذي صدر له أكثر من 100 كتاب في مجالات الأدب والنقد والمسرح والقصص، والكاتبة أمينة رمضان صالح الرومي، مدير عام المركز الوطني بالهيئة العامة للسينما والمسرح والفنون الليبية.

ويلتقي جمهور المهرجان مع عدد من المتخصصين الإعلاميين، منهم السودانية مناجاة عوض الله التي صدر لها أكثر من 34 كتابا في أدب الأطفال والياقيين، وترجمت 9 من أعمالها إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية، والكاتبة والشاعرة والمصورة الإماراتية علياء الشامسي مديرة البرامج الثقافية بالإناة في متحف اللوفر في أبوظبي.

وتضم فعاليات المهرجان عروضاً مسرحية وورش عمل وأنشطة تفاعلية وترفيهية تستهدف جميع الأعمار، إضافة إلى معارض للكتب والإصدارات المختلفة التي تناسب اهتمامات الأطفال. كما يوزع المهرجان جوائز تقديرية تكرم المساهمات الرائدة والمتميزة في مجال أدب الطفل.

كتاب عالميون

تفتح فعاليات النسخة الـ14 من "مهرجان الشارقة القرائي للطفل" الباب أمام الأجيال الجديدة والقراء والمهتمين بأدب الطفل للقاء 22 كتابا ومؤلفا عالميا متخصصا في قصص الأطفال وروايات الناشئة، مقدمة برنامجا متكاملًا من الورش والجلسات الحوارية والفعاليات الإبداعية.

وتضم أجندة المهرجان نخبة من أبرز الأسماء، منها الكاتب الأمريكي روس ويلفورد، حيث تم إدراج رواية روس الأولى "Time Traveling with a Hamster" ضمن قائمة المرشحين النهائيين لجائزة كوستا للكتاب إلى جانب عدة جوائز دولية.

البرنامج الشهير "احكي يا ماما سماح" وبرنامج "رحلة سعيدة" والكتابة في مجلة "العربي الصغير" وسفيرة لشؤون الطفل بالمبادرة الرئاسية "حياة كريمة"، حيث تمتلك مخزوننا ثقافيا وفنيا غنيا حازت عنه جوائز مرموقة، منها الجائزة الذهبية لسيناريو مسلسل "علاء الدين وكثر جدو أمين" من مهرجان الإعلام العربي في دورته التاسعة وجائزة السيناريو من مهرجان طشقند عن سيناريو فيلم "ثمن الحرية". ويستعرض الكاتب والسيناريست وصانع المحتوى الكويتي محمد جراح، نائب رئيس مجلس إدارة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في الشارقة والرئيس التنفيذي لشركة مكتبة كشمش، خلاصة تجاربه التي أنتجت أكثر من 26 كتابا وأشرف من خلالها على نشر 166 إصدارا قصصيا للأطفال.

كما يشري الكاتب السوري جيكار خورشيد فعاليات الحدث بارائه حول أدب الطفل، حيث يمتلك رصيدا أدبيا يزيد على 300 كتاب للأطفال وهو حائز على "جائزة الشارقة للإبداع العربي" و"جائزة اتصالات لكتاب الطفل" عن فئة "أفضل نص" وجائزة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال.

أما العمانيّة الدكتورة فاطمة اللواتي فتستعرض أمام جمهور المهرجان آراءها ومعارفها التي أنتجت من خلالها 30 قصة للأطفال، وهي أول عمانيّة تكتب في أدب الأطفال وصاحبة أول مبادرة في تقديم الورش.

وتشارك الكاتبة الكويتية بزة الباطني في جلسات المهرجان الحوارية مستعرضة خلاصة تجاربها التي حازت عليها الجائزة الأولى والوحيدة لقصص الأطفال على مستوى الوطن العربي عن قصة "البيت الكبير"، ويستضيف المهرجان الدكتورة مايا الهواري "سفيرة المعرفة" في الهلال الأحمر الإماراتي.

ويتعرف زوار المهرجان على محمد الجعدي الكاتب والمدرّب المعتمد وعضو جمعية الإمارات للمستشارين والمدرّبين الإداريين وعضو منصة "متطوعون-إسارات" وعضو في برنامج التطوع بالهلال الأحمر الإماراتي.

وفي مجال التصميم الفني والرسم تضم قائمة المشاركين كلا من الفنانة التشكيلية الإماراتية سميرة السويدي. أما الفنانة عائشة الحمراي فتشارك جمهور المهرجان بخبراتها في رسومات القصص المصورة.

ويشارك رسام الكاريكاتير ومصمم الجرافيكس العراقي علي المندلاوي رؤاه الفنية حول عوامل الإبداع في تصميم أغلفة كتب الأطفال، حيث يمتلك رصيدا من الخبرة في قطاع الرسم والتصميم أثمر أكثر من أربعين كتابا للأطفال لدور نشر عراقية وعربية، منها مجلة "ماجد" و"العربي الصغير"، إضافة إلى أحمد التميمي المعلق الصوتي البارز وأول إماراتي يعمل في منصة "سناك بوك"، حيث تمكن إلى اليوم من تسجيل ما يقارب 45 كتابا مختلف المحتوى والمضمون.

القراءة عادة هامة ومؤثرة في بناء المجتمعات ولذا تسعى جميع الدول إلى ترسيخها منذ سنن الطفولة، وضمن هذا التمشي تنظم هيئة الشارقة للكتاب "مهرجان الشارقة القرائي للطفل"، الذي يعتبر مجالا هاما للتحفيز على القراءة بفعايلاته المتنوعة.

الشارقة - يحتفل زوار النسخة الـ14 من "مهرجان الشارقة القرائي للطفل 2023"، الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب خلال الفترة من الثالث إلى الرابع عشر من مايو المقبل بمرکز إكسبو الشارقة، بلقاء 27 مبدعا من 10 دول عربية يمثلون نخبة من المؤلفين والاكاديميين والرسامين والمتخصصين في عالم أدب الأطفال الذين حصدوا جوائز عربية وإقليمية مرموقة. وذلك في إطار تسليط الضوء على تجارب أبرز المبدعين العرب في مجال التأليف والكتابة للأطفال ومشاركة خبراتهم أمام الجمهور العربي.

أدباء ورسامون عرب

يستضيف المهرجان الذي ينطلق تحت شعار "عقول تتشكل" عددا من اعلام أدب الطفل من الوطن العربي منهم الكاتبة والشاعرة المصرية أمل قرح نائب مدير تحرير مجلة "ميكي" في طبعتها المصرية وكبيرة محرري مجلات دبي في مصر، والتي تستعرض خلاصة إنجازاتها التي حازت عليها عدة جوائز مرموقة، منها جائزة اليونسكو للتسامح في كتب الأطفال وجائزة "إيبي" الدولية عن كتب الأطفال المتميزة في مجال الإعاقة وجائزة سوزان مبارك الأولى في أدب الطفل.

كما يشهد المهرجان حضور الدكتورة فادية دعاس، عضو رابطة كتاب الأردن وشمال أميركا وأفريقيا ومبتكرة الدمية (سامي)، أول دمية تقدم مراجعات لقصص وأدب الطفل، حيث ستشارك الزوار خبراتها الطويلة التي أنتجت من خلالها أكثر من 38 قصة للأطفال.

أما الكاتب السوري مهذ العاقوص فسيفرر جلسات المهرجان بخبرته في أدب الطفل والتي حاز عنها مجموعة من الجوائز، منها جائزة ناجي نعمان الأدبية العالمية عن المجموعة الشعرية "نابات" وجائزة أفضل نص مسرحي في مهرجان الشباب الدولي لفنون الدمى في العراق وجائزة لجنة التحكيم في مبادرة "منظمة المرأة العربية" عن نص "مغامرات أم الريش"، وغيرها من الجوائز العربية في الكتابة المسرحية والنقد الأدبي.

ومن الأسماء البارزة في مجال أدب الأطفال تشارك الكاتبة اللبنانية جنان حشاش بخبرتها الواسعة في عالم تأليف كتب الأطفال والتي ألهتها لنيل عدد من الجوائز، منها جائزة أفضل كتاب للأطفال في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب 58 عن قصة "مغامرة الشاطر حسن في البحر"، كما حل اسمها في لأحة الشرف لأفضل ترجمة من الهيئة العالمية لكتب الأطفال IBBY عن قصة "تصبجون على خير" إلى جانب تكريمها بجائزة كتابي عن قصة "سمكتي".

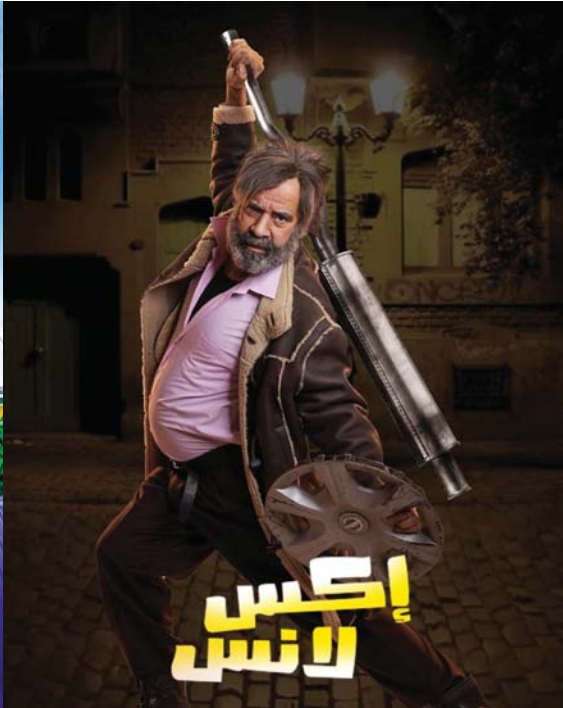
كما يلتقي جمهور المهرجان الكاتبة المصرية سماح أبوبكر عزت مقدمة



المهرجان يفتح الباب أمام الأجيال الجديدة والقراء والمهتمين بأدب الطفل للقاء كتاب وفنانين من مختلف دول العالم

الكوميديا على هامش الدراما المصرية في رمضان

الابتدال وتكرار الشخصيات وتدوير الإسكتشات سمات في الكوميديا



كشف الموسم الرمضاني المنقضي عن تراجع في مستوى الأعمال الكوميدية حيث لم يحقق أغلبها النجاح الجماهيري المنتظر، لا بل تعرض بعضها لحملات انتقاد واسعة، ما يشير وفق نقاد إلى ندرة في الكتاب الموهوبين في هذا الصنف الفني، واستسهال الكتابة للكوميديا والتي جاءت في مجملها جميعا للإسكتشات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - تراجع حضور المسلسلات الكوميدية المصرية في موسم رمضان الدرامي الذي انتهى منذ أيام قليلة مع قلة الأعمال المقدمة ومواصلتها السقوط في فخ التكرار أحيانا والابتدال أحيانا أخرى، وتأثرت سلبا بسطوة الأعمال الاجتماعية التي تصدرت المشهد، ما أشار إلى إمكانية تغيير الخارطة الدرامية في الأعوام المقبلة التي من المتوقع أن تشهد مزيدا من الخفوت للأعمال الكوميدية. شهد موسم رمضان هذا العام تقديم سبعة أعمال، بينها عملان يستكملان أجزاء سابقة جرى تقديمها من قبل وهما "الكبير أوي الجزء السابع" و"اللعبة 3 والأخير جرى بثه على منصة "شاهد" الرقمية قبل عام تقريبا، إلى جانب خمسة أعمال أخرى وهي: "الإكس لانس" و"1000 حمدالله على السلامة" و"جت سليمة" و"الصفارة" و"كتشف مستعجل"، وجيئها لم تخل من تكرار الشخصيات وإعادة تدوير الإسكتشات الفنية.

الأعمال الكوميدية افتقرت إلى التجديد، ما يعبر عن وجود إفلاس على مستوى الحس الفكاهي لكتاب المسلسلات الكوميدية

لم يستطع مسلسل "الكبير أوي" وهو من بطولة الفنان أحمد مكي، والذي حقق نجاحا كبيرا العام الماضي، الثبات هذا العام على نفس المستوى الفني الذي تعرضه سابقا، ووقع في فخ الاستغراق في تقديم إسكتشات كوميدية، أغلبها بدا مكررا أو جرى تقديمها بصور عديدة في الجزء السادس، وبدا أن صناع العمل هدفوا إلى

توظيف النجاح الذي حققه مكي دون أن تكون لديه حبكة درامية قوية من خلال تقديم مواقف تجذب الجمهور وتعتمد على التجديد ومحاولة ضم أحداث غير مفتعلة.

وأكد قرار الشركة المنتجة لمسلسل "اللعبة 4" إرجاء إذاعته في رمضان الحالي وطرحه عقب إجازة عيد الفطر على منصة "شاهد"، وإذاعة الجزء الثالث على فضائية "إم بي سي - مصر" أن هناك رؤية إنتاجية ترى أن موسم رمضان لم يعد مناسباً لنجاح الأعمال الكوميدية، وأن هيمنة النزعة الاجتماعية تجعل هناك صعوبات عديدة حول مسألة تسويقها بالشكل الجيد.

كما أن العديد من الأعمال الدرامية المقدمة على مدار العام تغيب فيها إلى حد بعيد الكوميديا، ولذلك يصبح التنوع مطلوباً لتقديم محتويات خفيفة إلى جانب نظيرتها الجادة.

وبعيدا عن الظروف الإنتاجية واهتمامات المشاهدين فإن الأعمال الكوميدية هذا العام لم تستطع جذب الجمهور إليها، ومع أن الفنان أحمد أمين قدم قصة جيدة في مسلسل "الصفارة"، إلا أن هيمنة قوالب الإسكتشات التي برع أمين في تقديمها من خلال برنامج "البالاتوه" جعل الجمهور يدرك أنه أمام عملية تكرار البرنامج، وساعد على ذلك استعانتة بجزء كبير من فريق عمل البرنامج في المسلسل.

وتدور قصة "الصفارة" التي تمزج بين الكوميديا والفانتازيا حول مرشد سياحي يملك صفارة الملك توت عنخ آمون التي تمكنه من العودة بالزمن إلى الوراء لمدة 3 دقائق، ثم الرجوع إلى الحاضر واكتشاف التغيرات الناتجة، فيدخل في مغامرات مثيرة، ويشترك في بطولة المسلسل مع أحمد أمين، كل من طه دسوقي، وآية سماحة، وحاتم صلاح، والعمل تأليف ورشة كتابة، وإخراج علاء إسماعيل.

بشكل مشابه حول الفكرة عادت الفنانة دنيا سمير غانم لتقديم دور البطولة في مسلسل "جت (أت) سليمة" الذي تدور أحداثه في إطار فانتازي من خلال السفر عبر الزمن، فهي تنتقل إلى عالم قصصي من خلال كتاب سحري وبدا عرض المسلسل في النصف الثاني من رمضان.

ووقعت الفنانة يسرا في فخ التكرار مستفيدة من نجاح مسلسلها "أحلام سعيدة" العام الماضي عبر تقديم مسلسل "1000 حمدالله على السلامة" وتدور أحداثه حول أستاذة إعلام مهاجرة مع أسرته منذ فترة طويلة إلى كندا، ويناقش العمل فكرة السفر وما يترتب عليه في إطار اجتماعي كوميدي. قصة المسلسل تتمثل في أن الزوجة (يسرا) عاذه إلى مصر بابنها وابنتها بعد وصية من زوجها بأنهم سيحصلون على ميراثهم، ومنذ اللحظة الأولى

للمجيء يواجهون مفارقات عجيبة وتحدث لهم مواقف تتسم بالكوميديا. وأعاد الفنان محمد سعد تجسيد شخصية "الحنوي" التي قدمها لأول مرة في فيلم "كركر" عام 2007، في مسلسل "الإكس لانس" الذي لم يحظ بأي اهتمام جماهيري، لأن قصته جاءت مكررة أيضا وتدور حول تاجر يعمل في وكالة لبيع المنتجات الشعبية يتورط مع عصابة تتاجر في الآثار.

وبدا من الواضح أن الأعمال الكوميدية افتقرت إلى التجديد، ما يعبر عن وجود إفلاس في الأفكار المقدمة، كذلك على مستوى الحس الفكاهي لكتاب المسلسلات الكوميدية، علاوة على عملية الاستسهال التي تقود دائما إلى استنساخ شخصيات كاريكاتيرية وإعادة التدوير وإطالة المدة الزمنية للإسكتشات ما يسهم في حشو الحلقات بلا مبرر.

وكان الهدف الأول للنجوم الذين شاركوا في البطولات المختلفة لهذه الأعمال يتجلى في توظيف نجاحاتهم السابقة في تقديم أعمال سينمائية كوميدية مضمون تسويقها، مع أن تكرار ما يأتي فيها عبر قوالب درامية لا يتماشى مع السياق العام، وبالتالي فالأعمال الخفيفة التي كانت تجذب الجمهور لم تعد تحقق أهدافها لأنها لم تعد تتسم بقدر من الكوميديا التي تستطيع إضحاك جمهور التلفزيون الذي يعاني من أزمتا اقتصادية واجتماعية مراكمة، ما يجعل

هناك انقصاما بين ما يعيشه الناس وما يشاهدونه. وقالت الناقدة الفنية صفاء الليثي لـ"العرب" إن ما يتم تقديمه من أعمال كوميدية أقرب إلى التهريج ويصعب الحكم عليه بمعايير فنية احترافية، فقد غابت كوميديا الموقف بشكل كبير هذا العام، وهو ما صب في صالح الدراما الاجتماعية التي سيطرت على المشهد، وأضحى الجمهور أكثر انجذابا إلى طرح قضايا قريبة من واقعهم.



ويقول نقاد إن النجاحات التي حققتها المسلسلات الاجتماعية القصيرة على المنصات الرقمية قبل انطلاق موسم رمضان الدرامي لم تكن في صالح الكوميديا وأسهمت في تغييرها عن المشهد لصالح الأعمال الاجتماعية، وظهر كان هناك حالة من التشويق للتعرف على مدى جودة الأعمال القصيرة المقدمة هذا العام مع تنوع الأفكار المقدمة وجراعتها في الوقت ذاته. وأوضحت الليثي في تصريح لـ"العرب" أن كتاب الكوميديا عليهم إدراك أن تكرار النكات لن يؤدي إلى

إضحاك الجمهور، وتقديم هذه النكات دون أن ترتبط بمواقف وحبكة درامية تخدم العمل لا فائدة منها، وأن استخدام الفاظ غريبة وسخافات متكررة سيطر على الأعمال الكوميدية المقدمة. وأشارت إلى أن مسلسل "الكبير أوي - 7" رغم اعتماده على نفس النجوم ونفس مخرج العمل، إلا أنه لم يكن على نفس القدر من التميز، ما يشي أن الأزمة تكمن في الكتابة، وإن كانت بعض الحلقات هذا العمل حملت بعض التجديد مقارنة بأعمال أخرى.

تحتاج الأعمال الكوميدية إلى توليفة متقنة من عناصر العمل المختلفة، لأن مخرج العمل لا يمكنه النجاح بلا سيناريو قوي، ومهما كان اسم النجم قويا فمن دون العالَمين السابقين فلن يحقق النجاح، ما يمثل دافعا نحو الاستسهال في تقديم الكوميديا القائمة على النكات والسخرية، وفي الكثير من الأحيان يشعر المشاهدون أن عناصر العمل غير متسقة مع بعضها بعضا.

ويتفق العديد من النقاد على أن الدراما الكوميدية تعاني ندرة في كتاب السيناريو الموهوبين في هذا النوع من الأعمال وأن الأزمة ترجع إلى عدم وجود نصوص جيدة، وبالتالي فإنها رغم تراجع أعداد المسلسلات الكوميدية المعروضة إلا أن ذلك لم ينعكس إيجابا على جودة المحتوى.

«ابتسم أيها الجنرال».. دراما سورية تفكك حقيقة الأنظمة الدكتاتورية

ذكر شهرته إن "المسلسل دون التوقعات بكثير، لكن يكفي أنه يحاكي الحالة السورية".

وتظهر في المسلسل شخصيات عذة تحاكي شخصيات حقيقية، على غرار زوجة الرئيس التي تلعب دورا متناميا، في إشارة ضمنية إلى أسماء الأسد.

وقارن متابعون للمسلسل بين شخصية رجل أعمال نافذ وفاسد وبين رامي مخلوف، ابن خال الرئيس الأسد الذي تمّ تقليص نفوذه وأعماله خلال السنوات الأخيرة لصالح رجال أعمال مقربين من السيّدة الأولى وعائلتها.

أما في دمشق، فيشير متابعون للمسلسل إليه بتسمية "ذاك المسلسل" تقابلا لذكر اسمه. ويقول إبراهيم، وهو مدرّس تحفظ عن

كافة الخطوط الحمراء التي اعاد النظام وضعها أمام الدراما "السورية".

وتحكي شخصيات حقيقية، على غرار زوجة الرئيس التي تلعب دورا متناميا، في إشارة ضمنية إلى أسماء الأسد. وقارن متابعون للمسلسل بين شخصية رجل أعمال نافذ وفاسد وبين رامي مخلوف، ابن خال الرئيس الأسد الذي تمّ تقليص نفوذه وأعماله خلال السنوات الأخيرة لصالح رجال أعمال مقربين من السيّدة الأولى وعائلتها.

أما في دمشق، فيشير متابعون للمسلسل إليه بتسمية "ذاك المسلسل" تقابلا لذكر اسمه. ويقول إبراهيم، وهو مدرّس تحفظ عن

ويؤدي الممثل عبد الحكيم قطيفان، المعارض الذي اعتقل لتسعة سنوات في عهد الأسد الأب ويعيش حاليا في المنفى، دور مدير الاستخبارات النافذ والعقل المدبّر في الرئاسة.

وتجسد الممثلة سوسن إرشيد شخصية سامية، شقيقة الرئيس المتمردة، في تشابه مع شخصية بشرى الأسد، التي انتقلت إلى دبي بعد مقتل زوجها أصف شوكت، أحد أربعة مسؤولين عسكريين سوريين كبار قضاوا بنفجور انتحاري استهدف مقر الأمن القومي في دمشق عام 2012.

ويقول الناقد الدرامي والكاّتب محمّد منقول المقيم في تركيا، إن "أهمية العمل أنه تجرّأ على محاولة

أو محاكاة سيرة حياة أسرة عربية حاكمة حكمت بلدا منكوبا اسمه سوريا وجرت عليه الويلات". ويتابع "هذه المحاولة جديدة

في الدراما السورية وربما العربية" مقارنة مع إنتاجات شبيهة اكتفت بتسليط الضوء على جوانب إيجابية. ولقي المسلسل متابعة داخل سوريا وخارجها. ويثنى الناشط حسام هزبر (32 عاما) على أنّ المسلسل "تجاوز

بطريقة سلمية وسلسة، فإنّ وصول فرات إلى السلطة كان معدّا بالدم، إذ يجسّد مشهد كيف يقتل بدم بارد قائدا عسكريا رفيعا داخل مسجد بعدما رفض الانصياع لطلبة الإيعاز لمجلس الشعب بتعديل الدستور.

ويقول المخرج عروة محمّد "إنّه عمل درامي وليس وثائقي". ويضيف "تكمّن أهمية المسلسل في فهم آلية عمل الدكتاتوريات وأساليب التسلط والاستبداد وكو اليأس سلب الحكم بالسلح والانتقال على القانون والدستور، ومن خلال ذلك، يستطيع المشاهد العربي بشكل عام إسقاط شخصيات المسلسل أو حتى تغيير الأسماء لتتماشى مع أي نظام استبدادي براه".

ويوضح "يجلينا مسلسل 'ابتسم أيها الجنرال' إلى النظام السوري السابق والحالي عبر دمج مرحلتين: مرحلة حافظ الأسد وشقيقه رفعت، ومرحلة بشار الأسد وشقيقه Maher".

ويتمحور المسلسل المؤلّف من 30 حلقة، وهو من كتابة سامر رضوان، حول الصراع على السلطة بين الرئيس وشقيقه الأصغر عصي، قائد أركان الجيش.

ويبدو الصراع مستوحى من حرب لا هوادة فيها دارت في الثمانينات بين حافظ الأسد وشقيقه الأصغر رفعت، الذي انتهى به المطاف منفيًا في أوروبا. ويحاكي المسلسل كذلك المنافسة بين بشار الأسد وشقيقه الأصغر Maher، قائد الفرقة الرابعة، وحدة النخبة في الجيش السوري، كما يشرح المخرج.

الضوء على مؤامرات داخل أروقة القصر، والتدخل في سياسة بلد صغير مجاور، عدا عن اعتقال المعارضين واستخدام الإسلاميين، كلها تفاصيل تحاكي أداء عائلة الأسد التي تحكم البلاد بقبضة من حديد.

ويقول الناشط المعارض فدّاء الصالح (35 عاما) "لأول مرة على مستوى الوطن العربي، يتمّ عرض مسلسل يتحدّث عمّا يجري داخل القصر الرئاسي".

ويضيف "أصبح الشعب السوري، بعد 12 سنة من الثورة السورية، متيقّنا من أنّ ما يُعرض ليس إلا نقطة من بحر إجرام هذا النظام".



ويجسّد الممثل السوري مكسيم خليل، المقيم في المنفى والمعارض للنظام، شخصية فرات، رئيس الدولة، متقمّصا ملامح وإيماءات الرئيس بشار الأسد. وعلى غرار الأخير، يخلف فرات والده في الرئاسة رغم صغر سنّه. وبعد وفاة الرئيس الأسبق حافظ الأسد عام 2000، تمّ تعديل الدستور لخفض الحدّ الأدنى لسنّ رئيس الجمهورية من أربعين إلى 34 عاما. وفي حين سمح هذا التعديل لبشار الأسد بأن يخلف والده ويتسلّم السلطة

«دمشق» - جاء مسلسل "ابتسم أيها الجنرال" الذي عرض خلال الموسم الرمضاني الماضي ليكون عملا مختلفا مع كل الإنتاج التلفزيوني الفني الذي تعرضه القنوات العربية عموما والذي تنوّع بين مسلسلات تاريخية أو اجتماعية أو كوميدية خفيفة، حيث تناول العمل الدكتاتوريات الحاكمة من خلال حكايات تدور داخل قصر جبرائيل مستبد.

ورغم تأكيد أسرة المسلسل منذ الإعلان عنه أن أحداثه خيالية ولا علاقة لها بالواقع، إلا أن عددا من النقاد اعتبروا أن العمل يندّد من دون خطوط حمراء بانتهاكات العائلة الحاكمة في سوريا منذ نصف قرن، كما اعتبروا أن شخصية "الجنرال" التي يؤديها الممثل السوري مكسيم خليل تعود إلى الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، بينما يسלט العمل الضوء على صراع حافظ الأسد مع شقيقه رفعت على السلطة في سوريا في ثمانينات القرن الماضي، في حين رأى البعض الآخر

أن شخصية "الجنرال" تعود إلى بشار الأسد الرئيس الحالي للنظام السوري. وفي تصريحات صحفية وصف خليل العمل بأنه "الجزء على الإطلاق في مسيرته الفنية"، معتبرا أن ميزة المسلسل تتمثل في صناعته بعيدا عن مقص الرقيب ما يعني تحرره من القيود السلطوية، وتمتعه بالقدرة على تقديم دراما حقيقية غير موجهة، وبلا مواربة.

ورغم أنّ أحداث القصة تدور في دولة وهمية وشخصياتها كما يظهر في بداية كل حلقة من "وحي الخيال"، إلا أن تسليط



عمل درامي يشبه الواقع كثيرا

جمال

بشرة المرأة تحتاج إلى حماية من أشعة شمس الربيع

برلين - أوصى الدكتور إيكهارد براينتبارت بحماية البشرة جيدا من أشعة الشمس في فصل الربيع أيضا، وليس فقط في فصل الصيف.

وللحد من خطر الإصابة بسرطان الجلد الذي تسببه أشعة الشمس فوق البنفسجية، أوصى طبيب الأمراض الجلدية الألماني بتطبيق كريم واق من الشمس ذي عامل حماية "إس.بي.إف" لا يقل عن 30 على مناطق البشرة المكشوفة والمعرضة لأشعة الشمس، مع مراعاة أن يوفر الكريم حماية من الأشعة فوق البنفسجية قصيرة وطويلة الموجة. ومن المهم أيضا أن يخلو الكريم الواقي من المواد العطرية.

وينبغي أيضا حماية العين بواسطة نظارة شمسية مناسبة، كما ينبغي حماية الأذنين ومؤخرة العنق بواسطة قلنسوة ذات حافة عريضة لا تقل عن 8 سم. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي قدر الإمكان تجنب التعرض لأشعة الشمس المباشرة، لاسيما خلال الفترة من الساعة 11 إلى 15.

والتعرض لنور الشمس باعتدال مفيد للصحة العامة، ولكن التعرض المفرط له يمكن أن يسبب الضرر للبشرة على مستوى السطح وعلى المستوى الخلوي أيضا.

ويتكون نور الشمس من طيف من الإشعاعات، الضوء المرئي والأشعة فوق البنفسجية. ويقاس الضوء بطوله الموجي، ووحدهاته هي النانومتر والمليمتر. وكل واحدة من إشعاعات الضوء المختلفة لها طول موجي محدد.

وينصح الخبراء باستخدام واق من الشمس بمؤشر حماية جيد يطبق على جميع أنواع البشرة المعرضة للشمس بما في ذلك الشفتين والأذنين. وواق من أشعة الشمس مناسب لنوع البشرة، ووضعه قبل 30 دقيقة من التعرض للشمس وتجديده كل ساعتين، حتى لو لم تستحم المرأة.

موضة

الأصفر الليموني يهيمن على الموضة النسائية

برلين - يهيمن الأصفر الليموني على الموضة النسائية في صيف 2023 ليمتخ المرأة إطلالة ساطعة ومشرقة تجعلها محطاً للانتظار وفق ما أفادت مجلة "إنستايل".

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأصفر الليموني يمتاز بطابع مبهج يبعث على التفاؤل ويعكس الإقبال على الحياة ويضفي لمسة جاذبية على المظهر.

وأضافت "إنستايل" أن الأصفر الليموني يمتاز بثنوع إمكانيات تنسيفه، حيث أنه يتناغم مع الأزرق بلون الجينز والكريمي والرمادي، وذلك للحصول على إطلالة هادئة.

أما من ترغب في إطلالة أكثر جراءة وجاذبية، فيمكنها تنسيق الأصفر الليموني مع اللون زاهية أخرى مثل الأخضر الليموني والبرتقالي والبنفسجي.

وكان معهد "باتنون" للألوان قد أعلن عن اختيار الأصفر الليموني لوناً لموضة هذا الصيف.

وأوضح المعهد الأمريكي أن الأصفر الليموني هو لون يبعث على النشاط والانتعاش

والإشراق والبهجة، ويشيع أجواء العطلات الشتائية.

ويتناغم الأصفر الليموني مع ألوان الباستيل كالوردي بلون البودرة أو الأخضر الفسقي أو الأزرق الثلجي، كما أنه يتناغم مع الألوان القوية كالأحمر أو الطوفي.

ويعتبر هذا اللون درجة قوية ونضرة من اللون الأصفر، ويبدو هذا اللون رائعاً مع الشعر الداكن والألوان المعاكسة له مثل الأخضر والبنفسجي والبنّي الفاتح والرمادي والأزرق والأسود والأبيض والبرتقالي الفاتح.

أما الأصفر الباستيل فهو درجة شاحبة من الأصفر قريبة من الأبيض الكريمي، وهذا اللون يليق بمعظم ألوان البشرة، لكن من الأفضل مطابقتها مع ألوان الباستيل الأخرى أو الألوان المحايدة، ويمكن ارتداء فستان باللون الأصفر الباستيل مع اكسسوارات بسيطة.

أما اللون الأصفر الذهبي فيبدو مذهلاً مع معظم الألوان، حيث يعتبر من الألوان الطبيعية الدافئة، كما أنه ليس لوناً صيفياً فقط بل يمكن ارتداؤه على مدار السنة، لكن هذا اللون سيبدو ساحراً على صاحبات البشرة السمراء بشكل خاص.

«نحن نحب القراءة».. مبادرة أردنية لزرع شغف المطالعة بين الأطفال

رسمي للمبادرة وأطلقنا بالتعاون مع وزارة الثقافة العام الماضي منصة حتى يتعلم الناس أين يقرأون للأطفال، وماذا يقرأون لهم". وأضافت "نحن بصدد إطلاق منصة إلكترونية في سبتمبر كي يتواصل سقراؤنا من القراء من حول العالم ويتبادلوا خبراتهم"، مشيرة إلى تدريب أكثر من ثمانية آلاف متطوع للقراءة حول العالم.

وحالي نصف مليون طفل استفادوا من هذا البرنامج في المملكة، بمن فيهم عشرات الآلاف من الأطفال اللاجئين

وتقول هدى أبو الخير إحدى المتطوعات في برنامج القراءة منذ أربع سنوات لوكالة فرانس برس "أنا أحب فكرة البرنامج فهي تمنى اللغة والأفكار والمفاهيم عند الأطفال". وتضيف "لهذا أنا

اقرأ للأطفال في الروضة وخلال الرحلات المدرسية، ولبناء حارتنا وفي الحدائق العامة وتجمعات العائل، ومتى سحنت منصة أكثر من 20 طفلا تتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات حول أبو الخير في إحدى مدارس عمان الخاصة منصتين بشغف بينما نقرأ لهم قصة. وتروي أبو الخير "أنا دينا وهذا أخي هاني، نحن طفلان توأمان، أنا وصلت قبله بدقائق إلى الحياة ولكننا متشابهان وكلانا يجب العصافير والطنان الصغير".

وتصاحب سرد القصة أصوات زرققة عصافير عبر جهاز تسجيل وضع على طاولة وسط دهشة الأطفال.

تبتسم أبو الخير وتؤكد أن "التعليم في الصغر كالنقش في الحجر".

وحاز برنامج "نحن نحب القراءة" جائزة اليونسكو الملك سيديجونغ لحو الأمية وجائزة نانسن للاجي.

ووفقا للأرقام الرسمية، انخفضت نسبة الأمية بشكل كبير في الأردن من 88 في المئة عام 1952 إلى 19.5 في المئة عام 1990. وقد وصلت نهاية العام 2020 إلى 5.1 في المئة.

الدروس الخصوصية في تونس: هل هي نتاج لضعف المستوى الدراسي؟

الظاهرة عمقت الفوارق بين التلاميذ وزادت في منسوب الضغط على ميزانيات الأسر



التلميذ الحلقة الأضعف في المنظومة التربوية

وأشار قاسم إلى "وجود تجاوزات من بعض الأساتذة، وهو ما يفرض على وزارة التربية التدخل والتصدي لتلك الممارسات التي تسيء للتعليم".

وبات التلميذ الحلقة الأضعف في هذه العملية، بين ولي يحرص على تعليم يضمن لطفله المستقبل الأمثل، وأستاذ يريد تحسين دخله للمحافظة على مكانته في الطبقة الوسطى، ووزارة لم تعتمد حلاً جذرياً يقطع مع هذه الظاهرة نهائياً.

وفي المقابل، يلجأ البعض من المعلمين والأساتذة إلى تقديم دروس خصوصية مدفوعة الأجر بعد المدرسة، وذلك بسبب روايتهم المنخفضة نسبياً، مما يشجع أيضا البعض منهم على عدم بذل الجهد المطلوب في الفصل الدراسي في المدرسة العمومية.

وأفادت باسمه المنوبي، أستاذة تفكير إسلامي بولاية (محافظة) قابس (جنوب)، بأن "اعتماد نسبة 25 في المئة في معدل الباكالوريا، ساهم في إضعاف مستوى التعليم في تونس، فضلا عن وجود هشاشة في مستوى التقييم، ونقص عنصر الكفاءة، وأصبح همّ العائلات تدريس أبنائهما، فوجدت الدروس الخصوصية"، قائلة "العنصر التجاري موجود، وهناك سوق سوداء يتم فيها الترفع في أسعار الدروس المقدمة".

وأشارت باسمه المنوبي إلى أنها "تتفّق 400 دينار (127.59 دولارا) شهريا على طفلها لتلقّي دروس خصوصية تتعلق بمواد علمية وأخرى أدبية"، معتبرة أن "النتائج المحققة غير مرضية بالمقارنة مع النفقات المرسودة".

عدد 1619 لسنة 2015 المؤرخ في الثلاثين من أكتوبر 2015، يتولّى المتفقدون الإداريون والمليون بوزارة التربية بناء على أذن، مهام التقصد وإجراء عمليات المراقبة الميدانية وتحرير التقارير المتعلقة بمخالفة أحكام الفصل 7 من الأمر الحكومي عدد 1619 لسنة 2015 المؤرخ في الثلاثين من أكتوبر 2015 من قبل المدرسين العاملين بمختلف المؤسسات التربوية العمومية التابعة لوزارة التربية.

ويمنع الفصل 7 من الأمر الحكومي القديم، منعاً باتاً على المدرسين العاملين بمختلف المؤسسات التربوية العمومية تعاظم نشاط القيام بدروس خصوصية خارج فضاء المؤسسات التربوية العمومية.

وقال سليم قاسم، رئيس الجمعية التونسية لجودة التعليم، "هي ظاهرة لا يكاد يخلو منها نظام تعليمي في العالم، ولكن ترتبط في تونس بتحقيق غايتين، حيث توجد دروس خصوصية من أجل التميّز وتحسين نتائج التلاميذ في علاقة بالتخصص، وهناك غاية علاجية بالبحث عن طرق تحسين نتائج التلميذ حتى نضمن له الارتقاء من سنة إلى أخرى". على وأكد في تصريح لـ "العرب"، على "وجود أساتذة مبدعين ولديهم الخبرة والكفاءة، ويقدمون دروسا خصوصية في ظل رهاق منظومة وطنية لرعاية الموهوبين، لكن هناك ضعفا في أداء التلميذ بسبب اختلال منظومة التوجيه، وغياب هيكلية التعليم العمومي خلفت تلاميذ يعانون من تأخر معرفي، وهو ما يستدعي اللجوء إلى الدروس الخصوصية".

وقال لـ "العرب"، "لو تؤدي المدرسة العمومية واجباتها، يمكن تحقيق نتائج أفضل، والطرق البيداغوجية المتبعة في التدريس كارثية، ونحن في حاجة إلى تكوين قاعدي للمعلمين والأساتذة، ولم تعد هناك قيمة للمعلومات أمام طرق التدريس البيداغوجية، فأصبحت الدروس الخصوصية ضرورية، وما يقدمه المدرس لا يفي بالحاجة".

وتابع المناعي "الكثير من الأساتذة وجدوا الدروس الخصوصية فرصة لتحقيق الربح المادي، والولي يريد ملء أوقات فراغ ابنه خوفا من ممارسة سلوكات أخرى".

وتعتبر تونس واحدة من الدول النامية التي أصبح فيها مستوى التعليم الذي تقدمه مؤسسات القطاع العام مقلقا للغاية، حيث كشف استطلاع للرأي في العام 2021، أعده معهد الشرق الأوسط (مؤسسة مقرها واشنطن) أن 77 في المئة من الذين تم استطلاع رأيهم في تونس غير راضين عن التعليم في بلادهم.

ويتراوح متوسط الرسوم الدراسية الخاصة لكل مادة من 100 دينار (حوالي 30.7 دولارا) إلى 200 دينار شهريا (61.4 دولارا)، وبشكل ذلك عبئا ثقيلا على العائلات التي لديها العديد من الأطفال.

وصدر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية بتاريخ الخامس من ابريل 2019 أمر حكومي يتعلق بضبط شروط تنظيم دروس الدعم والدروس الخصوصية داخل فضاء المؤسسات التربوية العمومية.

وطبقا للأمر الجديد الذي جاء في فصل وحيد متمم لأحكام الأمر الحكومي

زادت الدروس الخصوصية في منسوب الضغط على ميزانيات الأسر التونسية دون فائدة تذكر. ذلك أن النتائج المحققة غير مرضية بالمقارنة مع النفقات المرسودة، وفق ما أشار إليه خبراء التربية وعدد من أولياء أمور الطلاب. وأدى نقص عنصر الكفاءة لدى المدرسين وعدم بذلهم الجهد المطلوب في الفصل الدراسي إلى ضعف المستوى المعرفي لدى الطلاب، ما دفع العائلات إلى الالتجاء إلى الدروس الخصوصية بغاية تحسين مستوى أبنائها.



تونس - طرحت إلزامية تعامل الأسر مع الدروس الخصوصية لتفادي نقائص أبنائهم التلاميذ، تساؤلات في الأوساط التربوية بالبلاد، حول ما إذا كانت نتاجا لضعف المستوى الدراسي للتلاميذ، أم آلية توظف لتحقيق غايات تجارية بالإساس، فضلا عن تحديد الأطراف المستفيدة منها ومدى تحقيقها لنتائج تعليمية منتظرة.

وتحولات مسألة الدروس الخصوصية خلال السنوات القليلة الماضية إلى مصدر قلق متزايد للعائلات التونسية، وكذلك للسلطات الرسمية التي تسعى إلى تنظيم هذه المسألة.

وفي الوقت الذي تشدد فيه وزارة التربية على منع إجراء دروس خصوصية خارج الفضاء التربوي، يعمد الكثير من الأساتذة والمعلمين، وحتى من يملكون شهادات جامعية في تخصصات أخرى، إلى ممارسة هذا النشاط في البيوت والفضاءات الخاصة.



وتقرر وزارة التربية التونسية بان هذه المسألة أصبحت ظاهرة ساهمت في تعميق الفوارق بين التلاميذ، وسط ضغط متزايد على ميزانيات الأسر المخصصة لتعليم أبنائهم.

وأفاد عبدالله المناعي، مندوب تربية سابق، بأن "الدروس الخصوصية ينظمها المرجع القانوني والبيداغوجي، وتبقى دائما خاضعة للقانون حتى لا تتعرض لحسابات مادية بين التلميذ والأساتذ".

عمان - يجلس أكثر من 20 طفلا في إحدى مدارس عمان الخاصة منصتين بشغف بينما تفتح متطوعة أردنية كتاباً سائلة "من منكم متحمس لسماع قصة"، وذلك ضمن مبادرة لزرع حب القراءة بين الأطفال.

وأسست مبادرة "نحن نحب القراءة" التي انتشرت في 65 بلدا الأردنية رشا الدجاني أستاذة علم الأحياء

والتكنولوجيا الحيوية في الجامعة الهاشمية في الأردن.

وأضمت الدجاني خمسة أعوام في الولايات المتحدة، وبعد عودتها إلى الأردن عام 2006، أسست مبادرة "نحن نحب القراءة" بعدما رأت أن عددا قليلا فقط من الأطفال الأردنيين يقرأون من أجل المتعة.

وتقول الدجاني لوكالة فرانس برس "في البداية لاحظت أن الأطفال



عدد قليل فقط من الأطفال الأردنيين يحبون المطالعة

يقرأون غير دروسهم فأجريت أبحاثا ووجدت أن أفضل طريقة هي أن يقوم شخص كبير بقراءة القصص لهم بصوت عال.

وبدأت الدجاني بجلسة أسبوعية واحدة تقرأ فيها بصوت عال لأطفال الحي في مسجد مجاور لمنزلها في طبربور شرق عمان، بعدما حصلت على موافقة إمام المسجد.

وتستذكر الدجاني أن "25 طفلا فقط حضروا في اليوم الأول"، لكنها نجحت شيئا فشيئا في جذب مزيد من الأطفال.

ومن أجل توسيع مبادرتها لتصل إلى كل مناطق المملكة، بدأت تدريب نساء أخريات حتى أسست بعد ثلاث سنوات جمعية "التغيير" لتكون مظلة قانونية لـ"نحن نحب القراءة".

ووصلت مبادرتها إلى كل محافظات الأردن، وتم تدريب أكثر من أربعة آلاف متطوع تتراوح أعمارهم بين 18 و100 سنة.

وتقول الدجاني "ينشئ برنامجنا قيادات وهو قوي مبني على أبحاث علمية، فمن خلال القراءة تتغير أنماط

سورية تصنع السلال من أوراق الصنوبر في لبنان

مروة أبوخليل تترك عالم التصوير والمونتاج لتحيي حرفة الأجداد



تراث بلمسات فنية



سلال بيئية

ومنذ حوالي عام أصبحت هذه الحرفة سواء بالصناعة أو التعليم مصدر الرزق الوحيد لها.

استخدام الأواني البلاستيكية والاكراس أحادية الاستعمال.

وأضافت "هذه الحرفة تعد صديقة للبيئة كونها لا تستخدم فيها أي مواد ملوثة أو مصنعة، كما يمكن استعمال السلال يوميا أو تعليقها على الحائط كعنصر تجميلي".

ولا تخلو لبنان من صناعات السلال لكنهم شديدا الندرة، ورغم هذا تجد مروة في مشروعها اختلافا عن كونها تصنع منتجاتا يدويا، تقول "الهدف الأساسي هو أن نعيد إلى حرف أجدادنا قيمتها، وفي نفس الوقت نعطيتها الطابع الذي يجعلها تواكب هذا العصر"، ولهذا تغمر الشابة سعادة خاصة حينما تتلقى تعليقات تفيد بأن منتجها يخلق "حنينا إلى شيء قديم.. يجدد العلاقة برائحة الأرض".

وأشارت الفنانة السورية إلى أنها لاحظت أن هذه الحرفة مهمة ولا يعيرها المواطنون اهتماما كافيا، لذلك قررت تعليمها للآخرين وفطحت أبواب مشغلها

وقالت عن ذلك "جزء كبير من متعة صناعة السلال هو البحث عن المواد حيث لا يمكن أن نتوقع ما يمكن أن نجده، فائتاء جمع قش الصنوبر نجد منه الأصفر والأخضر والبني، ولا يخلو الوقت من الاستمتاع بالطبيعة، ننسم الهواء ونمغن السمع لكل الأصوات، كأننا هو وقت للاسترخاء وليس لجمع مواد حرفة تشغلها".

وهكذا اكتشفت الشابة السورية أنه من خلال الطبيعة يمكنها أيضا التعبير عن نفسها فنيا، وراحت تبيع في صناعة السلال بأشكال وأحجام مختلفة. ولتأمين موادها الأولية تمشي مروة بشكل دائم في الطبيعة حيث تجمع القش وأنواع أخرى من النباتات وأوراق الأشجار، وهي المرحلة الأولى من صناعة السلال.

وتختلف أوراق الصنوبر عن باقي أوراق الأشجار في أنها إبرية الشكل تنمو في حزم ثنائية أو ثلاثية، وتتساقط بكيمات كبيرة خلال فصل الخريف. وبعد جمع القش تبدأ مروة بتنظيفه واختيار الجيدة منه، ومن ثم تنظيفه وغسله، قبل البدء بغزله بكل دقة وصبر وهدوء.

تقول مروة "ليس هناك وقت محدد لإنهاء السلال، فمنها ما أنجزها في ساعة من يومي وأخرى تستغرق شهرا كاملا".

ولفتت إلى أنه في الماضي كان البشر يستفيدون من البيئة التي يعيشون فيها، فيصنعون حاجاتهم (السلال وغيرها) من الموجودات في محيطهم مثل الأشجار والنباتات والصخور.

ومن خلال هذه الحرفة تخفف مروة كمية القش المكسدة في الطبيعة وعلى جانبي الطرقات، والتي تعتبر أنها "سبب رئيسي لحرائق الغابات في لبنان".

وفضلا عن أن السلال من هذا النوع من الأوراق تعتبر قيمة جمالية وفنية، فإنها تشكل بديلا عن

من الضروري أن يمتن المرء مهنة يهاها حتى يدع فيها. هذا ما أثبتته شابة سورية لاجئة في لبنان تخصصت أثناء دراستها في الفنون الجميلة وعملت في مجال السينما والمونتاج لكنها سرعان ما تركت المجال لتحترف صناعة السلال من أوراق الصنوبر إحياء لحرفة من حرف الأجداد ومحافظة على البيئة.

وذكرت مروة أنها لاحظت فور انتقالها إلى الجبل أن أشجار الصنوبر تحيط بها من كل اتجاه، وحيثما ولت وجهها تجد أوراقها مكسدة على الأرض، لذلك بدأت البحث عما يمكن أن تصنعه بتلك الأوراق الرفيعة والطويلة، وفي مخطبتها مشاهد تقليد سلال قش القمح التي كانت تذهلها بالوانها وأشكالها في بيوت مدينتها السويداء.

وبحثت مروة عن فيديوهات تعليمية ومعلم ينقل إليها الخبرة بشكل مباشر، لكن لا أحد يصنع هذه السلال في قريتها الجديدة، وقالت "بعد البحث تبين لي أن سكان أميركا الأصليين كانوا يصنعون السلال من تلك الأوراق، فبدأت اتعلم هذه الحرفة وبعد محاولات وتجارب عديدة اتقنتها فعليا بشهادة الأصقاء والأقارب الذين قالوا لي إنني أصنع شيئا مميزا واقترحوا علي إنشاء صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي أعرض فيها ما أنتج".

وفي أكتوبر 2020 أنشأت مروة مشروعها لصناعة السلال وأطلقت عليه اسم "قش لفة" وهي عبارة معروفة بين أهل الشام تعني "كل شيء"، وقد وجدت فيه انعكاسا لمكانة السلال التي تصنعها، وقالت "السلة تستطيع أن تحمل كل شيء، وتصلح لاستخدامات عدة أبرزها التخزين والزينة".

من داخل منزلها بمنطقة بشامون، وهي قرية لبنانية في محافظة الجبل، تخرج مروة للقيام برحلة محبة لها تلتقط فيها المواد الأولية لصناعة سلالها،



بيروت - باستخدام أوراق شجر الصنوبر تتفنن الشابة السورية مروة أبوخليل في صناعة السلال بإحدى المناطق الجبلية في لبنان، بعدما اكتشفت أن العودة إلى أحضان الطبيعة هي الخيار الأنسب للحياة.

قصة مروة مع هذه الحرفة بدأت قبل 5 سنوات عندما قررت ترك حياة المدينة في العاصمة اللبنانية والانتقال إلى السكن في منطقة "عالية" الريفية شرق بيروت، والتي تتميز بكثافة أشجار الصنوبر. وسرعان ما وجدت في أوراق هذه الأشجار طريقها نحو الإبداع والفن ولاحقا صارت مورد رزق.

مروة تخفف بصناعة السلال كمية القش المكسدة في الطبيعة لأنها تعد سببا رئيسيا لحرائق الغابات في لبنان

مروة (28 عاما) لجأت من سوريا إلى لبنان عام 2012 إثر اندلاع الحرب في بلادها، ثم درست في كلية الفنون الجميلة بالجامعة اللبنانية في بيروت وتخرجت عام 2016، ثم عملت في مجال الإخراج والإنتاج الإعلامي.

تقول "جربت مجالات فنية منها المسرح والسينما والتصوير والمونتاج، حيث كان عالمي هو اللابوب والكاميرا، اشتغلت فترة طويلة استنزفت فيها طاقتي وجهدي لكن لم يجد هذا المجال في داخلي شيئا يدفعني إلى المزيد من التحمل".

العمل بدوام روتيني داخل مكتب وضجيج المدينة هما من أبرز العوامل التي دفعت مروة عام 2018 إلى تغيير نمط حياتها من خلال الانتقال إلى منطقة جبلية هادئة تحيط بها الأراج والغابات.

غزة (فلسطين) - لم يكن الزوجان الفلسطينيان سلامة وآلاء بدوان، القاطنان في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، يدركان أنهما يحتفظان بـ"بارقة أمل" مدفونة داخل قواريير بلاستيكية منتشرة على سطح منزلهما.

فبعد سنوات من زراعتهم لنبتة صبار الألوفيرا على سطح المنزل فكر الزوجان في استغلالها في مشروع اقتصادي صديق للبيئة والإنسان، ويدير عليها دخلا يعينهما على تلبية متطلبات الحياة.

وتوصل الزوجان إلى فكرة صناعة صابون الألوفيرا الطبيعي والخالي من المواد الكيميائية بعد أشهر من البحث والتقصي والتدريب على طريقة صناعته ومعرفة أهم الزيوت التي تدخل في تركيبه. وفي ديسمبر الماضي نجح الزوجان بعد عدة محاولات فاشلة في التوصل إلى المقادير اللازمة لإنتاج صابون بجودة مناسبة.

والألوفيرا نبتة طبية قصيرة الساق استخدمها الإنسان منذ قرون لقيمته الجمالية والعلاجية، وخاصة فائدتها للبشرة، وقد أطلق عليها المصريون القدماء اسم "نبات الخلود".

وعالميا تستخدم هذه النبتة على نطاق واسع سواء في بعض المنتجات والمكملات الغذائية أو في مستحضرات التجميل أو في إطار العلاج بالأعشاب. يقول بدوان وهو يتقصد شتلات الألوفيرا على سطح منزله إنه "يوفر لها عوامل النمو اللازمة (الرطوبة وكمية المياه المناسبة...)".

ويضيف أن وجود هذه الشتلة على سطح المنزل يضيف نوعا من الجمال الذي يتناسب مع المساحة الأخرى من السطح والتي حولها إلى منطقة ترفيهية لعائلته. واستفاد بدوان في هذه المنطقة الترفيهية من الأدوات والآلات المتوفرة لديه وأعاد تدويرها بشكل يتناسب مع سبل الراحة والرفاهية.



صابون من الصبار

فلسطينيان يحولان الألوفيرا إلى مصدر جمال ورزق

ومن ثم يشرع الزوجان في استخلاص "الجل" من هذه الوريقات تجهيزا لمعالجته وتحويله إلى مادة سائلة وإضافته إلى الزيوت الطبيعية كـ"زيت الزيتون وجوز الهند واللوز الحلو والسمنسم" بمقادير ونسب معينة. وبعض الأنواع من الصابون يضيف إليها الزوجان مقادير محددة من زبد "الشيا" التي توفر الترطيب المناسب للبشرة.

وبعد خلط الزيوت مع بعضها البعض وتكوين المزيج المناسب تسكه الزوجة داخل قوالب مختلفة الأشكال والأحجام والمصنوعة من السيليكون، حيث تفحص فاعليتها بعد تحول هذا المزيج إلى مادة صلبة. وتشير الزوجة إلى أن إنتاج هذا الصابون جاء بمجهودها الشخصي، والذي توجته بدورة تدريبية على يد أستاذ جامعي مختص في الكيمياء. وتلفت إلى أن بعض مراحل عملية التصنيع تحتاج إلى مهارة مصقولة بالمعرفة من أجل الحفاظ على قيمة وفوائد "جل" الألوفيرا ومنع تأكسده.

وخلال رحلة الصناعة واجهت عددا من التحديات المرتبطة بالحصاد الإسرائيلي المفروض على غزة لأكثر من 16 عاما، أبرزها ندرة توفر قوالب السيليكون التي تقول إن "إسرائيل تمنع دخولها إلى القطاع".

كما تواجه تحديا آخر يتمثل في الكلفة الباهظة لبعض أنواع الزيوت والتي لا تتناسب أحيانا مع قدرتها الشرائية.

وفي ختام حديثها تقول إن هناك إقبالا مريضا على شراء هذا المنتج مع إدراك قيمته وفوائده الطبيعية للبشرة والجلد.

الألوفيرا نبتة طبية قصيرة تُستخدم عالميا في بعض المنتجات والمكملات الغذائية أو مستحضرات التجميل أو في إطار العلاج بالأعشاب



هذا التساؤل كان بداية طريق البحث عن مشروع صناعة الصابون الطبيعي الذي تم التوصل إليه بعد شهرين من البحث المعمق وجمع المعلومات الدقيقة حول مكونات الزيوت اللازمة ومقاديرها.

الزوجة آلاء (37 عاما)، الحاصلة على شهادة البكالوريوس في الإرشاد التربوي، خصصت معظم وقتها للبحث والتجربة من أجل إنتاج هذا النوع من الصابون.

وتقول، وهي تحول "جل" الألوفيرا إلى مادة سائلة الملحمس تجهيزا لإنتاج الصابون، "إن هذه الهواية التي تحولت إلى مهنة أعطت القيمة للوقت الذي أمضيه والذي كان يمر فقط في تلبية احتياجات الأسرة أو العلاقات الاجتماعية".

وللوصول إلى هذه النتيجة قضت برفقة زوجها أشهرها من التجارب الفاشلة، والتي شكلت دافعا لها إلى إعادة البحث عن مواطن الثغرات ومحاولة تجاوزها وتصحيحها.

وتضيف "اخترنا صنعة الصابون الطبيعي وذلك لوجوده النادر في الأسواق بخلاف كريمات الشعر أو الوجه المصنوعة من الألوفيرا والتي تحتوي على مواد كيميائية أو حافظة".

وتمر هذه الصناعة بعدة مراحل بدءا من البحث عن الوريقات الناضجة من الألوفيرا وقطعها وتركها في المياه لساعات في سبيل التخلص من المواد الصفراء التي تفرزها مع بداية قطافها والتي تسبب، بحسب الدراسات، تهيجا في البشرة، حسب قولها.

فقد استخدم إطارات المركبات التالفة كمقاعد بعد أن لونها بالوان زاهية، كما حول أطباق الأقمار الصناعية إلى مظلات حمراء وخضراء.

أما اللعب البلاستيكية الفارغة التي كانت تحوي الألبان والحلويات فقد استغلها في زراعة نباتات الزينة والأزهار التي تنتشر على سطح منزله. ويردف قائلا إن "هذه المنطقة باتت أقرب إلى المنزل حيث يقضي أفراد العائلة أوقاتا ممتعة".

وفي السياق ذاته يستخدم بدوان المخلفات العضوية الناتجة عن بقايا الطعام كسماد لنبتة الألوفيرا كي تنمو أوراقها بشكل وفير.

وحصل بدوان على الشتلة الأولى من نبتة الألوفيرا عام 2019 من أحد الأصقاء، وبدأ منذ ذلك الوقت بالتوسع في زراعتها حتى وصل اليوم إلى نحو 40 شتلة.

وفي بداية الأمر واجه بدوان صعوبة في الحفاظ على حيوية النبتة التي تحتاج إلى ظروف بيئية خاصة (درجة الرطوبة، كميات المياه...)، لكنه تجاوز لاحقا هذا الأمر بعد إرشادات من المهندسين الزراعيين وأصحاب المشاتل حول الطريقة الأمثل لإبقاء هذه النبتة على قيد الحياة.

واقصر استخدام "الجل" الناتج عن هذه النبتة، وفق قوله، على أفراد عائلته أو بعض الأصقاء وذلك لأغراض بسيطة كالاستعمال المباشر فوق الجلد الذي تعرض إلى الحروق للتخفيف من حدتها، ومسحه على البشرة لزيادة نضارتها.

لكن مع زيادة أعداد الشتلات بدأ التساؤل براود الزوجين بدوان حول كيفية تحويلها إلى "مشروع صديق للبيئة والإنسان، ومصدر للدخل".

دياز يواصل لعبة الأرقام القياسية مع الهلال السعودي

حرص نجوم الهلال السابقون على التفاعل مع فوز الزعيم على مضيفه الاتحاد، وسط إشادة كبيرة بالحارس عبدالله المعيوف.

وغرد سامي الجابر نجم وهداف الهلال السابق عبر حسابه على تويتر "مبروك للمدرج الفخم الوصول لنهائي أعلى الكؤوس.. هارد لك لنادي الاتحاد وجماهيره".

وواصل مشيدا بتألق الحارس عبدالله المعيوف "راعي المعروف.. أداء عظيم كعادتك يا بطل.. مصدر الأمان".

واكتفى ياسر القحطاني، نجم وقائد الهلال السابق، بقوله "مبروك يا زعماء.. حظ أوفر للعميد".

في حين قال فيصل ابوثني لاعب الزعيم السابق "ألف مبروك للزعيم وحظ أوفر للعميد.. مباراة تليق بكبار آسيا.. الهلال لعب بأسلوبه المعتاد والاتحاد ركز على إغلاق ملعبه والارتداد وتحصل على فرص خطيرة.. ميزة الهلال وخبرته الكبيرة تجعله يحافظ على توازنه وسط أصعب الظروف".

وعلق فهد العبد الواحد (فهودي) "الحمد لله.. ألف مبروك لعشاق زعيمنا الغالي الفوز على شقيقنا العميد والتاهل لنهائي أعلى الكؤوس.. هلالنا متاهل لنهائين، القارة وكأس الملك.. كلنا ثقة في نجومنا بحسم اللقبين إن شاء الله ليكون الختام مسك".



شمية الإنجازات مفتوحة

النجاح مع ليفركوزن يضع تشابي ألونسو على خارطة كبار المدربين في أوروبا

المطاف ساعدته على التحول إلى الدوري الأوروبي بعد احتلال المركز الثالث في المجموعة الثانية خلف بورتو وكلوب بروج، متفوقا على أتلتيكو مدريد.

بإمكان ألونسو كتابة التاريخ حال اجتياز روما والوصول لنهائي اليوروبا ليغ والمنافسة على أول لقب قاري منذ نحو 35 عاما

وبمجرد التحول إلى اليوروبا ليغ، حققت مجموعة ألونسو نتائج مميزة على مدار 6 مباريات، بالفوز في 4 منها مقابل الخسارة في واحدة والتعادل في مثلها.



خطوات ثابتة

الملك على ملعب الجوهرة، بعد أن كانت الانتصارات الـ6 السابقة في مسابقة الدوري. ورفع الهلال عدد انتصاراته على الاتحاد في مسابقة كأس الملك منذ عودتها عام 2008 بعد توقف دام 18 عاما، إلى 3 مقابل 4 للاتحاد ومثلها من التعادلات.

المدير الفني للهلال السعودي عادل رقم موطنه المدرب هيكتر بالوصول إلى نهائي كأس الملك للمرة الثالثة

وللموسم الثاني على التوالي ينجح الهلال في الفوز بالديربي أمام النصر ثم الكلاسيكو ضد الاتحاد، بعد أن كتب النصر يوم الثلاثاء الماضي بنتيجة 2-0 في مسابقة دوري المحترفين على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض.

وكان الهلال قد كسب النصر في ديربي الرياض برعاية نظيفة على ملعب مرسول بارك سابقا في مباراة الإياب في الدوري، ثم التقى بالاتحاد في الكلاسيكو في الدوري أيضا وانتصر بنتيجة 1-2 على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض.

الرياض - عادل المدير الفني للهلال السعودي الأرجنتيني رامون دياز رقم ابن جلدته المدرب إنزو هيكتر، بالوصول إلى نهائي كأس الملك للمرة الثالثة، وهو رقم قياسي منذ عودة البطولة عام 2008.

وقاد دياز فريقه الهلال إلى الفوز على الاتحاد (1-0) في نصف نهائي كأس الملك على ملعب مدينة الملك عبدالله بجدة. ووصل دياز إلى نهائي الكأس من قبل في موسم 2016 - 2017 مع الهلال بعد تجاوزه التعاون، ونجح حينها في التتويج على حساب الأهلي بنتيجة 3-2 على ملعب الجوهرة.

وبعد 5 سنوات عاد المدرب الأرجنتيني ليقود الهلال إلى النهائي في الموسم الماضي عقب الانتصار على الشباب (2-1) في الوقت الإضافي، لكنه خسر النهائي أمام الفيحاء بضربات الترجيح، إثر انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي (1-1).

ويملك هيكتر الرقم القياسي في الوصول إلى النهائي وتحقيق اللقب، حيث وصل في 2008 و2009 مع الشباب ليحزن كأس البطولة مرتين على حساب الاتحاد.

كما قاد الاتحاد في موسم 2010 إلى النهائي وانتصر حينها على الهلال بضربات الترجيح. ومن جهة أخرى، واصل دياز هيمنته على الكلاسيكو ليحقق الفوز الخامس على الاتحاد، والرابع على التوالي منذ عودته لتدريب الهلال في الموسم الماضي.

وثلاثة من هذه الانتصارات كانت على ملعب الجوهرة، فيما تعادل دياز مرتين وخسر مثلها في الكلاسيكو خلال أول تجربتين مع الهلال ثم الاتحاد. وهذه أول مرة يتصدر فيها دياز على الاتحاد في الكلاسيكو في مباراة بكأس الملك.

كرس الهلال عقده للاتحاد في ملعب مدينة الملك عبدالله بجدة الشهير بـ"الجوهرة المشعة". وحقق الهلال فوزه السابع على الاتحاد في ملعب الجوهرة، مقابل 3 تعادلات وفوز وحيد اتحادي كان في موسم 2015 - 2016 ببطولة الدوري بنتيجة 4-3 تحت إشراف المدرب الروماني بولوني.

وهذه هي المرة الأولى التي يقضي فيها الهلال نظيره الاتحاد من كأس

هالاند وأوديفارد تحت دائرة الضوء في قمة سيتي وضيفه أرسنال

الاقترب من لقب البريميرليغ رهان غوارديولا وأرتيتا



البقاء للأقوى

مرتقبة مع رغبته في قطع خطوة مهمة نحو الدفاع عن لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وقال غوارديولا للصحافيين "يوم الأربعاء سنخوض النهائي أمام فريق هو الأفضل في إنجلترا حتى الآن ويتقدم علينا بخمس نقاط". وأضاف "أعرف أنه رغم تعادله في آخر ثلاث مباريات، فإنه يلعب لفترات طويلة في المباراة بشكل يصعب إيقافه (...). هذه مباراة حاسمة ومهمة لنا. نعرف أن الفوز سيجعلنا نقطع خطوة لفرض سيطرتنا".

الدعم القوي

تابع "الدوري الممتاز عبارة عن 11 شهرا من العمل والعمل، ونريد استغلال هذه الفرصة. لا يمكن أن نفعل ذلك وحدنا. أتمنى أن يمتلئ ملعب الاتحاد تماما قبل ثلاث ساعات من المباراة".

وسبق لغوارديولا انتقاد مشجعي سيتي بسبب عدم الدعم بقوة وقال عقب تحقيق انتفاضة والفوز 4-2 على توتنهام هوتسبير في يناير إن الجماهير كانت "صامتة لمدة 45 دقيقة".

ومن بين جميع المدربين الذين واجههم ميكيل أرتيتا صمدرب أرسنال 5 مرات على الأقل في جميع المسابقات، لا يوجد مدرب عانى أمامه أكثر من غوارديولا أرتيتا نظيره غوارديولا في 8 مباريات حقق خلالها انتصارا وحيدا وتعرض لـ7 هزائم.

وكان انتصار أرتيتا الوحيد في نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي موسم (2019 - 2020) بنتيجة (2-0). وفي تلك المواجهات سجل مانشستر سيتي تحت قيادة غوارديولا 18 هدفا، بينما سجل أرسنال تحت قيادة أرتيتا 4 أهداف فقط. وبلغ معدل النقاط التي جمعها أرتيتا في مواجهات غوارديولا بجميع المسابقات 0.38 نقطة في المباراة الواحدة، وهو الرقم الأضعف أمام أي مدرب واجهه 5 مرات على أقل تقدير.

وبالنظر إلى المدربين الذين واجههم أرتيتا 5 مرات على الأقل، ولا يتفوق عليهم في المواجهات المباشرة، النهائي دين سميث (حقق أمامه انتصارين وتعرض لـ3 هزائم) ويورغن كلوب (حقق أمامه 4 انتصارات وتعادلين وخسر 5 مرات).

عدا ذلك يتفوق أرتيتا في المواجهات المباشرة على باقي المدربين الذين واجههم 5 مرات على الأقل (بريندان روبرغز وديفيد مويس ورالف رازينهوول وغراهام بوتر ومارسيلو بيلسا وفرانك لامبارد وإيدي هاو)، ويتعادل في المواجهات المباشرة مع شين دايتش.

وعلى الجانب الآخر، لا يتأخر غوارديولا في المواجهات المباشرة أمام المدربين الذين واجههم 8 مرات على الأقل، سوى أمام بورغن كلوب (11 انتصارا و5 تعادلات و12 هزيمة)، ويتعادل في المواجهات أمام أولي غونار سولسكاير (4 انتصارات وتعادل و4 هزائم). ومن بين الذين

سيكون لقاء مانشستر سيتي وضيفه أرسنال مسرحا لمواجهة بين لاعبين نرويجيين خطفا الأ نظار بشدة هذا الموسم، الأول هو العملاق إيرلينغ هالاند الذي كسر الرقم القياسي تلو الآخر مع مانشستر سيتي، مقتربا من التتويج بجائزة هدايف الدوري. والثاني هو صانع الألعاب مارتين أوديفارد الذي تحول إلى قائد لأرسنال.

لاعب ريال مدريد السابق إلى تتويج مسيرته المميزة هذا الموسم، بالفوز بلقب البريميرليغ الغائب منذ سنوات طويلة عن الغائز على حساب موطنه الفتاك هالاند.

وأصبح أرسنال مهددا بفقدان صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز، بعد سلسلة من العثرات تمثل آخرها في التعادل مع ساوثهامبتون (3-3)، ضمن منافسات الجولة 32. وأصبح الفارق 5 نقاط بين الغائز ومانشستر سيتي صاحب المركز الثاني الذي خاض مباراتين أقل، قبل لقاء الفريقين الأربعاء.

وفي هذا الصدد، ذكرت شبكة "بليتشر ريبورت" أن أرسنال لم يستطع الخروج منتصرا من ملعب الاتحاد، منذ يناير 2015 حينما فاز على سيتي (2-0). فبعد ذلك الانتصار، خسر المدفعية 7 مباريات متتالية عقب تعادل وحيد (2-2) في مايو 2016. والمثير أن أرسنال لم يسجل أي هدف في ملعب الاتحاد خلال آخر 4 زيارات بمختلف البطولات، إذ هز شباك سيتي في معقله لأول مرة في فبراير 2019.

طالب بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي مشجعيه بالدعم القوي للفريق خلال مواجهة أرسنال في مباراة قمة



ميكيل أرتيتا سبق وأن واجه نظيره بيب غوارديولا في 8 مباريات حقق خلالها انتصارا وحيدا وتعرض لـ7 هزائم



لندن - لا تقبل القمة المرتقبة بين مانشستر سيتي وضيفه أرسنال مساء الأربعاء القسمة على اثنين، حيث يتطلع كل منهما للتفوق على الآخر بهدف الإقتراب من لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن الكرة النرويجية ستبقى فائزة بغض النظر عن النتيجة.

وليست المنافسة في الدوري الإنجليزي الممتاز على لقب البطولة فحسب، بل ثمة منافسة أيضا على لقب أفضل لاعب. وهالاند المرشح الأوفر حظا لحصد جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي هذا العام.

وسيكون مارتين أوديفارد وهاري كين في قائمة النجوم المنافسين لمهاجم مانشستر سيتي. وستشهد المباراة المنتظرة مواجهة بين العملاق هالاند (22 عاما) وصانع الألعاب مارتين أوديفارد الذي تحول إلى قائد لأرسنال.

زخم كبير

لم تعرف الكرة النرويجية هذا الزخم في الملاعب الإنجليزية منذ اعتزال المهاجم أولي غونار سولسكاير بعد سنوات أهدى خلالها مانشستر يونايتد الألقاب بأهدافه الحاسمة.

كما أن جمهور البلد الأسكندنافي لم يسبق له الشعور بهذا القدر من التفاؤل بخصوص مستقبل منتخبه الوطني، إلا في ظل وجود نجمي سيتي وأرسنال. وفي مانشستر سيتي، نصب هالاند نفسه نجما للموسم، حيث أحرز 48 هدفا في 42 مباراة بكل المسابقات مع الفريق الإنجليزي. منها 32 هدفا في 28 لقاء بالبريميرليغ.

ويتصدر النجم النرويجي أيضا ترتيب هدافي دوري أبطال أوروبا، هذا الموسم، برصيد 12 هدفا في 8 مباريات. كما سجل "هاتريك" في 6 مناسبات مختلفة هذا الموسم، علما بأنه أحرز 5 أهداف في مباراة واحدة بدوري الأبطال أمام لايبزيغ.

وعلى الجهة الأخرى، لا تقل أهمية أوديفارد (24 عاما) مع أرسنال، فهو صاحب شارة القيادة في أفضل موسم للفريق اللندني منذ فترة طويلة.

ويشارك لاعب الوسط النرويجي عادة خلف ثنائي الهجوم، ويطلق العنان لقراته الفذة في التمهير وتوزيع اللعب، إضافة إلى التسديد من بعيد، واحتلال المكان المناسب داخل منطقة الجزاء.

وقد شهد الموسم الحالي أعلى معدل تهديفي في مسيرة أوديفارد، الذي أحرز 12 هدفا حتى الآن في 31 مباراة، مقدما 7 تمريرات حاسمة. ويطمح



صباح العرب

حكيم المرزوقي



«المهبي» و«العيدية»

«المهبي» في تونس أو «العيدية» كما تسمى في باقي أقطار المشرق العربي، هي ذلك المبلغ النقدي الذي يمنحه الأهل والأقارب والزائرون للأطفال في عيد الفطر.

هو واجب اجتماعي عليك التفكير فيه مع كافة متطلبات العيد، إذ ينبغي أن تمتد يدك إلى جيبك وتوزع مبلغا محترما من المال، وبالتساوي، على الأطفال الذين تزور أهلهم أو يزورونك.

هكذا يصبح الراح الأكر في مثل هذه المناسبات، هم الأطفال الذين ما زال يعني لهم العيد معناه، بينما يتدافع الكبار نحو الدفع عند كل مرة يرغبون فيها بالاحتفال والابتهاج، وقد يسترقون لحظات مع لعبة طفل بحجة أنهم يعلمونهم طريقة تشغيلها، كما كنت أفعل شخصيا مع أطفالي.

إذا قممت بالواجب، والقرمت دفع «المهبي» في تونس، فإنك ستجد أن نفس المبلغ الذي دفعته لأطفال الآخرين قد عاد لأطفالك، مع فارق العد ونسبة الزيارات، أما إذا كنت لا تزور ولا تزار، فمسألة أخرى.. وفيها وجهة نظر.

جميل أن نتبادل المشاعر في مثل هذه المناسبات رغم كلفتها، وإنما ثمة نوع غريب وخبيث من السلوكيات في المعابدات التي تبدو في ظاهرها بريئة ونقية، لكنها تبطن نوايا شريرة وعدائية في الذهنية الشعبية وكيفية تفسيرها للمصافحات والعناقات صبيحة يوم العيد.

أخطر ما سمعته من أحد الذين يدعون الدين ويخطب في جموع الناس، هو أنك «تمسح كافة ذنوبك» في الشخص الذي تعانقه، فيتحمّل وزرها ويصبح وكأنه هو الذي ارتكبه يوم الحساب والعقاب، مجرد أن تبادل معايدته.

ووفق هذه «النظرية الفقهية العجائبية»، عليك أن تبادل إلى طلب الصفح قبل غيرك، لا لسמחה في نفسك، وإنما لمكر وحيلة منك، تكمن في كيفية التخلص من ذنوبك، وملاقاة ربك عندئذ، عفيفا نظيفا مطهرا.

تخيل يا رعاك الله، نسبة الذين يركضون خلف بعضهم بعضا لمسح ذنوبهم في بعضهم بعضا، ومن ثم دخول الجنة دون بعضهم بعضا.

تخيل شخصا يركض خلف الآخر ليحتضنه ويطلب منه العفو والسماح، وهذا الآخر يركض بدوره هاربا ومسرعا نحو شخص آخر لنفس الغرض.. وهكذا تصبح الحياة ركضا وسباقا دائمين بقصد «مسح الذنوب» والفوز بنعيم الآخرة.

وبالاستناد إلى هذه النظرية العجيبة والتفسير الغريب للمعايدة، أفكر شخصا، في السير ضمن جحافل من الحسنات، صبيحة العيد، والطلب منهن أن يمسحن ذنوبهن في شخصي المتواضع، ولأواجه ربي بعدها، مثقلا بالذنوب.

يا إله العفو والمغفرة، أعني عليهم، هؤلاء الجبهة الأشقياء الذين جعلوني بسفقت تفكيرهم الأرضي، اتكل وحدي، بجمل أوزار أجمل حسناوات العالم، وأعفى غيري من تحمل تبعات ذنوبي، وأمشي في الأرض مختالا فخورا.

ثمة أمنية سانجة أخرى يا إلهي الكريم: أن تعيدني إلى طفولتي وحدي، دون أي طفل من أترابي، كي آخذ «المهبي» و«العيدية» وحدي، في مشارق الدنيا ومغاربها.

باقة واسعة من الأفلام الأفريقية في مونتريال

مونتريال - يشارك ما لا يقل عن 109 أفلام قادمة من 39 بلدا في السبعة الأربعة من مهرجان «رؤى من أفريقيا» التي تحتضنها مدينة مونتريال في إقليم كيبيك الفراتكفوني في كندا. وأربعة من هذه الأفلام تعرض للمرة الأولى على الصعيد العالمي.

وقد افتتحت النسخة الحالية بفيلم «إشادة من بنت لايها» لمخرجته المالية فاتو سيسي، ويشمل البرنامج بزوغ جبل جديد من السينمائيين الأفارقة. وأوضح جبرار لاشين، رئيس ومؤسس «رؤى من أفريقيا»، أن الهدف من وراء هذا اللقاء العالمي هو إظهار الحقائق الاجتماعية والثقافية للقارة السمراء وشتاتها الكثير. وأكد أن التحدي تمثل في انتقاء الأفلام المشاركة من أصل عد كبير من الأعمال المرشحة، مشيرا إلى أن أكثر الأفلام جالفرانكفونية جاءت من المغرب والأفلام الأنجلو ساكسونية من جنوب أفريقيا.

مهرجان البتراء الضوئي ينير سحر المدينة الوردية



التاريخ تحت الأضواء المعاصرة

الأبعاد، أن هدف المهرجان هو تكريم حضارة الأنباط الغنية والاحتفاء بها من عجائب الدنيا السبع. وأوضح أن من خلال العمل الدؤوب والتعاون مع القطاع العام يمكننا إنشاء أنواع جديدة من الفعاليات المتكررة والمستدامة، والتي تركز على دعم المجتمع المحلي وإنعاش القطاع السياحي والاقتصادي في المنطقة لتحقيق الأثر الإيجابي الذي نهدف إليه. واعتبر المهندس أندريه صنوبر من شركة «أندريه فيجوالز» المتخصصة في الفن الإبداعي للرسم الرقمي ثلاثي

القادمة، ليستقطب السياح من كل أنحاء العالم للمدينة التي تصنف كإحدى عجائب الدنيا السبع. وأضاف أن من خلال العمل الدؤوب والتعاون مع القطاع العام يمكننا إنشاء أنواع جديدة من الفعاليات المتكررة والمستدامة، والتي تركز على دعم المجتمع المحلي وإنعاش القطاع السياحي والاقتصادي في المنطقة لتحقيق الأثر الإيجابي الذي نهدف إليه. واعتبر المهندس أندريه صنوبر من شركة «أندريه فيجوالز» المتخصصة في الفن الإبداعي للرسم الرقمي ثلاثي

فيها ومنها البالون الثابت (منطاد بترا)، والعبارة الهوائية، ومهرجان قرية البتراء التراثية الذي سيبدأ في شهر مايو خلال صيف هذا العام. وأضاف الفرجات «نحن متحمسون جدا لهذا المهرجان ونهدف إلى أن يكون مهرجانا سنويا يتم عقده في البتراء مستقبلا، في ظل سعي السلطة لتنويع المنتج السياحي المقدم لزوارها». وأكد لنا السقا، المدير التنفيذي لشركة «أنا الأردن» المنظمة لهذا الحدث، أن المهرجان يسعى لأن يشكل وجهة سياحية بحد ذاته خلال السنوات

ناشطون يجمعون أعقاب السجائر لزيادة الوعي بخطر التلوث

يكفي من أعقاب السجائر في أسبوع واحد لملء حوالي 40 برميل بيرة من البلاستيك أعيد تدويرها لاستخدام جديد.

وقبل عامين، جمع حوالي مليون عقب سجارة في شهرين. وقال دافيد فيغويرا، وهو أحد المشاركين في هذا المشروع، «نريد إنهاء هذه المشكلة من خلال تشجيع الناس على إلقاء أعقاب السجائر في سلة المهملات أو في منافض السجائر أو في أي مكان ما عدا على الأرض».

البلاستيكي، لأن البلاستيك مخبأ في أعقاب السجائر وكثر لا يعرفون ذلك». وأضاف «يشكل عقب سجارة واحد مثالا جيدا على الطريقة التي يمكن كل فرد أن يبدأ من خلالها اتخاذ إجراءات، ليس فقط في ما يتعلق بأعقاب السجائر والنفايات، بل أيضا بشأن قضايا المحيطات وأزمة المناخ في نهاية المطاف». وجمعت المنظمات غير الحكومية والأفراد الذين قبلوا تحدي نوي، ما

لشبيونة - جمع ناشطون بيئيون في البرتغال حوالي 650 ألفا من أعقاب سجائر وكذسوها الأحد في ساحة في وسط لشبونة، خلال تحرك لزيادة الوعي بهذا النوع من الملوثات. وقال أندرياس نوي، وهو ألماني يبلغ 34 عاما يقف وراء إطلاق هذه المبادرة، «طلبنا من الجميع في البرتغال المشاركة في هذا المشروع المجتمعي بهدف لفت الانتباه إلى التلوث

التونسية ليلى شندول تغني «مختصر الكلام»

«الجواهرجي» تأليف عمر طاهر، وإخراج إسلام خيرى والذي توقف بعد وفاة الفنان أحمد حلا.

وتدور أحداث الفيلم في إطار اجتماعي كوميدي، حول شخص يقع في مشاكل ومواقف محرجة بسبب زوجته، وتحدث بينهما العديد من المواقف في إطار كوميدي.

ويجمع فيلم «الجواهرجي» لأول مرة بين محمد هندي ومنى زكي بعد ما يقرب من 23 سنة، حيث قدما معا الفيلم الشهير «صعدي في الجامعة الأميركية».

أخرى كاللبنانية واللهجات الخليجية أيضا، سعيا منها لتحقيق النجاح في جميع الدول العربية. ليلى شندول هي إعلامية تونسية، بدأت دراسة الإعلام في الأردن ثم استقرت في مصر واستكملت مشوار الدراسة بكلية الإعلام بالقاهرة، وعملت في مجالات عديدة، فمنذ بدايتها اتجهت للعمل الخاص واقتحمت عالم الموضة وعروض الأزياء والإعلام ثم عملت ممثلة وهي الآن تدخل تجربة الغناء. من جانب آخر تنتظر ليلى عرض فيلمها

سليم عبدالله وتوزيع صابر زواغي، ويقالغب غنائي إيقاعي سريع من حيث اللحن والتوزيع الموسيقي، وحمل الفيديو كليب توقيع المخرج اللبناني فادي حداد، وظهرت ليلى شندول بأكثر من إطلالة مختلفة.

وتعد أغنية «كتبا غياب» من كلمات مؤمن راجح والحن بيصبي وتوزيع ماريو أولى أغنيات شندول في مشوارها الفني الجديد. وبعد أن غنت «كتبا غياب» باللهجة المصرية وعدت بالغناء بلهجات عربية

القاهرة - حققت الأغنية الجديدة «مختصر الكلام» للإعلامية والممثلة التونسية ليلى شندول 210 آلاف مشاهدة في 24 ساعة فقط منذ طرحها بالتزامن مع حلول عيد الفطر عبر موقع الفيديوهاات اليوتيوب. وصدرت الأغنية باللهجة التونسية من كلمات والحن



روما تحتفل بالذكرى الـ 2776 لتأسيسها

روما - قدّم الآلاف من الفنانين عرضاً الأحد في شوارع العاصمة الإيطالية بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 2776 لتأسيس مدينة روما، لابسين بدلات عسكرية لجنود روما القديمة (غلادياتير). ونسجت الأساطير حول أصل المدينة ومؤسسها ولا يزال التاريخ الدقيق لتأسيس مدينة روما مجهولا. وحسب التقاليد والمراجع فإن رومولوس ورموس هما مؤسسا مدينة روما، وهما أخوان توأم في الميثولوجيا الرومانية، ويذكر رومولوس على أنه أول ملوك روما، لكن الأساطير اليونانية والرومانية تذكر أن مؤسس المدينة كان إنياس، بطل طروادة، حيث رؤي أن رحلة إنياس من طروادة (مع مساعدة من أفروديست) أدت إلى تأسيس مدينة روما.

وبحسب كتاب «معالم من التاريخ الروماني السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري» للمؤرخ داود قندولي فإنه لم يكن هناك اتفاق على تاريخ ثابت لتأسيس روما الذي تارجح بين 753 و729 ق.م، ولم يُتفق على تاريخ ثابت وهو 753 ق.م إلا منذ القرن الثالث قبل الميلاد. وحول نسب تأسيس روما إلى إنياس، يوضح الكتاب أن علماء التاريخ ذكروا أن طروادة سقطت وفقا للحساب الحديث حوالي عام 1184 ق.م، أي في أوائل القرن الثاني عشر قبل الميلاد، في حين أن علماء التقويم الرومان جعلوا تأسيس روما يقع حوالي 753 ق.م، وهو تاريخ لم يكن ثابتا أو محدد في البداية ولو أنه كان يتراوح بين تواريخ كلها تقريبا في القرن الثامن قبل الميلاد.

